يا عمال العالم اتحدوا!

٢٦ صفحة

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומי



الجمعة
٨ نيسان ١٩٩٤
٢٧ شوال ١٤١٤ هـ
الثمن: ٢,٠٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
في المناطق المحتلة
شيكل واحد
8.4.1994
המחיר: 1.50 שקל
(כולל מע"מ)
العدد 275/50 vol

في محاولة لانجاز التلخيصات حتى نهاية الشهر الجاري:

مفاوضات القاهرة تستأنف بعد غد الاحد

□ الدفعة الاولى من قادة الشرطة الفلسطينية ستصل الى قطاع غزة، مطلع الاسبوع المقبل □ شعث: مقترحات اسرائيل الخاصة بالولاية القانونية لنظام الحكم الذاتي تتناقض مع اعلان المبادئ. □ تقدم ملموس في المفاوضات الاقتصادية في باريس □ (التفاصيل ص٣) □

في «الاتحاد» اليوم ملحقان.. اقرأ فيهما:

حنان، ابنة خليل الوزير (ابو جهاد) وزوجها المبعد العائد يتحدثان لـ «الاتحاد»



تقرير خاص بـ «الاتحاد» عن بداية جلاء الاحتلال عن اريحا

تقرير خاص بـ «الاتحاد» عن اسباب فشل الوحدة في اليمن

■ صفحتا التعليقات الثابتة
■ ٤ صفحات الادب
■ صفحة المرأة
■ صفحة الطب
■ صفحة الفن

منظمة التحرير تأسف لحادث العفولة وتقدم تعازيها لعائلات الضحايا

● القاهرة – الوكالات – قدمت منظمة التحرير الفلسطينية، امس الخميس «تعازيها لعائلات الضحايا المدنيين» السبعة الذين قتلوا، امس الاول الاربعاء، في العملية الانتحارية التي نفذها عضو من حركة «حماس» في مدينة العفولة.

وقال متحدث رسمي باسم المنظمة، في بيان تسلمته وكالة الصحافة الفرنسية في القاهرة، ان «منظمة التحرير تعبر عن الاسف للحادث الذي وقع في العفولة والذي اودى بحياة عدد من المدنيين».

واضاف البيان ان المنظمة «تعتبر ان سلسلة الاعمال التي بدأت بمجزرة الحرم الابراهيمي في الخليل وما تبعها من مجازر وخاصة في مخيم جباليا في قطاع غزة باغتيال القوات العسكرية الاسرائيلية لعدد من كوادر منظمة التحرير.. ان هذه الاحداث تؤكد الضرورة العاجلة لتحقيق خطوات ملموسة في سبيل تطبيق اتفاقية المرحلة الانتقالية والقيام باجراءات عملية تؤكد

● البقية على صفحة ٢ ●

تعرض للاعتداء، امس، من بعض العنصريين في العفولة



● العامل ناويل حزين من الرينة، تعرض امس الخميس، لاعتداء من بعض العنصريين في العفولة. وكان عنصري آخر حاول تهديد عمال من جلجولية بالقتل، امس ايضاً، في اسدود. (التفاصيل على ص٣).

مصرع فلسطينيين واسرائيلي بالرصاص، امس!

(ص ٢)

اسرائيل تضرب حصارا عسكريا مشددا على مليوني فلسطيني!

● الشرطة تشن حملة مكثفة لاعتقال الفلسطينيين الموجودين في اسرائيل! ● قوات الاحتلال تتعمد اهانة سكان القدس العربية وتمنع الاطباء من التوجه الى عملهم في الضفة الغربية! ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قررت سلطات الاحتلال ضرب الحصار المشدد على المناطق الفلسطينية المحتلة، ابتداء من الساعة الخامسة من مساء امس الخميس وحتى بعد «عيد الاستقلال» الاسرائيلي الذي يصادف يوم الخميس القادم. وبذلك عادت وفرضت الطوق العسكري التجويعي على مليوني فلسطيني في الضفة والقطاع المحتلين.

واتخذ القرار بعد العملية الاجرامية في مدينة العفولة. وبموجبه يمنع المواطنون الفلسطينيون من المناطق المحتلة من الدخول الى اسرائيل. ويستثني القرار اهالي القدس العربية.

واعلن الجنرال ايهود براك، قائد الاركان العامة للجيش في تصريح للاذاعة، امس الخميس، ان المناطق المحتلة «ستكون مغلقة تماما وبشكل محكم» وسيستمر هذا «الاجراء عدة ايام على الاقل».

وكانت سلطات الاحتلال اغلقت المناطق الفلسطينية المحتلة في نهاية آذار من العام الماضي. وفرضت على سكانها التزود بتصاريح خاصة لدخول اسرائيل.

● البقية على صفحة ٤ ●



كلمة الاتحاد

دفعة اكبر.. لجهود السلام!

● ما فعله زعماء اليمين الاسرائيلي، امس الخميس، رداً على ملبحة العفولة.. يؤكد ما قلناه دائماً من ان اعداء السلام، العرب واليهود، يرقصون في نفس الحلقة ويلتقون في نفس الطريق.. حتى لو كانت تصريحات كل منهم معادية للطرف الآخر اشد العداء.

فقد قرر زعماء اليمين (من الليكود حتى موليدت) المطالبة بوقف المفاوضات وبالتوقف عن اجراءات النوايا الحسنة (مثل اطلاق سراح معتقلين واعادة مبعدين.. الخ.). وطالب ايتان، المعروف بدكتاتوريته وبممارساته في حرب لبنان، باعلان حالة الطوارئ.. تماماً كما يفعل ضباط الطغمات العسكرية الحاكمة في عدد من دول افريقيا وامريكا اللاتينية. وهدفه البطش بالعرب.

وحتى لو تحدث بعض زعماء اليمين عن ضرورة تهدئة الاوضاع، فان مواقفهم وتصريحاتهم تعتبر اكبر تشجيع للاعتداءات العنصرية على العرب التي بدأت عملياً امس الخميس، في العفولة وفي اسدود وربما في غيرهما.

ازاء ذلك، يبدو صحيحاً وصحياً، قرار حكومة اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية الاستمرار في مفاوضات السلام ابتداءً من يوم بعد غد الاحد. لان الوصول الى سلام عادل وثابت هو ليس فقط لطمة لقوى الارهاب والعنف واليمين، انما هو اقصر الطرق لعزل تلك القوى في كل طرف وتقليص التأييد الجماهيري لها ومحاصرتها حتى الذوبان. فاذا شعر الناس بأن هناك سلاماً حقيقياً يلوح في الافق، لن يجد اعداء السلام من يؤيدهم في التخريب على السلام.. ولن يجدوا يائسين مستعدين للانتحار في سبيلهم وسبيل اهدافهم المستحيلة.

اجل، اننا واثقون من ان الوصول الى سلام عادل، سيؤدي الى عزل «حماس» و«الجهاد» في الطرف الفلسطيني وسيؤدي الى عزل «كاخ» و«كهانا حاي» و«موليدت» و«تسومت» وتقليص كبير في قوة ونفوذ بقية قوى اليمين في اسرائيل.. من الليكود والمفدال وغيرهما.

ولهذا، يجب دفع مفاوضات السلام الى الامام.. بشكل جدي وناجع ومقنع.

ولكي يكون السلام مقنعاً، يجب ان يكون فعلياً وملموساً ومتجاوباً مع الحقوق المشروعة لكلا الشعبين في تقرير المصير والاستقلال والامن، ويجب ان ترافقه اجراءات مقنعة ليس فقط لاظهار النوايا الحسنة.. بل لخلق جو من العلاقات الجديدة بين الشعبين.. مثل: التوقف تماماً عن كل صنوف القمع والقتل، كف يد المستوطنين والعنصريين واجلائهم عن الارض الفلسطينية المحتلة، الغاء الحصار وما يرافقه من تضييق على الخناق وتهديد لمصدر الرزق.. والتمهيد لازالة الاحتلال تماماً. فهو اساس البلاء.. والسبب الاول لسفك الدماء. فهكذا دلت التجربة ليس من اليوم فقط، ليس من ملبحتي العفولة والحرم الابراهيمي فحسب، بل من اليوم الاول للاحتلال.

(«الاتحـــــــاد»)

مجلس جبهة الطيبة يقرر استضافة مظاهرة اول ايار لمنطقة المثلث

* ويستنكر العملية الدموية في العفولة * وينتخب جميل ابو راس وغصن جابر لرئاسة قائمتي الجبهة لمجلسي العمال و«نعمت» *

● الطيبة – لمراسلنا محمد ابو اصبع – بحضور حوالي ١٠٠ عضو، وفي جو حماسي متفائل، قرر مجلس جبهة الطيبة العام، مساء امس الخميس، استضافة مظاهرة اول ايار لمنطقة المثلث وذلك قبل ظهر ١٩٩٤/٤/٣٠.

وكان قد افتتح اجتماع المجلس د. زهير الطيبي، سكرتير فرع الجبهة مستنكراً العملية الدموية في العفولة وكل المجازر واعمال القتل التي يسقط ضحيتها الابرياء من العرب واليهود. وقال ان المسؤول الاول والاخير عن ذلك هو الاحتلال وموبقاته. ودعا الى الاسراع في التسوية السلمية العادلة.

وتحدث النقابي جميل ابو راس عن عمل كتلة الجبهة، ضمن التحالف مع «ك ط»، في مجلس عمال الطيبة، وما يقدمه ممثلو الجبهة من خدمة لجمهور العمال والعاملات. واقترح برنامج عمل لخوض معركة انتخابات الهستدروت.

واقر الاجتماع، بالاجماع، قائمة الجبهة لمجلس العمال برئاسة جميل ابو راس، ولمجلس «نعمت» برئاسة غصن جابر.

هيئة الجيرة الحسنة في مرج ابن عامر:

ردنا على حادث العفولة بتقوية التآخي اليهودي – العربي

● الناصرة – مكتب «الاتحاد»، محمد مصالحة – بعث اعضاء ونشيطو «هيئة السلام والجيرة الحسنة في مرج ابن عامر» من قرية دبورية، برسائل الى رئيسي بلديتي العفولة ومجدال هعيمق والى الاعضاء اليهود في هذه الهيئة من الكيبوتسات المجاورة يشجبون حادث العفولة ويرفضون اي مبرر لها.

واكدوا على ضرورة الاستمرار في علاقات الاحترام المتبادلة بين الجيران العرب واليهود من خلال تكثيف اللقاءات اليهودية – العربية ودعم التعايش المشترك والمسيرة السلمية التي يجب فعل كل ما امكن لانجاحها وتفويت الفرصة على الذين يحرصون لافشالها من كلا الطرفين.

ويذكر ان هذه الهيئة اقيمت بعد احداث مجزرة الخليل بمبادرة العديد من اعضاء الكيبوتسات المجاورة الذين حضروا الى دبورية والقرى المجاورة لتقديم التعازي.



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير: نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٠٥١٤٠٥٠. – ٠٤/٥١٤٠٥. فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ١٠٤ – حيفا ٣١٠٠٠)

◇ «الاتحاد» في المناطق ◇

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٣٣. (فاكس – ٠٦/٥٥٤٨٢٤).

■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هراتف: ٠٤/٩١٢٤٣١. (فاكس – ٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨.

■ مكتب المثلث – نسيم ابو خيط. هاتف وفاكس: ٠٩/٩٣٨٥٥٧. ومحمد ابو اصبع – هاتف ٠٩/٩٩٢١٥٩.

■ مكتب الطرف – عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧.

■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية – شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧. (فاكس – ٠٤/٦٧٨٦٣١).

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

مصرع فلسطينيين واسرائيلي بالرصاص، امس!

● جنود الاحتلال اطلقوا الرصاص على فتى (١٦ عاما) من قرية بلعا وارودوه قتيلا! ● اصابة ستة اسرائيليين بجراح مختلفة جراء الرصاص والطعن بالسكاكين●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قتل جنود الاحتلال، مساء امس الخميس، فتى فلسطينيا (١٦ عاما) من قرية بلعا. وادعى الناطق العسكري ان الجنود اطلقوا الرصاص عليه حينما تعرضت دوريتهم للرشق بالحجارة!

وقتل مواطن اسرائيلي، امس، واصيب ستة بجروح مختلفة، في مواقع قرب اشدود وعلى الخط الفاصل بين قطاع غزة المحتل واسرائيل.

وكان الشاب الفلسطيني علي عبدالله، من مخيم الشاطئ في غزة قد وصل الى مفرق «بني دروم» قرب اشدود، في حوالي الساعة الثامنة والنصف صباحا. وبعد ان لاحظ تجمهر عدد من الجنود والمواطنين على محطة الباص القريبة، اشهر بندقية من طراز «عوزي»، يشتبه بأنه سرقها من احد معسكرات الجيش الاسرائيلي، وطفق باطلاق الرصاص باتجاه المتجمهرين. فأصاب عددا منهم. ونجح احد الجنود الذي رأى الحادث في اطلاق الرصاص بغزارة باتجاهه، بمساعدة سائق سيارة كان ينتظر تبدل شارة المرور، حيث نزل من سيارته وصوب سلاحه باتجاه الفلسطيني، وارادياه قتيلا.

وهرعت الى المكان قوات كبيرة من الشرطة والجيش. واعلنت حالة التأهب القصوى على ضوء تناقض روايات شهود عيان التي قالت ان فلسطينيا اخر هرب في سيارة بيضاء. وقامت قوات بحملة مكثفة من التفتيش في المنطقة في محاولة للعثور على الهارب!

واجبرت قوات سكان مستوطنة قريبة على البقاء في منازلهم وحمل اسلحتهم، الى حين تمشيط المنطقة.

وقال شاهد عيان من مستوطنة قريبة ان جميع سكان المستوطنة اتخذوا مواقع لهم وهم يحملون اسلحتهم.

ونقل الجرحى الى مستشفيات «سوروكا» و«برزيلاي» و«هداسا» لتلقي العلاج، وتوفي متأثرا بجراحه مسؤول الامن من «فرقة يفته» وهو يشاي غداسي (٣٢ عاما)، واب لثلاثة اولاد.

وبعد حوالي ساعة من الحادث تعرض اسرائيليان، على الخط الفاصل بين قطاع غزة المحتل واسرائيل على حاجزي «ايرز» و«كيسوفيم» للطعن واصيبا بجروح طفيفة. احدهما نير تسلرير، طعن عندما جاء في الصباح لجمع العمال العرب في سيارته ونقلهم الى مزرعته للعمل، فقام احد العمال بطعنه وفر هاربا.

وطعن تاجر على حاجز «ايرز»، الا انه تمكن من اطلاق الرصاص على الشاب الفلسطيني الذي تمكن من الهرب.

وهرعت قوات الاحتلال الى المكان وباشرت بأعمال التمشيط المكثفة.

وقال الجنرال ايهود براك تعقيبا على ذلك، لا يمكننا منع حوادث الطعن والتعرض للاسرائيليين بشكل كامل، وعلى المواطنين الحذر اثناء تنقلهم.

اعضاء بلدية حيفا العرب يستنكرون مجزرة العفولة

● ويزورون الجرحى في مستشفى «رمبام» ●



● اعضاء بلدية حيفا العرب مع رئيس البلدية خلال زيارتهم، امس، مستشفى «رمبام» – صورة خاصة بـ «الاتحاد»●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – استنكر اعضاء بلدية حيفا العرب د. عيسى نقولا ورزق سعيد والمحامي غسان ابو ورده مجزرة العفولة، واصدروا بيانا مع د. حاتم خوري نائب مدير عام البلدية والمطران مكسيموس سلوم، والقاضي الشرعي زكي مدلج.

وعبروا عن استنكارهم الشديد لكافة اعمال القتل اينما كانت، واكدوا ان مثل هذه الحوادث تهدف الى المس بالمسيرة السلمية.

واجتمع الاعضاء الثلاثة في جلسة خاصة مع رئيس البلدية عمرام متسناع، عبروا فيها عن استنكارهم واشمئزازهم من الحادث، وتدارسوا كيفية التعبير عن استنكار اهالي حيفا العرب للحادث.

هذا ورافق اعضاء البلدية العرب، رئيس البلدية في زيارته لجرحى المجزرة في مستشفى «رمبام» وتمنوا لهم الشفاء العاجل.

موظفو البنك العربي يصعدون اجراءاتهم

● شفاعمرو – من مكتب «الاتحاد» من احمد حمدي – صعد موظفو البنك العربي اجراءاتهم الكفاحية واغلقوا، بعد ظهر امس، جميع فروع البنك في البلاد. كما اوقفوا كل الاتصالات الهاتفية ما بين الفروع والادارة المركزية وقرروا الاعلان عن اضراب تباطؤ وتشويشات في ساعات العمل، وذلك احتجاجا على تجاهل ادارة البنك المركزية لمطالب الموظفين الذين اعلنوا عن نزاع عمل قبل اسبوعين.

وفي حديث لمراسلنا مع عضو اللجنة القطرية لموظفي البنك العربي السيد زهير كركبي اكد «اننا سنواصل اجراءاتنا الكفاحية، حتى تحقق مطالبنا».

للبيع

حسب التسعيرة – سوبارو ستيشن ١٨٠٠ موديل ١٩٨٤ + مكيف

تلفون: ٠٤/٨٠٠٨٨٣.

بلديـــة الطيرة تبـرق الى بلـديـة العفولـة ورئيس الحكومة مستنكرة

● الطيرة – لمراسلنا – بعث رئيس بلدية الطيرة، ثائر عبد الحي، برقية تعزية واستنكار لحادث القتل في العفولة، الى رئيس بلدية العفولة.

وجاء في البرقية: «اننا نستنكر بشدة، عملية القتل البشعة التي وقعت في العفولة، ونتقدم بتعازينا للعائلات الثكلى، ونتمنى للجرحى الشفاء العاجل».

كما ارسلت برقية مماثلة الى رئيس الحكومة ووزير الداخلية يتسحاق رابين تطالب، الى جانب الاستنكار والتعازي، بتسريع عملية السلام.

لقاء اليوم

مع: د. حيدر عبد الشافي

حول: ضرب الحصار العسكري على المناطق المحتلة

امن الاسرائيليين مرتبط بزوال الاحتلال

● كلما دق الكوز بالجرة، تضرب سلطات الاحتلال الحصار العسكري على الفلسطينيين في المناطق المحتلة، وتمنع حوالي مليوني فلسطيني من التنقل بحرية وممارسة الحياة الطبيعية، فيما تتنقل سوائب المستوطنين بحرية.

حول الموضوع وآخر المستجدات السياسية، تحدثنا مع الدكتور حيدر عبد الشافي.

● «الاتحاد» – مرة اخرى تتخذ سلطات الاحتلال القرار المشؤوم، ضرب الحصار وحشر الفلسطينيين في غيتو، كيف يؤثر ذلك عليكم؟

– د. حيدر: دأبت اسرائيل على اللجوء الى الحصار كسلاح اذلالي. وهو نوع من انواع العقاب الجماعي غير المشروع. واثبت عدم نجاعته في حفظ امن الاسرائيليين. وليس هناك ما يبرر مثل هذه الظروف لاشاعة جو من الثقة لدى مواطنيها، وقد يمكن فرض الحصار لوقت قصير من منع التحرك للحيلولة دون اعمال انتقامية. والاضرار المترتبة عنه علينا كبيرة خاصة النفسية، ولن يجلب الامن ولن يحول دون تكرار هذه الاعمال المؤسفة.

● «الاتحاد» – هل من امور عينية وقعت نتيجة للحصار عندكم؟

– د. حيدر: النتائج السلبية للحصار كثيرة، خاصة ما يزرعه من احباط في النفوس. وهناك مرضى يعانون من حالات صحية سيئة، يمنع وصولهم الى المستشفيات او بحاجة الى علاج طارئ، لا يتمكن الاطباء من الوصول اليهم. وادى ذلك الى وفيات. وقضية اخرى قاسية هي قضية تحديد التحرك والتنقل وعدم السماح للطلاب من قطاع غزة المحتل، اكثر من (١٣٠٠) طالب للالتحاق بجامعات الضفة الغربية المحتلة وهذا امر خطير، هدفه التجهيل وعرقلة التعليم والدراسة، وهو انتهاك لحقوق الطلاب.

● «الاتحاد» – عندما يفرضون الحصار كيف تردون؟ ولاي جهات دولية ومحلية تتوجهون؟

– د. حيدر: لعدة جهات ومؤسسات وشخصيات لكن للأسف سلطات الاحتلال صماء لا تتجاوب، وتتجاهل اي طلب. وعلى سبيل المثال فان مركز الحقوق والقانون وحقوق الانسان في غزة، يبرق ويتصل بهيئات دولية عديدة ويتوجه لسلطات الاحتلال لكن بدون نتيجة.

● «الاتحاد» – الحصار فرض بذريعة مجزرة العفولة وخرجت وسائل الاعلام هنا في اسرائيل بحملة تحريض ضد عرفات والقيادة بسبب التلكؤ في شجب المجزرة، فكيف يؤثر هذا التلكؤ عليكم ولماذا تلكأ؟

– د. حيدر: كان يجدر بالمنظمة استنكار الحادث في اليوم الذي وقع فيه. ومن حيث المبدأ نستنكر كل اعمال الارهاب التي تودي بحياة الابرياء. ولكن علينا الاشارة وتأكيد جذور واسباب تلك الاحداث المأساوية وهي غياب السلام. وعدم استتباب الامن في المنطقة سببه تعنت اسرائيل واصرارها على سلام وفق شروطها. وعليها تحمل مسؤولية وتبعة ما يحدث من اعمال مأساوية. وطالما ان السلام لم يتحقق ستستمر هذه الاعمال وكفلسطينيين نستنكر هذه الاعمال.

● «الاتحاد» – يلاحظ انه كلما جرى بعض التقدم في المفاوضات تقع حادثة تعرقلها! فما هو تقييمك اليوم لعملية المفاوضات؟

– د. حيدر: معروف انني غير راض عن عملية المفاوضات من اولها لأخرها. وواضح ان هنالك اشياء لا يمكن التسليم بها ومعظم دول العالم على سبيل المثال لا توافق على قضية الاستيطان. والاستيطان هو العقبة الوحيدة في طريق السلام، وافقد عملية السلام مصداقيتها. وعدم الاصرار على بحث قضية الاستيطان اولاً، قلل من مصداقية عملية المفاوضات ومصداقية القيادة نفسها.

● «الاتحاد» – اذا كانت العملية والقيادة فقدتا المصداقية، فما هو المطلوب او البديل الذي تقترحه؟

– د. حيدر: العملية فقدت مصداقيتها لان اسرائيل لا تمتثل لمرجعية المفاوضات وهي (٢٤٢). والجانب الاسرائيلي المفاوض، وبحكم عدم التوازن القائم وبصفته الجانب القوي، وفي ضوء عدم الوضوح في عدة بنود في الاتفاق، القابلة للتفسير الفضفاض، فهذا الجانب المفاوض قادر على اتخاذ الموقف المتعنت وفرض شروطه.

● «الاتحاد» – ولكن الجانب الاسرائيلي يرفض فتح ملف الاتفاق واملاء نقاط بحث جديدة ويصر على ان ما اتفق عليه هو المقبول، فطرح قضايا معدة لمرحلة نهائية ألن يفجر المفاوضات؟

– د. حيدر: القضايا التي يجري التفاوض عليها حالياً، خاصة المعابر ومساحة منطقة اريحا هي مهزلة في نظري. فالقضية المركزية التي يجب التركيز عليها هي الاستيطان. واذا ادت اثارة هذه القضية الى قطع المفاوضات فالعيب ليس فينا او منا، انما العيب في اسرائيل لانه لا يوجد اي حق او اي مبرر يسمح لاسرائيل ان تستمر في اعمال الاستيطان او ابقاء المستوطنات، خاصة ان العالم يدرك اليوم ان العقبة في طريق السلام هي الاستيطان.

● «الاتحاد» – قيل ان للشرطة الفلسطينية التي ستدخل الى القطاع لن تكون صلاحيات خارج معسكرات تواجدها، فهل من طعم لادخال شرطة شكلياً؟

– د. حيدر: بصراحة لا ثقة لي في امور كثيرة يتفق عليها، خاصة ان كل ما يترتب على الاتفاق مثقل بالتساؤلات والتناقضات وهناك غموض في امور كثيرة تكشفه الايام.

● «الاتحاد» – [illegible] التقدم في المفاوضات الاقتصادية التي في باريس، في الوقت الذي تعثرت فيه المفاوضات السياسية والامنية في القاهرة! فهل من فائدة بتقدم مسار ما على المسارات الامنية السياسية؟

– د. حيدر: لا يوجد اي معنى لاي تقدم في المفاوضات ما دامت العملية السياسية متعثرة وما دام الاستيطان قائما.

● سهيل قبلان ●

زيّاد: الاحتلال هو اساس البلاء ونهايته هي الحل

● الناصرة – مكتب «الاتحاد»، محمد مصالحة – «مجزرة الخليل واحداث القتل والعنف التي تلتها، والانفجار المروع الاخير في مدينة العفولة والذي راح ضحيته المواطنون الابرياء من العرب واليهود سببها الاول والاخير كان وما زال الاحتلال والاستيطان الذي ينمي روح الكراهية والعنف المتبادل بين الشعبين».

هذا ما جاء على لسان رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زيّاد في حديثه امام جلسة المجلس البلدي، مساء امس الخميس.

واضاف زياد: «لا يمكن تبرير هذه الجريمة ضد اناس عزل لا بجريمة الحرم الابراهيمي ولا بأيّ من جرائم وموبقات الاحتلال الاخرى. والحل يكمن في ازالة الاحتلال واقتلاع المستوطنات واقامة الدولة الفلسطينية.

وانهى رئيس البلدية: «واننا نشجب الانفجار في العفولة، ونطالب السكان اليهود والعرب بالتحلي بالصبر وضبط النفس للمرور من هذه المحنة».

منظمة التحرير تأسف لحادث العفولة

● تتمة من صفحة ١ ●

جدية مسيرة السلام».

وختم البيان «وان منظمة التحرير اذ تقدم تعازيها لعائلات الضحايا المدنيين تأمل ان تعمل كل الجهات المعنية على تحمل مسؤوليتها لحماية مسيرة السلام وتحقيق الاهداف التي انطلقت من اجلها هذه المسيرة، لضمان الحل العادل والمتوازن الذي يكفل التعايش الحقيقي بين الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي».

في اجتماع كتلة حزب العمل امس:

بيرس: المفاوضات ستستمر كما هو مخطط، لان احد اساليب محاربة الارهاب هو ازالة اسبابه!

*** حجاي مروم لشمعون شطريت: انت ليكودي اكثر من الليكوديين! ***

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اكد وزير الخارجية، شمعون بيرس، امس الخميس، ان مفاوضات السلام الاسرائيلية – الفلسطينية «ستستمر كما هو مخطط، لان اي وقف او ابطاء، او تغيير في مجرى المفاوضات هو انتصار صاف للارهابيين على انواعهم»!

وقال بيرس، الذي كان يتحدث في اجتماع لكتلة حزب «العمل» امس، ان «احد الاساليب والطرق الاساسية لمحاربة الارهاب هو في المستوى السياسي، من اجل ازالة، او تليين او تقليل، اسباب الارهاب»!

واضاف بيرس ان وتيرة جديدة سيجري اعتمادها في المفاوضات مع م.ت.ف. بحيث «يتم، فوراً، تلخيص الامور التي يمكن تلخيصها بينما يتم تحويل القضايا الاخرى لبحث سريع على طريقة خُذ وأعطِ»!

هذا وشهد اجتماع كتلة حزب العمل هجوماً كلامياً حاداً شنه عضو الكنيست حجاي مروم، على الوزير شمعون شطريت، الذي طالب بوقف مفاوضات السلام «لان عرفات رفض التنديد» بلهجة المقبولة.

وتصدى مروم لشطريت قائلاً: «إنك، بمواقفك هذه، ليكودي اكثر من اي ليكودي»!! واضاف مروم: «انا لا افهم كيف يسمح وزير في هذه الحكومة التي اخذت على عاتقها مهمة مواصلة المساعي لاحلال السلام وتعهدت بعدم السماح لاعمال مؤلمة جداً كهذه بايقافها وعرقلتها – كيف يسمح وزير في مثل هذه الحكومة لنفسه بالمطالبة بوقف مفاوضات السلام»!

المطران كبوشي: لا احد يقبل ان تكون القدس عاصمة لاسرائيل

● عمان – اكد مطران القدس السابق للروم الكاثوليك، ايلاريون كبوشي، امس الخميس، في عمان انه «لا يمكن لاحد في العالم ان يقبل بأن تكون القدس كما تريدها اسرائيل عاصمة لها».

واعتبر المطران كبوشي في تصريح لوكالة «بترا» الرسمية، اثر مقابلته نائب رئيس الوزراء الاردني معن ابو نوار، ان «القدس هي مهد الديانات السماوية الثلاث». وطالب «باعادتها الى اصحابها الشرعيين وهم العرب».

واكد رئيس اساقفة القدس السابق، الذي سجن في اسرائيل في العام ١٩٧٤، لمناصرته القضية الفلسطينية وافرج عنه في العام ١٩٧٧، اثر تدخل الفاتيكان، «ان القدس ليست قضية سياسية فحسب، بل انها مأساة شعب بكامله، وان حل هذه القضية يتطلب تحرير كافة الاراضي العربية المحتلة».

انتخاب الاردن رئيسا للمنظمة الدولية للحماية المدنية

● عمان – و.ص.ف – انتخب الاردن رئيسا للسنوات الأربع المقبلة للمنظمة الدولية للحماية المدنية، احدى منظمات الأمم المتحدة في جنيف، وذلك في ختام اجتماعات عقدتها المنظمة في عمان واستغرقت ثلاثة ايام.

وجاء في بيان صحفي عقب الدورة الحادية عشرة للمنظمة، ان المشاركين في اللقاء، الذين يمثلون ٣٢ من اصل ٤٢ من الدول الاعضاء، اضافة الى عدد من الخبراء الدوليين، انتخبوا ثلاثة نواب للرئيس هم روسيا الاتحادية والعراق وبوركينا فاسو.

واعلن البيان ان المجتمعين اتفقوا على اعداد «استكمالا للمؤتمر العالمي الحادي حول الحماية المدنية الذي انعقد في عمان» حول تعزيز دور المنظمة على الصعيد الدولي في ادارة حالات الطوارئ، والحوادث والكوارث بكافة انواعها».

واعلن البيان ايضا ان ثلاث دول جديدة دخلت في عضوية المنظمة هي السودان وارمينيا والبوسنة. وهكذا ارتفع الى ٤٥ عدد الدول المنتسبة الى هذه المنظمة.

والمنظمة العالمية للحماية المدنية التي تأسست سنة ١٩٣١ كهيئة غير حكومية آنذاك، تحولت سنة ١٩٩٢ الى منظمة دولية مقرها جنيف. وتعقد اجتماعاتها مرة كل سنتين في احدى الدول الاعضاء.

في محاولة لانجاز التلخيصات حتى نهاية الشهر الجاري:

مفاوضات القاهرة تستأنف بعد غد الاحد

□ الدفعة الاولى من قادة الشرطة الفلسطينية ستصل الى قطاع غزة، مطلع الاسبوع المقبل □ شعث: مقترحات اسرائيل الخاصة بالولاية القانونية لنظام الحكم الذاتي تتناقض مع اعلان المبادىء □ تقدم ملموس في المفاوضات الاقتصادية في باريس □

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن رسميا، مساء امس الخميس، ان المفاوضات الاسرائيلية – الفلسطينية حول تطبيق اتفاق «غزة – اريحا، اولا» ستستأنف في القاهرة، بعد غد الاحد، وتستمر يومين ونصف اليوم، يعود بعدها المفاوضون الاسرائيليون الى البلاد بسبب حلول ذكرى الاستقلال.

وقد جاء هذا الاعلان بعيد الاجتماع الخاص الذي عقد في مكتب رئيس الحكومة، عصر امس، باشتراك الوزراء، اعضاء «الطاقم السياسي – الامني». وقد اكد وزير الخارجية، شمعون بيرس، ان المفاوضات «ستستمر كما هو مخطط».

وقال وزير البيئة، يوسي سريد، في اعقاب الاجتماع انه «ما زالت هنالك امال وامكانيات لانجاز تلخيصات نهائية، حتى نهاية الشهر الجاري».

واعلن، امس، ان الدفعة الاولى من قادة الشرطة الفلسطينية سوف تصل الى قطاع غزة بعد غد الاحد.

من جهته، قال ممدوح نوفل، عضو لجنة المفاوضات للشؤون العسكرية، ان ادخال رجال شرطة فلسطينيين الى الاراضي المحتلة من دون اناطة مهمات واضحة بها «ينطوي على خطر تحويلها الى قوة حماية للاحتلال».

اما رئيس الوفد الفلسطيني الى مفاوضات القاهرة، نبيل شعث، فقال امس ان المقترحات الاسرائيلية الخاصة بموضوع النظام القانوني، او الولاية القانونية، لسلطة الحكم الذاتي في غزة واريحا «مرفوضة بالكامل». وقال شعث ان هذه المقترحات تخالف، مخالفة صريحة، اعلان المبادىء، الموقع بين اسرائيل وم.ت.ف في ١٣ ايلول الماضي.

لكن شعث رفض الافصاح عن مضمون هذه المقترحات مشيرا فقط الى ان هذا الامر يشمل اختصاص المحاكم الفلسطينية. واضاف ان الاسرائيليين طرحوا، من ضمن مسائل اخرى، الجهة التي سيحال اليها الاشخاص الذين ستوقفهم الشرطة الفلسطينية.

وعلى صعيد آخر، قال وزير المالية الاسرائيلي، ابراهام شوحط في باريس امس، ان المفاوضات الاقتصادية الجارية في باريس حاليا بين الطرفين واصبحت جاهزة وتحتاج الى اللمسات الاخيرة واصبح من الممكن التوصل الى اتفاق في هذا المجال».

وقال شوحط، في مؤتمر صحفي عقده بعد جولة اخرى من المفاوضات مع رئيس الدائرة الاقتصادية في م.ت.ف، احمد قريع (ابو العلاء) ان الطرفين «سيتمكنان من وضع اللمسات الاخيرة على القسم الاكبر من المواضيع المطروحة للنقاش، خلال الايام القليلة المقبلة».

وقال دافيد بروديت، نائب رئيس الوفد الاسرائيلي، انه تم التوصل الى اتفاق بشأن اقامة «سلطة نقدية» فلسطينية مكلفة بالاشراف على النظام المصرفي في اطار الحكم الذاتي. واوضح بروديت انه «من غير المطروح الآن» انشاء «مصرف مركزي» فلسطيني.

ممول الجماعات «الاصولية» الارهابية في العالم العربي ينتمي لاحدى اغنى العائلات السعودية!

*** اسمه اسامة بن لادن، وهو من زعماء «الافغان العرب» * ويدعم النظام «الاصولي» في السودان * السعودية تسقط عنه الجنسية! ***

● الرياض – اعلن بيان صادر عن وزارة الداخلية السعودية، امس الخميس، ان الرياض قررت اسقاط الجنسية عن اسامة محمد بن لادن، المقيم في السودان، والمتهم بتمويل عدد من المجموعات الاصولية المتطرفة في بعض الدول العربية.

وينتمي بن لادن الى عائلة سعودية ثرية، تعود اصولها الى حضرموت (جنوب اليمن)، وتربطها علاقات متينة بالعائلة الملكية السعودية. وتعتبر عائلته واحدة من اكبر شركات المقاولات في المملكة، وتتولى حالياً مشروع توسيع الحرم المكي، الذي تقدر قيمته بعدة مليارات من الدولارات.

ويعتبر اسامة بن لادن احد زعماء «الافغان العرب» الذين تطوعوا للقتال في افغانستان، ابان الحرب الافغانية. وقد انتقل منها للاقامة في السودان، في اعقاب الانقلاب العسكري ذي التوجه الاصولي، والذي يدعمه بن لادن مالياً.

وكانت السلطات المصرية اتهمته بتمويل بعض المجموعات الاصولية المتطرفة في مصر، وقدمت وثائق في هذا الصدد الى السلطات السعودية. كما اتهمه الحزب الاشتراكي اليمني (بزعامة علي سالم البيض) بتمويل تنظيم «الجهاد الاسلامي» اليمني، الذي نفذ اعتداءات في البلاد، وخصوصاً الانفجارين اللذين استهدفا فندقين في عدن في كانون الاول ١٩٩٣.

مقتل ٦٧ من الثوار الاكراد على ايدي الجيش التركي

● انقرة – و.ص.ف – ذكرت مصادر رسمية في انقرة، امس الخميس، ان ٦٧ ثائرا كرديا وجنديين تركيين قتلوا واصيب جنديان وستة ثوار آخرين بجروح خلال عمليات عسكرية في جبل «ارارات» قرب الحدود مع ايران وارمينيا وفي جنوب شرق الاناضول، وذلك في فترة لا تتجاوز الاسبوعين.

وصرح محافظ ايغدير، شمس الدين اوزدن، ان ٥٩ شخصا من حزب العمال الكردستاني قتلوا وجرح ستة آخرون خلال هذه العمليات العسكرية المتواصلة منذ شهر في جبل ارارات.

وتابع في تصريح الى وكالة انباء «الاناضول» التركية شبه الرسمية ان ٢٠ كرديا آخر اوقفوا خلال هذه العمليات التي بدأت في الرابع من اذار الماضي.

عنصريو العفولة يعتدون على عامل عربي من الناصرة

□ في اسدود قام شاب يهودي بتهديد عمال من جلجولية باطلاق الرصاص عليهم.. والشرطة ترفض تلقي شكوى منهم □

● الناصرة – مكتب «الاتحاد»، محمد مصالحة – «رأيت المئات من الشبان اليهود يدخلون الى محطة الباصات وهم يهتفون الموت للعرب. واخذوا يبحثون عن عرب لتنفيذ اعتداءات عليهم. حاولت الاختباء في احد المحلات التجارية داخل المحطة، فقام العشرات منهم بمطاردتي واعتدوا عليّ بالعصي والركل بالارجل والضرب بالايدي، حتى اغمي عليّ. واصبت في رأسي ووجهي وكسرت انفي».

هذا ما قاله الشاب ناويل حزبون (٢٧ عاما) من قرية الرينة لـ «الاتحاد»، بعد الاعتداء الذي تعرض له، امس الخميس، في اثناء عودته من عمله في محل لسن المناشير في مدينة العفولة.

واضاف ناويل: «لا اصدق انني ما زلت على قيد الحياة، لانهم هاجموني بالعشرات وكانوا مزودين بالسكاكين والبلطات وسلاسل الحديد. وتمكنت قبل ان يغمى عليّ من الدخول للمحل المذكور فدافع عني صاحبه ورد المعتدين وقدم لي الاسعاف. واتصل بالشرطة بعد ان رأى انهم لا يغادرون المكان ويحاولون اعادة الاعتداء عليّ مرة اخرى.

«وقد حضرت الشرطة، عندها فر المعتدون من المكان وصعدت لسيارتها بصعوبة بالغة بعد ان استمر العشرات منهم بتوجيه التهديدات والالفاظ البذيئة والتلويح بالقتل.

واما في مركز الشرطة فأخذوا يحققون معي عن سبب تواجدي في هذا اليوم في العفولة. فأخبرتهم ان مشغلي قد اصر على حضوري الى العمل بعد ان اكد لي ان لا خطر على سلامتي. وهو سيضمن ذلك. واجروا اتصالا معه فحضر الى المركز وقام بمرافقتي الى البيت واعتذر عما حصل لي. لقد قمت بالتوجه الى شرطة الناصرة وقدمت شكوى هناك واكدت لهم انني اعرف عددا من الشبان الذين نفذوا الاعتداء عليّ لانني اعمل في العفولة منذ اكثر من عام واصادفهم كثيرا في الشارع».

□ محاولة اعتداء على عمال جلجولية □

بعد سماع خبر الاعتداء في اسدود، امس الخميس، قام عامل في شركة الكهرباء في «شوهم» (جنوب رأس العين) بسرقة مسدس من احد الحراس وراح يهدد عددا من عمال جلجولية باطلاق النار عليهم، والعمال هم: امين حجلة وحسني خربوش ومحمد طه. وقد قام السيد امين حجلة بالاتصال بالشرطة التي حضرت ولكنها رفضت قبول الشكوى «لانه لم تكن هناك اصابات!!».

فتوجه العمال الى مركز شرطة اللد وهناك ايضا رفضوا قبول الشكوى. فقام السيد امين حجلة بالاتصال بجمعية حقوق المواطنين حيث تعهدوا بالعمل. ويطالب العمال باجراء تحقيق مع عامل شركة الكهرباء، وتقديمه للمحاكمة بتهمة التهديد بالقتل.

مقتل رئيسي رواندا وبروندي بعد قصف طائرتهما صاروخيا

● رواندا – بروندي – الوكالات – شهدت العاصمة الرواندية كيغالي، صباح امس الخميس، تراشقا بالاسلحة الخفيفة والثقيلة، اما العاصمة البروندية فخيم عليها جو من التوتر، والترقب، وذلك في اعقاب مقتل رئيسي الدولتين، رواندا وبروندي، اثر تحطم طائرتهما ليلة الاربعاء/الخميس على مدرج مطار العاصمة الرواندية كيغالي، بعد قصف صاروخي، تعرضت له الطائرة من قبل مجهولين.

ووجهت الحكومة الرواندية نداءات عبر الاذاعات الوطنية داعية السكان الى ملازمة منازلهم، والتحلي بضبط النفس وعدم ارتكاب اعمال، قد تلحق ضررا بامن الدولة.

واكدت بعض المصادر الرواندية ان الطائرة، التي كانت تقل الرئيسين الرواندي جوفينال هبياريمانا والبوروندي سيبريان نتارياميرا، من تانزانيا تعرضت لهجوم بالاسلحة الثقيلة قبل ان تتحطم في مطار كيغالي. غير ان الامم المتحدة وقوات الامن لم تؤكد هذا النبأ.

وافادت بعض المصادر غير الرسمية ان النيران اندلعت في الطائرة الرئاسية الرواندية التي كانت تقل حوالي ١٠ اشخاص وانفجرت مما اسفر عن مصرع جميع ركابها.

وتشهد بروندي، نزاعات قبلية منذ عدة اشهر بين قبيلتي هوتو وتوتسي، وقد اغتيل رئيسها السابق ميلشيور نداداي اثناء محاولة انقلاب في تشرين الاول الماضي.

يذكر ان الرئيسين الرواندي والبروندي كانا في مؤتمر قمة في العاصمة التنزانية «دار السلام» لبحث النزاعات القبلية والاهلية في الدولتين.

دولتان في الاحداث

بروندي ورواندا

تقع دولتا بروندي ورواندا في مركز افريقيا، وقد وقعتا في نهاية القرن التاسع عشر تحت الاستعمار الالماني، وفي العام ١٩٢٣ وحدهما الاستعمار تحت اسم دولة رواندا اوروندي.

وبعد الحرب العالمية الثانية، جاء الاستعمار البلجيكي ليحل محل الاستعمار الالماني، وفي العام ١٩٦٢ وبقرار من الامم المتحدة تم انهاء الاستعمار البلجيكي، وفصل الدولتين كدولتين مستقلتين.

وبروندي، عدد سكانها اكثر من ٥.٢ مليون نسمة من قبيلتي توتسي وهوتو، وعاصمتها بوجومبورا، ويتكلمون الكيروندية والفرنسية وتقعد على مساحة ٢٨ الف كيلومتر مربع.

اما رواندا، فعدد سكانها ٦.٥ مليون نسمة وعاصمتها كيغالي ويتكلم اهلها اللغتين الكينيارواندا والفرنسية، وتمتد على مساحة ٢٧ الف كيلومتر مربع.

بلدية الناصرة

بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء سنة ١٩٦٥، تعلن اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في بلدية الناصرة انه تقدمت لها طلبات للمصادقة عليها مع تسهيلات كما هو مبين ادناه:

رقم	رقم الطلب	اسم مقدم الطلب	القطعة	القسيمة	ماهية التسهيل
١)	٩٤/٣٦	توفيق رشيق	١٦٥٤٤	٣٣	خط الارتداد الامامي بموجب القائم على نفس الجهة من الشارع.
٢)	٩٤/٣٣	ابو صبيح مراد	١٦٥٤١	٦٢	خط الارتداد الامامي بالطابق الاول بموجب القائم بالطابق الارضي.
٣)	٩٤/٥٤	رزق حكيم	١٦٥٤٣	٦٥	زيادة عدد الطبقات ضمن اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة.
٤)	٩٤/٤٩	خشيبا + زياد + صالح + حاتم + حسن طيف عليان	١٦٥٧٨	١/٣٦	زيادة النسبة المئوية بالطابق الواحد ضمن اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة.
٥)	٩٤/٣٨	جورج ارشيد سلامة	١٦٥٠٨	٣٧	خط الارتداد الامامي بالطابق الثالث بموجب القائم بالطابق الارضي، الاول والثاني. زيادة عدد الطبقات ضمن اطار مجمل النسبة المئوية للمسموح بها بموجب تخطيط المنطقة.
٦)	٩٤/٣٦	سهيلة خوري	١٧٥١١	١٩	زيادة عدد الطبقات ضمن اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة. اقامة درج ضمن خط الارتداد الامامي.
٧)	٩٤/٣٩	سليم ابو	١٧٥١١	٤١	خط الارتداد الامامي بالطابق الارضي بموجب القائم على نفس الجهة من الشارع.
٨)	٩٤/٣١	فارس عبد اللطيف	١٦٥١٢	٨٢، ٨٣	اقامة طابق ثالث ضمن اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة.

يحق لكل من له اعتراض على ذلك بتقديم اعتراضه لمكتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في قسم الهندسة خلال اسبوعين من تاريخ نشر هذا الاعلان.

رامز جرايسي
رئيس اللجنة الفرعية المحلية للتنظيم والبناء

تشييع ضحايا مجزرة العفولة الى مثواهم الاخير

□ مجلس اكسال يحتج على عدم ارسال مندوب عن الحكومة لحضور جنازة فادية شلبي □

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – شيعت جماهير غفيرة غاضبة في العفولة واكسال، امس الخميس، ضحايا مجزرة العفولة.

ففي العفولة شيعت الجماهير جثمان خمس من ضحايا المجزرة وهم: ميراف بن موشيه (١٦ عاما) وايلا وهايه (٤٠ عاما) ولبيد مردخاي (١٣ عاما) واشير عطيا (٤٦ عاما) وماليا الهرار (١٧ عاما). وبعد مراسيم الجنازة، انفلت عدد من الشبان المتصربين وحرقوا الاطارات في الشوارع، وحاولوا الاعتداء على نائب وزير المعارف ميخا غولدمان، الذي مثل الحكومة في الجنازة ولم يستطع القاء كلمة تأبين. ثم انطلقوا في الشوارع يبحثون عن عرب للاعتداء عليهم. واعتقلت الشرطة عددا من المتصربين المنفلتين.

اما في اكسال فقد سارت الالوف خلف نعش ضحية الحادث الاجرامي فادية شلبي (٢٥ عاما) وتقدم الموكب الجنائزي رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد ورئيس مجلس اكسال المحلي عمر دراوشة ورئيس مجلس دبورية المحلي عبد المجيد اكتيلات، والنائب عبد الوهاب دراوشة. ولوحظ تغيب اي ممثل عن الحكومة(!) سوى اكليل من الزهور وقع باسمها. وقد عقد المجلس المحلي جلسته العادية مساء اليوم نفسه، فاحتج على تغيب ممثل الحكومة، وقرر ارسال برقية بهذا المعنى الى رابين.

ويشيع، اليوم الجمعة، في كيبوتس «نير دافيد»، جثمان الضحية ايلانا شرايبر (٤٦ عاما) وذكر المقربون من شرايبر ان المرحومة كانت من انصار السلام وتشارك مع افراد عائلتها في مختلف اللقاءات اليهودية العربية، والفعاليات الاحتجاجية الداعية للسلام.



● احدى ضحايا مذبحة العفولة لدى نقل جثمانها، بعد الحادث، امس الاول ● (تصوير: امال شحادة – «الاتحاد» – الناصرة)

السلطة تأمر مواطن من سركيس باخلاء بيته كي تهدمه!

* هاشم محاميد يصل الى الموقع ويعلن انه سيبحث الموضوع على اعلى المستويات * لجنة الاربعين تبرق لرابين *

● شفاعمرو – مكتب «الاتحاد»، من احمد حمدي – ابلغت، صباح امس الخميس، دائرة التنظيم والبناء لمجلس اللوائي «يزراعيليم» المواطن عاطف محمود سواعد من حي سركيس بالقرب من شفاعمرو باخلاء بيته من جميع محتوياته تحضيرا لهدمه!

وقام صاحب البيت باخراج كل المحتويات من اثاث وادوات منزلية، وجمعها في ساحة البيت.

وبيت السيد عاطف محمود سواعد هو من اقدم البيوت في الحي ويتكون من خمس غرف ومساحته ١٤٠م٢ ومجاور لعدد من البيوت في الحي، وكان قد حكم على المواطن المذكور بهدم بيته بتاريخ ٩٣/٤/١٣، بحجة البناء غير المرخص، كما فرضت عليه غرامة مقدارها ٧٥٠ شيكلا، ومنذ ذلك التاريخ وهو يحاول الحصول على ترخيص لبيته ولكن دون جدوى.

هذا وقد وصل عند سماع خبر الهدم وفد من لجنة الاربعين، وقام بالاتصالات مع المسؤولين بهدف وقف عملية الهدم، وطالب وفد لجنة الاربعين من صاحب البيت بارجاع المحتويات الى البيت، وبالفعل قام اصحاب البيت بارجاعها.

كما اعلن اعضاء لجنة الاربعين ان الحكومة ملزمة بأن تحل مشكلة الحي، ودعوا الاهالي الى توحيد صفوفهم والتصدي لعمليات الهدم.

وفي حديث لمراسلنا مع السيد محمد ابو الهيجاء اكد واننا ومنذ سماعنا الخبر ندرس الموضوع بشكل منتظم وقد ارسلنا برقيات الى المؤسسات الرسمية من اجل ايقاف عملية الهدم كما ابرقنا الى اعضاء الكنيست مطالبين بايقاف عملية الهدم»، ويدعو ابو الهيجاء جميع رؤساء المجالس المحلية العربية الى العمل لايقاف عملية الهدم.

ووصل في ساعات الظهر الى حي سركيس النائب الجبهوي هاشم محاميد، والتقى صاحب البيت واهالي الحي ودعاهم لرص صفوفهم من اجل الدفاع عن بيوتهم المهددة.

واكد محاميد للاهالي انه سيرفع هذه القضية لأعلى المستويات لمنع عملية الهدم، وابدى استعداده لزيارة الحي في اية لحظة، ودعا هاشم محاميد اهالي الحي الى نصب خيمة احتجاج، ودعوة جميع القوى للتضامن معهم.

شركة باصات البلد في الناصرة في ازمة مالية خانقة

* ادارة الشركة: وزارة المواصلات تميز ضدنا ولا تمنحنا الدعم القانوني اللازم * الوزارة: المشكلة ستحل عند تجديد الاتفاقيات *

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – تعاني شركة اتحاد خدمات باصات البلد في الناصرة من ازمة مالية خانقة، وعجز مالي متراكم، وذلك كما يقول مسؤولو الشركة لـ «الاتحاد»، بسبب امتناع وزارة المواصلات عن دفع مستحقات الشركة من الدعم الحكومي «السوبسيديا»، بانواعه المختلفة، الذي يدفع للشركات الاخرى مثل «ايغد» و«دان».

ومن المعروف ان الشركة والى جانبها شركتا باصات الجليل وباصات العفيفي في المدينة، واجهت عند قيام الدولة مؤامرات جمة وخطيرة، هددت استمرار عملها، الا ان هذه الشركات وبمؤازرة القوى الوطنية استطاعت البقاء والاستمرار.

وتقوم الوزارة والسلطات بخلق ظروف قاسية للشركة لتمنع استمرارها. وقد رفعت الشركة دعوى الى المحكمة العليا، ضد وزارة المواصلات حول عدم تنفيذ الاتفاقات لتطبيق نظام تذاكر «الشهري الحر» (חודשי חופשי) في الناصرة ونتسيرت عيليت والقرى المجاورة. وعدم دفع السوبسيديا للشركة.

ويبلغ العجز المالي حوالي ١٥٠ الف شيكل شهرياً، قياساً للعام ١٩٩٣، وتمتنع الوزارة حتى عن المساهمة في تمويل باصات جديدة للشركة، كما يلزمها القانون.

● احد باصات البلد، اثناء توقفه في احدى محطات المدينة ●

وادعت وزارة المواصلات في رد على اسئلة «الاتحاد»، بأن الوزارة تجري مفاوضات مع الشركة لتجديد الاتفاق، الذي انتهى موعده منذ مدة، وانها لا تستطيع التطرق الى موضوع تذاكر «الشهري الحر»، وان الوزارة تتعامل مع الشركة، مثل باقي الشركات!!

وستنشر «الاتحاد» في عددها الصادر، بعد غد الاحد، تقريراً واسعاً عن معاناة الشركة وما تواجهه.

نشر رواية غير مكتملة للكاتب الفرنسي البير كامو

* الرواية بعنوان «الانسان الاول» وعثر على مخطوطتها في السيارة التي لقي كامو مصرعه فيها يوم ١٩٦٠/١/٤ *

● باريس – سيتم للمرة الاولى في فرنسا نشر مخطوطة رواية «الانسان الاول».. تكرر رواية «الانسان الاول».. غير المكتملة للكاتب الفرنسي البير كامو الذي كان يعمل عليها في سنوات حياته الاخيرة.

وقد تم العثور على المخطوطة في محفظة الكاتب في الرابع من كانون الثاني ١٩٦٠ في السيارة التي لقي مصرعه فيها. وتتألف المخطوطة من ١٤٤ صفحة دفتر، من دون اي فواصل او نقاط في بعض الاجزاء، وكتبت بخط تصعب قراءته ولم تخضع لقراءة ثانية.

ويتناول جزء كبير من هذه المخطوطة سيرة كامو الذاتية. ويرتدي هذا الامر اهمية كبرى اليوم اذ يكشف عن جانب من حياة الكاتب الفرنسي حائز جائزة «نوبل» للادب عام ١٩٥٧. فيتطرق الكاتب الى ولادته في شرق الجزائر وافتقاره الى الوالد الذي قتل في بداية الحرب العالمية الاولى وطفولته في بيلكور «حي الفقراء» في العاصمة الجزائرية في عائلة فقيرة وأمية. ويظهر الكتاب الدور الكبير الذي اضطلع به المعلم لوي جيرمان في حياة كامو.

ويعيد الكاتب في المخطوطة احياء عالمه الصغير، الذي يتسم تارة بالفكاهة والحرارة وطوراً بالقساوة، ويتطرق الى شخصيات مثل والدته التي كانت تلزم الصمت لكنها في الوقت نفسه كانت تحيطه بالحنان والمحبة. ويظهر الكتاب الخطوط العريضة لشخصية كامو وحسه المرهف ونظريته.

ويضم الكتاب الذي جاء في ٣٣٦ صفحة مفكرة بعنوان «الانسان: ملاحظات ومخططات» التي يظهر ان الكتاب كان يندرج في اطار مشروع اهم، كان كامو بصدده، حول المستعمرين في الجزائر.

ويتضمن الكتاب ايضاً الرسالة التي وجهها كامو الى معلمه لوي جيرمان عندما حاز جائزة «نوبل» للادب والرسالة الاخيرة التي وجهها لوي جيرمان الى كامو.

اسرائيل

● تتمة من صفحة ١ ●

وبدأت قوات الجيش والشرطة تطبيق القرار بقسوة وشدة حيث منعت كل سيارة تحمل لوحة المناطق المحتلة من الدخول الى القدس العربية.

واعرب عدد من اهالي القدس العربية عن تذمرهم الشديد جراء المعاملات المهينة التي تعرضوا لها، امس الخميس، بعد دخول القرار الى حيز التنفيذ، وقال سائق سيارة: لاول مرة نتعرض لمثل هذه المعاملة المهينة التي لا مبرر لها، فقد تعرضنا لتفتيش مذل ومهين.

ومنعت السلطات طبيبا عربيا من القدس ويعمل في رام الله من التوجه الى مكان عمله! وقال الطبيب انها سابقة خطيرة.

وقال القائد العام للشرطة الجنرال رافي بيلد، ان كل تصاريح الدخول التي اعطيت في حينه لمواطنين فلسطينيين للدخول الى اسرائيل الغيت. واشار الى ان الشرطة بدأت بشن حملة مكثفة في جميع انحاء البلاد لاعتقال الفلسطينيين الذين يقيمون بشكل غير قانوني في اسرائيل.

في اجتماع السكرتارية القطرية

● تتمة من صفحة ٦ ●

بعد ذلك قدم سكرتير الجبهة بيانا حول الترشيحات لمرشحي الجبهة في مؤتمر الهستدروت ومؤتمر «نعمت» التي وصلت الى المكتب، وقدم اقتراحا حول عشرة المرشحين والمرشحات الاوائل في قائمة الهستدروت و«نعمت»، لتنهيه السكرتارية وتطرحه على مجلس الجبهة يوم غد السبت بهدف الخروج بموقف اجماعي وموحد.

وجرى نقاش حي في السكرتارية اقر في نهايته اقتراح السكرتارية المعدل بشكل ... و«نعمت» السكرتارية في ختام الاجتماع الى جعل مجلس الجبهة غدا تظاهرة جماهيرية موحدة لتكون نقطة انطلاق لتحقيق اكبر انتصار للقائمة المشتركة في الانتخابات القادمة لمؤتمر الهستدروت ومؤتمر «نعمت».

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد واولادها وعموم آل عساف واقرباؤهم وانسباؤهم في معليا والخارج يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين – راحة لنفس فقيدهم

حبيب عساف

(ابو جودات)

وذلك يوم غد السبت الموافق ٩٤/٤/٩ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة السيدة في معليا.

راجين اعتبار هذه الدعوة شخصية.

لا اراكم الله مكروها بعزيز



* الجمعة ٩٤/٤/٨ *

التلفزيون الاسرائيلي – القناة الأولى:

٦.٣. – موجز اخبار بالعبرية
٦.٣١ – الأخبار بالعربية
٦.٤٥ – بيف وتلتول للصغار
٧... – الفترة الاخبارية بالعبرية
٨... – عرض برامج الصباح
٨..٥ – تاريخ الحضارة الغربية
٨.٤٥ – تلتكست
٨.٥. – عرقل بوقل. الحلقة الأولى من مسلسل الصور
٩... – شارع سمسم
٩.٣. – كايت والي. وحلقة بعنوان «المرشح»
١.... – «اللهود» مسلسل روائي بريطاني. الحلقة الأولى
١١... – الفيلم السينمائي «نوايا حسنة»
١٢.٣. – والد للموضوع. مسلسل كوميدي
١٣... – زومبيط
١٣.٣. – برنامج ترفيهي وارشادي
١٤... – «والملك لير»
١٦... – ملحق الملاحق. مع يسرائيل سيغل
١٦.٣. – الاخبار بالانجليزية
١٦.٤. – عائلات. الحلقة (١٢٤)
١٧..٥ – عرض البرامج العربية في التلفزيون
١٧.١٥ – برنامج رياضي
١٩... – الاسبوع في ساعة
٢.... – استرجاع. احداث واشخاص من الماضي
٢..٣. – الفترة الاخبارية بالعبرية
٢١.٤. – الفيلم السينمائي «المهنة: محارب»
٢٣.٤٥ – الاخبار بالعبرية
٢٣.٥. – محكمة ليلية

القناة الثانية:

٧... – اولاد القوس
٧.٥٥ – سلة المشتريات
١.... – القوة الضاربة. صور متحركة
١١... – مسارات. مسابقة بالعربية
١١.٣. – طريق الحرير البحري
١٢.٣. – الحاسوب وأنا
١٣... – كرة قدم. بث مباشر للمباريات الثماني الأخيرة
١٥... – مجلة كأس العالم لجليت
١٥.٣. – اكس مان
١٦... – ووكر. مسلسل
١٧... – اخبار بالعبرية
١٧..٥ – من السيد؟
١٧.٣٥ – هذا هو
١٨.٢٥ – جمعة حية
٢.... – غابي غزيت. الليلة السادسة
٢١.١٥ – ترفيه مع دودو طوباز
٢٢.٢٥ – «عشيقة الضابط الفرنسي» الولايات المتحدة (٨١)
٢٣.٣. – اخبار بالعبرية
٢٣.٣٥ – متابعة الفيلم «عشيقة الضابط الفرنسي»
٢٤.٤. – اعلام تاريخية

* السبت ٩٤/٤/٩ *

التلفزيون الاسرائيلي – القناة الأولى:

١.... – بيغر بين. الحلقة العاشرة «جولة في المعرض»
١..٢. – «بويز – ولد سي»». الحلقة السادسة. «البطل»
١..٥. – عالم آخر. الأول فقير والثاني مسكين
١١.١. – حصاد الايام. الحلقة (٣٨)
١٢... – الفيلم العربي «عنبر» (انظر الاعلان)
١٤... – سيندر
١٤.٤٥ – مفتاح الصول.
١٥.٢. – صدق اللي قال
١٥.٣. – «عائلة فيربورغ» مسلسل تلفزيوني
١٧... – مجلة التلفزيون
١٧.٣. – الاخبار بالانجليزية
١٧.٤. – مشوار (انظر الاعلان)
١٨.٣. – الاخبار بالعربية
١٩... – بنسيون السعادة
١٩.٣. – مساء الخير. برنامج ترفيهي
٢.... – رياضة – مباراة السبت
٢..٥. – الزاوية اللغوية
٢١... – العالم من حولنا
٢٢... – «في قلعة ماتي» طائفة من الأغاني الشرق اوسطية
٢٢.٥. – «روح طيبة» – مكتب للتعارف
٢٣.١٥ – اخبار بالعبرية
٢٣.٢. – فيلم السهرة «والجهل»
..٥. – نهاية الارسال

القناة الثانية:

٨... – عصر ديزني. الحلقة السادسة
٨.٥. – الدب روبرت. الحلقة السادسة
٩.١٥ – يوسف القصاص. الحلقة السادسة
٩.٤٥ – ولد امام العالم. الحلقة السادسة
١..١٥ – كويدو. التاج المسروق
١..٣. – الكنز
١١.١٥ – سنبار. الحلقة السادسة
١١.٤. – كونشيرت. مسلسل في الموسيقى الكلاسيكية. الحلقة السادسة
١٢.٤. – مشهد تلفزيوني لطال وموشي
١٣.١. – باربع اعين. امنون ليفي
١٣.٤. – دكتور كوين. طبيبة في الغرب
١٤.٣. – «شراء الحب» فيلم
١٦.٣. – عريسك. مع فنانين وشخصيات من الوسط العربي
١٦.٤٥ – لقاءات
١٧... – اخبار بالعبرية
١٧..٥ – برنامج فني للمهاجرين الجدد
١٧.٣. – نساء هوليوود. الحلقة الخامسة
١٨... – الرجال الى بيت فانلي. الحلقة السادسة: «الشتيمة»
١٨.٣. – ابطال الثقافة
١٩... – لينجو. جيل الون
٢.... – الاخبار بالعبرية
٢..٣. – فيلم «يا حلوة.. لقد انكمش الصغار»
٢٢.١٥ – ماتريكس. الحلقة الخامسة
٢٣..٥ – سبيشل مع فرقة 2 unlimited
٢٣.٣. – اخبار بالعبرية
٢٣.٣٥ – عودة الى الفرقة الموسيقية

● الاولاد، ابطال مسلسل «مفتاح الصول» مع المخرج فكتور نمر، اثناء المراجعات.. البرنامج يقدم غداً السبت، على القناة الاولى، الساعة ١٤.٤٥ ●

كلمات متقاطعة

لغز رقم (٢٧٥)

افقيا:
١ – احدى المتصرفات
٢ – سائل في الجسم – من عجائب الدنيا
٣ – لقب احمد شوقي
٤ – من الحيوانات – قرية عربية (غير معرفة)
٥ – صحراء افريقية شهدت معركة في الحرب العالمية الثانية – للعطف
٦ – متعهد – الاسم الثاني للمغرب (معكوسة)
٧ – مشتقات بحرية – [illegible] الرياحين – مرتفع (معكوسة)
٨ – ضمير – صوت بعض الحيوانات – واد زعم الجاهليون انه موطن الجن
٩ – صحارى – عكس «برد» (معكوسة)
١. – من روائع نجيب محفوظ
١١ – الاسم الأول لخطيب جاهلي – للنداء – ضمير
١٢ – ممثل عربي (معكوسة)

عموديا:
١ – ملحن عربي
٢ – ايار بالاجنبية
٣ – اغنية لأم كلثوم – يحاكي (معكوسة)
٤ – الاحسان (معكوسة) – سبي
٥ – ارشد – لمس – ثوب
٦ – «... حياتي» لأم كلثوم – اتكلم (معكوسة) – من الأبراج
٧ – حزن – اوسع (معكوسة)
٨ – ضوء (معكوسة) – قسم من القماش
٩ – زمن طويل – ظن – كامل
١. – خلف – البعد
١١ – من الأحرف – وليت لك .... عينا» لأسمهان – للتأوه
١٢ – ضمير – كنية ابي العلاء – حرف جر

حل لغز رقم (٢٧٤)

افقيا: [illegible]
١ – ترتيق زياد
٢ – رف – رج – اخ
٣ – فريال – سامي
٤ – دورا – بحر
٥ – قايض – جلول
٦ – طرس – سهل – ا.ا
٧ – جبر – قبر – فلس
٨ – باغ – اعطى
٩ – بق – قيس
١. – حاشم – ماير

عموديا:
١ – ترتيق طربي
٢ – ارجأ
٣ – فريديس – خبا
٤ – يفاوض – قش
٥ – لدر – سبي
٦ – زو – اجبر
٧ – يحس – ول – ابم
٨ – ابر – اسعف
٩ – طلال حماد
١. – خير – اساور



** الحمل (٣/٢١ – ٤/٢.): حسن تعاملك مع الآخرين يحملهم الى طلب المعونة منك.
** الثور (٤/٢١ – ٥/٢١): لا تخذل من يلجأ اليك. الدنيا اخذ وعطاء.
** الجوزاء (٥/٢٢ – ٦/٢١): عملك في تقدم مستمر، والعاطفة معافية.
** السرطان (٦/٢٢ – ٧/٢٢): يصلك خطاب تنتظره منذ فترة، لكنه لا يشفي غليلك.
** الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٣): دورك في العمل بات اساسيا، لذلك دعك من اللامبالاة.
** العذراء (٨/٢٤ – ٩/٢٢): تحاول ان ترتاح لكن الشريك لا يتيح لك فرصة.
** الميزان (٩/٢٣ – ١./٢٢): التفاهم ضروري واساسي، دعك من العناد في الرأي.
** العقرب (١./٢٣ – ١١/٢٢): الكلام المعسول، وحده، لا يحافظ على صلتك بالآخرين.
** القوس (١١/٢٣ – ١٢/٢١): كن منطقيا، ولا تخش في تصرفاتك لومة لائم.
** الجدي (١٢/٢٢ – ١/٢.): ما دمت مقتنعا بما تقوم به فلماذا التردد الدائم.
** الدلو (١/٢١ – ٢/١٩): القضايا التي تشغل بالك ليست بالخطورة التي تعتقد.
** الحوت (٢/٢. – ٣/٢.): قد تجد نفسك في موقف صعب لم تكن تحسب له حسابا.

فيلم السبت عنبر


● ليلى مراد ●

● رشوان الذي يرقد على سرير الموت، يعلم ابنته عنبر، انه يترك لها كل ماله واملاكه. المال وكل ذي قيمة خبأه في صندوق ودفن الصندوق. لكنه ترك لها خريطة تبين مكان وجود الصندوق.

عنبر تسعى للعثور على الخريطة وعلى الصندوق، وتحذر من الاقارب والدجا المستعدين لقتلها في سبيل الوصول الى الصندوق قبلها.

الفيلم غير ملون، وضع موسيقى الفيلم محمد عبد الوهاب.

ويقوم بدور البطولة فيه ليلى مراد وانور وجدي.

وهو من اخراج انور وجدي.

مشوار تلفزيوني

● مشوار، برنامج جديد في اطار البرامج العربية. مقدمة البرنامج اسيل مصاروة، وخبير علم الفلك ابراهيم حزبون يستضيفان في كل مرة ضيفا. يختار الضيف سنة معينة وهامة في حياته. ويقوم حزبون بتحليل شخصية الضيف، وخلال ذلك تستعرض اهم الاحداث الفنية والعلمية والثقافية التي حدثت في تلك السنة.

برنامج اليوم يستضيف المطرب سمير شكري صاحب برج العقرب.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة ٤/٨، غائما جزئيا ويطرأ انخفاض على درجات الحرارة. اما غدا السبت فيتوقع ان يكون الجو صافيا ويطرأ ارتفاع طفيف على درجات الحرارة. ويستمر الجو على هذا الحال يومي الاحد والاثنين مع ارتفاع اضافي آخر على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها – ١٤ ● تل ابيب وضواحيها – ١٨ ● حيفا وضواحيها – ١٨ ● ايلات ٢٦ ● جبال الجليل ١٩ ● الاغوار الشمالية – ١٥ ● جبال المركز والجنوب – ١٩ ● السهلان الساحلي والداخلي – ١٩ ● بحيرة طبريا وجوارها – ٢. ● منطقة البحر الميت والعربة – ٢٥.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح بين غربية وشمالية – غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح بين شمالية وشمالية – شرقية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه بين هادئة ومائجة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٤/٤/٧)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٢.٩٩٣. ش.ج
● جنيه استرليني	٤.٣٩٩٩ ش.ج
● مارك الماني	١.٧٤٩٤ ش.ج
● فرنك فرنسي	..٥١.٧ ش.ج
● فرنك سويسري	٢..٦٨٣ ش.ج
● دينار اردني	٤.٢٢.١ ش.ج
*● للمسافرين –	٣.١٤٨٢ ش.ج
●واسرد» –	٣... – ٣..٥ ش.ج

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ١٩٩٤/٤/٧ (سحب ٩٤/١٤)

فاز بمبلغ 1.000.000 ش.ج الرقم 380327

فاز بسيارة هوندا الرقم 445679

فاز بمبلغ 5.000 ش.ج الارقام 571589، 290840، 786058، 341246، 330251، 450664، 831898، 818736، 760058، 862342، 563263، 691816، 247096، 685597، 105481، 601237، 844164، 747890، 311882، 126351، 611640، 605304، 395229، 168626، 560988، 703846،

فاز بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 38626، 88800، 81201، 26475، 07996، 35426، 11025، 37519، 53268، 54511، 73628، 58636، 92328، 61522، 25918، 06957، 17314، 03562، 00176،

فاز بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 592، 109، 994، 566،

فاز بمبلغ 20 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 65، 10، 35، 28،

فاز بمبلغ 10 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 16، 33، 18، 11، 21، 48، 75،

فاز بمبلغ 7 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 9،

حدث في مثل هذا اليوم

(٨) نيسان

١٩٥. – وفاة راقص الباليه الشهير نيجينسكي عن ٦. عاما.
١٩٦٩ – زرع اول قلب اصطناعي في جسم رجل في الولايات المتحدة.
١٩٧. – الطيران الاسرائيلي يقصف مدرسة في مصر: ٤. قتيلا.
١٩٧٣ – وفاة بابلو بيكاسو عن ٩٢ عاما.
١٩٨٢ – سوريا تقفل حدودها مع العراق.
١٩٩٢ – نجاة رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات من الموت بعد هبوط اضطراري لطائرته في الصحراء الليبية.

(٩) نيسان

١٩٤٨ – وفاة الزعيم الفلسطيني عبد القادر الحسيني أثناء معارك في فلسطين.

مديرية خدمات الدولة

تعديل على كراسة الاعلانات رقم ٥/٢

(وظائف شاغرة في سلك الدولة)

تعلن مديرية خدمات الدولة انه سقط خطأ في الترجمة الى العربية في الاعلانين رقم:
٣.١١ (صفحة ٢٧) – مدير قسم جباية
٣.١٥ (صفحة ٧) – طبيب متخصص في الصحة العامة
ان هاتين الوظيفتين مخصصتان للدروز ليس للعرب كما ذكر.

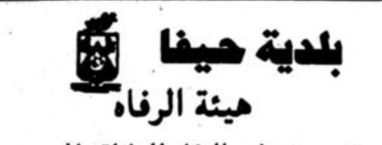
المجلس المحلي - باقة الغربية

اعلان مناقصة رقم ٩٤/٣

١ – يعلن مجلس باقة الغربية المحلي عن قبول عروض مناقصة من مقاولين مسجلين لاعمال الجنائن وريها وذلك لتطوير المنطقة المحيطة ببركة السباحة الكائنة في المدرسة الجنوبية للقرية.
٢ – يمكن الحصول على مواصفات وخرائط العمل من سكرتير المجلس المحلي طيلة ايام الاسبوع باستثناء يومي الجمعة والسبت مقابل دفع مبلغ ٣.. ش.ج لا تعاد.
٣ – تقدم العروض داخل مغلفات مغلقة وتوضع في صندوق العطاءات الموجود في مكتب سكرتير المجلس المحلي.
٤ – على المقاولين ان يرفقوا بعروضهم كفالة بنكية بقيمة ٥٪ من قيمة العرض لمدة ٩. يوما من يوم تقديم العرض، وتصديقا آخر يثبت كون صاحب العرض صاحب عمل مرخص لفرض ضريبة القيمة الاضافية.
٥ – ستنظم جولة للمقاولين يوم الاثنين الموافق ١٩٩٤/٤/١٧ الساعة الثانية عشرة ظهرا تنطلق من بناية المجلس المحلي.
٦ – المجلس المحلي غير ملزم بقبول ادنى عرض او اي عرض آخر.
٧ – المجلس المحلي يحتفظ بحقه في تنفيذ حجم العمل الذي يرغب فيه من اصل حجم المقاولة المبينة في تفاصيل وخرائط العمل.
٨ – اخر موعد لقبول العروض يوم الخميس الموافق ١٩٩٤/٤/٢١ الساعة الثانية عشرة ظهرا.

جلال ابو طعمة رئيس مجلس باقة الغربية المحلي

بلدية حيفا



هيئة الرفاه

قسم خدمات الرفاه للعائلة والمجتمع

مطلوب/ة

مرشد/ة تثقيفي/ة ناطق/ة باللغة العربية

للعمل في مركز رعاية العائلة في الحليصة
* للاجيال حتى ٣ سنوات
* مفضل/ة معالج/ة بالتشغيل (ריפוי בעיסוק)
* العمل نصف وظيفة (٥.٪)
على الراغبين بالعمل التوجه الى مكتب ترميم الاحياء. تلفون: ٠٤/٣٢١٥٧٢

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
الجمعة ٨ نيسان ١٩٩٤ الصفحة ٦

في اجتماع السكرتارية القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، امس:

استنكار مذبحة العفولة ومطالبة الحكومة بالتفاوض مع الشعب الفلسطيني على الحل الدائم على اساس دولتين للشعبين

■ مجلس الجبهة يجتمع، غدا، لاقرار الاتفاق مع الحركة التقدمية لخوض انتخابات الهستدروت في قائمة مشتركة ولانتخاب مرشحي الجبهة ■

● حيفا – لمراسل خاص – شجب النائب هاشم محاميد، رئيس مجلس الجبهة، بشدة، المجزرة الدموية التي ارتكبت بحق مواطنين ابرياء في مدينة العفولة امس الاول، واكد: «ان شجبنا بدون «لكن» وبدون تحفظ، كبشر وكطلاب سلام».

وشجب النائب محاميد، ايضا، اطلاق النار على المواطنين قرب مدينة اشدود مؤكدا، ان هذه الاعمال انما تشجع اليمين الفاشي في اسرائيل. وطالب النائب محاميد الحكومة بأن تتحمل مسؤوليتها بتعجيل عملية السلام وتجاوز المرحلة الانتقالية والتفاوض مع الشعب الفلسطيني حول الحل الدائم على اساس دولتين للشعبين. وطالب ان تتخذ الحكومة قرارا فوريا باخراج المستوطنين من مدينة الخليل، اولا، في الطريق لاخلاء كافة المستوطنات من المناطق المحتلة كمدخل اساسي للتوصل الى السلام العادل.

وكان النائب محاميد يلقي بيانا سياسيا في اجتماع سكرتارية الجبهة القطرية، الذي عقد امس الخميس في حيفا. واستعرض محاميد مشاهداته الشخصية للمعاناة الفظيعة للشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وخاصة في مدينة الخليل التي تعاني من الحصار منذ اربعين يوما وتتعرض يوميا للتنكيل والتجويع.

وتطرق محاميد الى الذكرى الـ ١٨ ليوم الارض الخالد مشيدا بالدور الذي قامت به الجبهة لانجاح الاضراب العام والفعاليات التي اقيمت بهذه المناسبة، مؤكدا على «رفضنا لادعاء الشرطة بأن يوم الأرض مر بسلام لأن الجماهير العربية ابدت نضوجا» مشيرا الى «النغمة الاستعلائية في هذا الادعاء، حيث ان الصحيح هو ان الجماهير العربية قد مارست حقها الدمقراطي طوال الوقت بمسؤولية ونضج، بينما الشرطة واذرع السلطة المختلفة هي التي مارست العنف والاستفزاز ضد جماهيرنا العربية. والحقيقة هي ان الشرطة هي التي اظهرت نضجا في هذه المرة بامتناعها عن زج قواتها الى المظاهرات والنشاطات الاحتجاجية للجماهير العربية».

وبعد البيان السياسي قدم سكرتير الجبهة، محمد بركة، بيانا، حول النشاطات المزمع اقامتها بمناسبة اول ايار – عيد العمال العالمي – مؤكدا على ضرورة التجند الواسع لانجاح هذه النشاطات التي تقام في ظروف سياسية واجتماعية متميزة اضافة الى انها تقام قبل تسعة ايام من انتخابات الهستدروت.

ثم استعرض محمد بركة الاتفاق بين الجبهة والحركة التقدمية لاقامة قائمة مشتركة لانتخابات الهستدروت، والذي سيجري عرضه على مجلس الجبهة لاقراره.

● البقية على صفحة ٤ ●

• موقع الانفجار الاجرامي في العفولة
(تصوير: امال شحادة – خاص بـ «الاتحاد»)

الهستدروت تتراجع عن قرارها بالتظاهر في اول ايار!

* غونين: موقف تخاذلي يشير الى ضعف الهستدروت *

● تل ابيب – لمراسلنا النقابي، جهاد عقل – «هذا موقف متخاذل، يشير الى ضعف الهستدروت وتراجعها عن قرار اتخذته بنفسها».

هذا ما قاله النقابي بنيامين غونين، رئيس القائمة «والمشتركة»، يوم امس الخميس، تعقيباً على الغاء الهستدروت قرارها بتنظيم مظاهرة في الاول من ايار، باشتراك حركات الشبيبة.

واضاف غونين قائلاً: «هذه ليست المرة الاولى التي تتراجع فيها الهستدروت عن قراراتها. الا اننا نستغرب التراجع عن اجراء مظاهرة في الاول من ايار، خاصة وان سكرتير عام الهستدروت هيرشفلد كان قد اعلن عن ذلك في اكثر من مناسبة، واتخذت اللجنة التنفيذية قراراً بذلك.

وطالب غونين الهستدروت وقيادتها بالاعلان عن يوم الاول من ايار يوم عطلة رسمية للعاملين في البلاد مدفوعة الاجر، وتنظيم المظاهرة وفقاً للقرار الذي اتخذ.

محكمة اللد العسكرية تطلق سراح معتقل من ام الفحم

● ام الفحم – لمراسلنا – امرت المحكمة العسكرية في اللد باطلاق سراح المعتقل عبد الباسط محمد الجبارية من ام الفحم والمعتقل من يوم ١٩٩٤/٢/٧ وذلك بعد ان قبلت المحكمة ادعاءات محامي الدفاع محمد لطفي محاجنة.

ويذكر ان المعتقل المذكور كان قد اتهم بامداد المعونة والخدمة لمنظمة الجهاد الاسلامي ويعتبر اطلاق سراحه في المحكمة العسكرية امرا شاذا، اذ ان نفس المحكمة كانت اتبعت موقف اعتقال متهمين بتهم مشابهة حتى انتهاء القضية ضدهم.

وكانت وسائل الاعلام المرئية والمكتوبة والمسموعة روجت في حينه عن اكتشاف خلية تعمل لصالح الجهاد الاسلامي، وان احد اعضائها هو المتهم المذكور اعلاه، وكان قد نقل اسلحة من غزة لاعضاء الخلية في قرية السيلة الحارثية، وخطط لخطف جندي الا ان هذه التهم لم تكن واقعية، اذ ان النيابة تراجعت عنها بناء على ادعاءات ممثل المعتقل المحامي محمد لطفي محاجنة.

(٢) مليون شيكل ميزانية التطوير في رهط لعام (١٩٩٤)

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اكد وزير التجارة والصناعة ميخا حريش، ان ميزانية التطوير لبلدة رهط في عام (١٩٩٤) تبلغ (٢) مليون شيكل، مشيرا الى ان رهط مدرجة في منطقة الفضلية قومية من الدرجة الاولى. وعلى ضوء ذلك فان المستثمرين سيحصلون على محفزات لتشجيع الاستثمار وفقا لذلك.

جاء ذلك في رد ارسله الوزير للنائبة الجبهوية تمار غوجانسكي على استجواب كانت قدمته في اوائل شباط الماضي حول المنطقة الصناعية في رهط واشارت فيه الى ان عدد الذين يعملون من رهط في بلدتهم هو (٣٠٠) عامل فقط من اصل (٣) الاف عامل. وذلك لانعدام منطقة صناعية. وتساءلت في استجوابها كيف تعالج الوزارة الوضع المذكور.

واشار حريش في رده الى ان وزارته على استعداد لتخصيص الارض للمستثمرين لاقامة ورش العمل في رهط.

«لجنة شمغار» تلزم ثلاثة من حراس الوقف الاسلامي بالمثول امامها في جلسة خاصة تعقدها صباح بعد غد!

■ الثلاثة كانوا في الحرم ساعة وقوع المجزرة ■ اللجنة استمعت سرا، امس الاول، الى افادة زوجة السفاح، مريم غولدشتاين ■

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قررت لجنة التحقيق الرسمية في مجزرة الحرم الابراهيمي في الخليل (الجمعة – ٢٥ شباط ١٩٩٤)، امس الخميس، الزام ثلاثة من حراس الوقف الاسلامي في الحرم الابراهيمي بالمثول امامها لتقديم افاداتهم وذلك في جلسة خاصة تعقدها اللجنة لهذا الغرض، ابتداء من العاشرة والنصف من صباح بعد غد الاحد.

وهذه هي المرة الاولى التي تستخدم فيها اللجنة (لجنة شمغار) صلاحيتها القانونية بالزام شهود للمثول امامها للادلاء بافاداتهم. والحراس الثلاثة الذين قررت اللجنة اجبارهم على المثول امامها، بواسطة «اوامر احضار» هم: وليد شريف واسماعيل السلمون ومحمد ابو صالح، الذين كانوا في الحرم ساعة وقوع المجزرة.

وكانت «لجنة شمغار» استمعت الى اقوال الثلاثة خلال الجولة التي عقدتها في الحرم الابراهيمي – في اليوم الثاني من بدء عملها – لكن تلك الاقوال ليست لها «الناقلية القضائية» المطلوبة.

وقد استدعت اللجنة الحراس الثلاثة للمثول امامها لكنهم رفضوا ذلك.

يذكر ان الحراس الثلاثة المذكورين كانوا قد ادلوا بافاداتهم امام محققي الشرطة.

من جهة اخرى، كشف النقاب امس عن ان «لجنة شمغار» استمعت، خلال جلسة سرية عقدتها مساء امس الاول الاربعاء، الى افادة مريم غولدشتاين، زوجة السفاح باروخ غولدشتاين.

في محاولة واضحة لاستغلال مذبحة العفولة:

قادة اليمين يقررون تصعيد النشاطات «الاحتجاجية» ضد مفاوضات السلام

● ايتان: على الحكومة اعلان «حالة الطوارئ» !! ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قرر زعماء كتل اليمين، في اجتماع خاص عقدوه امس الخميس في مقر الليكود في تل ابيب، تنظيم «سلسلة نشاطات احتجاجية ومظاهرات في كل انحاء البلاد» احتجاجا على سياسة الحكومة وللمطالبة بوقف مفاوضات السلام وتشديد القبضة الاحتلالية على الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة.

ويأتي هذا الاجتماع غداة مذبحة العفولة في محاولة واضحة لاستغلال المذبحة في المعركة التي يشنها اليمين ضد مفاوضات السلام الاسرائيلية – العربية عامة، والاسرائيلية – الفلسطينية، خاصة، وضد الاجراءات التي تتخذها الحكومة في مجال سحب قوات عسكرية من بعض المواقع في المناطق المحتلة والافراج عن بعض السجناء الفلسطينيين والسماح بعودة بعض المبعدين سابقا.

وقرر زعماء اليمين طرح مطالبهم هذه في جلسة الكنيست القريبة يوم الاثنين القادم. وتتلخص هذه المطالب، اضافة الى ما ذكر، في «اقامة لجنة تحقيق رسمية» في مذبحة العفولة، على غرار اللجنة التي اقيمت للتحقيق في مجزرة الخليل!

وطالب زعيم حركة «تسومت»، رفائيل ايتان، الحكومة باعلان «حالة طوارئ»(!) فيما يتعلق بالامن الداخلي (!!).

اما المنشق عنه، زعيم حركة «يعود» غونين سيغف، فطالب بمنع اية سيارة تحمل لوحة زرقاء (من المناطق المحتلة) من الدخول الى اسرائيل «حتى بعد رفع الحصار الامني الشامل» الذي فرضته سلطات الاحتلال على المناطق المحتلة ابتداء من مساء امس (اقرأ خبرا عنه في مكان آخر).





الجمعة ٨ نيسان ١٩٩٤ الصفحة ١

«الاتحاد» تلتقي المبعد العائد احمد الديك وزوجته حنان خليل الوزير ابنة الشهيد «ابو جهاد»:

عودتنا الخطوة الأولى لتحقيق احلام شهدائنا

● تقرير وتصوير: جهاد عقل ●



● حنان خليل الوزير ●

● وصلنا الى قرية «كفر الديك»، الواقعة الى الجنوب الغربي من مدينة نابلس، صباح يوم أمس الخميس، عبر شارع «عابر السامرة»، مرورا بقرية بروقين، ووجدنا انفسنا في منطقة خضراء جميلة، معظم اراضيها مزروعة بأشجار الزيتون المباركة، والبساط العشبي الأخضر ترصعه ازهار الربيع الجميلة.

تسير بنا السيارة والهدوء يسيطر على المنطقة التي تكاد تخلو من الناس في هذا الصباح الباكر، لنصل الى قرية «كفر الديك»، بلد المبعد – العائد احمد الديك وزوجته حنان الوزير ابنة الشهيد خليل الوزير «ابو جهاد».

هذه القرية الحانية المتفرسة على قمة الجبل، تبدو من بيوتها المبنية من الحجر اليابس انها بلد قديمة، ذات جذور عميقة، فتشاهد وانت تمر عبر ازقتها، بيوتا قديمة، تكاد تكون اثرية، واخرى حديثة تنتشر بينها اشجار اللوز والمشمش والدراق والزيتون، والتوت.. وغيرها.. وعندما وصلنا الى بيت والد احمد الديك، شاهدنا الاعلام الفلسطينية ترفرف في المكان ولافتات ترحب بالعائدين.

«اتذكر والدي. وكيف كنا نتحادث حول فلسطين وجمالها. وكم اتمنى لو كان موجودا هنا الآن ليشاهد الحقيقة الواقعة، ان ابنته التي غرس في اعماقها حب الوطن، عادت اليه. ولو كان والدي معي لقلت له، قم بنا نلف المنطقة لنزور كل شجرة وكل حجر، كل بيت وام وولد. لنعيد الذكريات معا منذ خرج من مدينة الرملة، مسقط رأسه، وكيف عاش لاجئا وكافح وناضل، وحثنا على العلم وعلى النضال من اجل بناء مجتمعنا الدمقراطي الذي نسترد فيه حقوقنا. ولو رأيت قاتل والدي لقلت له، ما كنت اتمنى لطفلتك ان يقتل والدها امامها. ولكني متأكدة بأن تضحيات والدي وتضحيات شعبه لم تذهب هدرا. فانت قتلت ابا جهاد جسدا لكنك لم تستطع قتل احلامه وايمانه بحقوق شعبه. وشعبنا سيظل دائما وفيا لشهدائه».



● الزوج احمد الديك ●

● الابنة فرح ●

اول شهيدة في الانتفاضة كانت من كفر الديك

يسكن قرية كفر الديك حوالي اربعة آلاف نسمة، ويعتمد اهاليها في معيشتهم على الزراعة، خاصة الزيتون والاشجار اللوزية، وعلى العمل داخل اسرائيل. فيها ثلاث مدارس ابتدائية للبنين والبنات واعدادية للبنات وثانوية مختلطة.

شارك اهالي القرية في الانتفاضة منذ اندلاعها، بل وقبل ذلك بسنة كانت صدامات مع قوات الاحتلال، حيث سقط في العام ١٩٨٦ الشاب جهاد عبد الرحيم الديك الذي كان امين سر نقابة العمال في القرية. وخلال الانتفاضة جرح العديد، واعتقل العشرات من شبابها، ويوم ٨٨/٤/٢٧ سقطت الشهيدة اريج اسماعيل الديك خلال صدامات مع قوات الاحتلال، وأكد لنا الأهالي بأنها كانت الشهيدة الأولى في الانتفاضة. وبعدها استشهد الشاب عمّار حسن العرك في العام ١٩٨٩.

تعرضت القرية لعدة مداهمات احتلالية، وتم حصارها وحتى انهم قاموا بقطع الكهرباء لفترات طويلة، ومنعوا وصول الهاتف الينا، معتقدين بأن قرية كفر الديك واهاليها هم بؤرة الانتفاضة في المنطقة، وابعدوا احمد الديك وصالح علي الشنار».

وعندما التقينا بالشاب احمد الديك العائد الى اهله ووطنه وبيته، شاهدنا على محياه الابتسامة العريضة، ووجدناه يجلس واهله تحت شجرة زيتون بجانب البيت، في الصباح الباكر، وكأنّا به يستنشق رائحة الارض والشجر، فهو بعيد عن البيت والحاكورة والاشجار التي تربى في ظلها منذ ٤/١٩/ ٨٩ يوم قامت قوات الاحتلال بابعاده الى لبنان مع دفعة من المبعدين، معتقدة انها تستطيع اخماد نار الانتفاضة ولهيبها الذي يلفح وجه هذه القوات.

يقول احمد عن رحلة الابعاد هذه: «مكثنا في لبنان حوالي شهرين، بعدها انتقلنا الى تونس، حيث واصلت دراستي الجامعية هناك وحصلت على شهادتي الماجستير والدكتوراة في العلوم الاجتماعية بجامعة تونس، وكان موضوع اطروحة الدكتوراة حول الانتفاضة وتأثيرها الاجتماعي». وخلال هذه الفترة بقي احمد عضوا في الهيئة الادارية للاتحاد العام لطلاب فلسطين. وبعد انهاء دراسته الجامعية ارسل للعمل ضمن البعثة الفلسطينية الدائمة العاملة في مركز الأمم المتحدة في جنيف.

وهنا حضرت ابنة احمد الديك الصغيرة «فرح»، وسألناه «فرح! رغم عذاب الابعاد؟» فأجاب:

– أطلقنا عليها اسم «فرح»، تعبيرا عن التفاؤل، فنحن شعب لم يفقد تفاؤله طيلة هذه السنين الكفاحية. وهناك مشروع فرح عام للشعب الفلسطيني، الا وهو الفرح بالعودة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس. وبعد ان ذقنا حلاوة العودة.. الى الوطن والأهل.. فنحن لا نتمنى الابعاد لأحد ولا الحرمان من الوطن ومسقط الرأس. وبعودتنا هذه، مارسنا حقا طبيعيا لم يمنح لنا من احد، لأن ذلك الحق هو لنا وفقا للأعراف الدولية، وحسب الشرائع الارضية والسماوية. وعليه، نأمل ان يتم الفرح وان يتمكن كافة ابناء الشعب الفلسطيني من العودة، عندها تكون فرحتنا الكبرى، وهذه الفرحة الصغرى التي نعيشها الآن، نأمل ان تكون حلقة في سلسلة كبرى، لعودة كافة ابناء الشعب الفلسطيني».

(يصمت ويسرح بنظره بعيدا) «نعود ولا زال الالاف من ابناء شعبنا في السجون والمعتقلات، وهم مبعدون داخل وطنهم، وشعبنا الفلسطيني يعاني الوان العذاب، لذلك عدنا ببسمة وبدمعة في الوقت نفسه، وهذه سمة الواقع الفلسطيني».



«كنا نتمنى ان يعيش معنا شهداؤنا لحظة العودة»

وعن الشعور لحظة عبورهم الجسر والوصول الى ارض الوطن تقول حنان خليل الوزير التي حرمت من معرفة هذا الوطن ودخوله منذ ولادتها:

«صعب وصف الشعور، خاصة بالنسبة لي، فهذه هي المرة الأولى التي ادخل فيها الى وطني، وما اجمل هذه الكلمة – للحقيقة لأول وهلة انتابني ذهول وحزن، خليط من المشاعر. لكن ما يمكن قوله عن شعوري، انه بامكاننا العودة الى الوطن والعيش بسلام.. اما حالة الحزن التي انتابتني فسببها انني كنت اتمنى ان يكون معنا شهداؤنا، ليشاهدوا هذه اللحظة.. والشق الآخر للحزن، سببه اننا تركنا الأهل والاحباء على بعد امتار.. وحتى الآن لا يمكنهم العودة الى هذا الوطن الجميل».

ويضيف زوجها احمد الديك: «بالنسبة لي العودة هي حق طبيعي لنا، وتعني اننا اصبحنا قادرين على ممارسة هذا الحق، ولولا نضالات الشعب الفلسطيني وتضحياته لما تمكنا من العودة».

«البندقية التي ابعدتنا تتنحى جانبا عند عودتنا»

احمد، يجلس بجانب حنان وينظر اليها بمحبة، وفرح الطفلة تداعب يده ويداعبها، ويواصل قائلا: «البندقية التي ابعدتنا، تتنحى جانبا الآن لتفسح لنا الطريق لنمارس حقنا الطبيعي والانساني بالعيش في وطننا، والبندقية هي نفسها التي اغتالت الشهيد ابو جهاد وتتنحى ايضا لاعادة ابنته حنان الى ارض الوطن».

«لسنا من هواة سفك الدماء ولا نهوى لون الدم»

«شعورنا الانساني يقول، لسنا من هواة سفك الدماء، ولا نهوى لون الدم، على العكس، فمن اهدرت دماؤه منذ مئة عام، هو الشعب الفلسطيني، من عاش الوان العذاب، وسفكت دماؤه باستمرار، ولا زلنا نعيش هذا العذاب. ونضال الشعب الفلسطيني لم يكن بهدف سفك الدماء، وانما بهدف الوصول لحقوقه التي سلبت منه، وما زال جيش الاحتلال جاثما على الأرض الفلسطينية، لهذا نحمله المسؤولية عن كل ضحية تقع» هذا ما قاله احمد معلقا على ما حدث في المقتلة. واضاف: «آن الأوان لأن تأخذ الضحية حقوقها، وآن الاوان كي يُرفع السيف عن كافة الرقاب، حتى يحل السلام الحقيقي في هذه الاراضي المقدسة، السلام للفلسطينيين في دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس والسلام للاسرائيليين ايضا».

«عودتنا وعودة طائر الفينيق»

لا حدود للفرحة. هنا، الوالد، الاخوة اولاد العم، اهل البلد، الكل يتجمعون.. يحضرون للسلام على العائدين، يحيون هذه العودة.. وكأن هنالك «ميلادا جديدا».. ويعلق احمد الديك (ابو فرح) على هذا قائلا: «بيولوجيا ولدت في العام ١٩٦٠، والولادة البيولوجية هي ولادة سياسية ايضا، وعودتنا هي كعودة طائر الفينيق المشهور، الذي يرنو للاتجاهات الجديد، من حطام يتصوره البعض بأنه ركام ويأنه لا امل فيه، وسوف نبقى نناضل كي نتجدد بولادتنا وبانتعاشنا، ليس كأفراد فقط، بل بشكل جماعي كشعب نمارس حقنا بالعودة ونيل حقوقنا».

حنان: «والدي غرس فيّ روح العودة الى فلسطين»

حنان تداعب ابنتها فرح، وتنظر الى كل شيء من حولها، الى الشجر والورود، والبيت والوجوه وتبتسم.. انها فرحة بالأهل وبكل شيء وتقول وهي تسرح بنظرها الى الأفق البعيد: «في كل لحظة اعيشها هنا اتذكر والدي، اتذكر كيف كنا دائما نتحادث حول فلسطين وجمالها، وكيف كان يقول لي دائما سوف نعود الى فلسطين.. كم اتمنى لو كان هنا ليشاهد هذا المنظر، ليشاهد، حقيقة واقعة، بأن ابنته حنان التي غرس في اعماقها حب الوطن قد عادت اليه، وها هي في وطنها رغم الجراح».

تترقرق الدموع في عينيها وتصمت محاولة اخفاء حقيقة مشاعرها وتقول: «لو كان والدي معي هنا، لقلت له قم بنا نلف في المنطقة، لنزور كل شجرة وكل حجر، كل بيت وام وولد، ولنبادلنا الذكريات.. حول تضحيات ابناء شعبنا.. هذا ما كنت اتوق اليه الآن، بدم الشهداء وبنضال الشعب ومعاناة الجميع عدنا الى الوطن بفخر، وكلي امل ان يعود الجميع الى دولتنا الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس».

«عشت مع والدي قليلا من الوقت الا ان ما غرسه في نفسي بقي راسخا»

وتضيف حنان: «والحياة التي عشناها كانت غير عادية، ووالدي كان دائما مشغولا، الا ان اللحظات القليلة او الدقائق المعدودة التي شاهدته فيها خلال اليوم، كان لها اثر كبير عليّ، وهذه اللحظات والدقائق استغلها لغرس حب الوطن والناس، وهي تبقى دائما معي منذ استشهاده.. كنت افرح للجلوس معه، ويحدثني عن ذكرياته عندما خرج من الرملة، مسقط رأسه، وكيف عاش لاجئا، وكافح وناضل، كان صريحا جدا، ومتفتحا.. وحثنا دائما، مثل بقية ابناء شعبنا على العلم، فهو سلاح اساسي للنضال من اجل بناء مجتمعنا، المجتمع الحضاري، الدمقراطي الذي نسترد فيه حقوقنا، وحدثني دائما عن احلامه في العودة والعيش في فلسطين، وان يرى الدولة الفلسطينية، والاطفال فيها يركضون امامه بحرية في ظل علمهم ودولتهم. طبعا احلامه كانت لا تتحقق الا بتحقيق احلام الشعب الفلسطيني، لأنه عاش معاناة الفلسطينيين في الغربة»..



● احمد الديك وزوجته حنان خليل الوزير والابنة فرح ●

محاولات الاغتيال كانت كثيرة.. لكن يوم ٨٨/٤/١٦، كانت المحاولة قاتلة

تتنفس حنان.. عندما نسألها حول ذكرياتها عن حادث اغتيال والدها خليل الوزير (ابو جهاد)، خاصة وانها كانت في البيت ساعتئذ. تتنفس وكأننا اعدناها الى الواقع الاليم. وتجيب وعلامات الحزن على وجهها،

«نحن نبذل كل ما بوسعنا من اجل السلام، ونحترم توقيع قيادتنا من اجل بناء السلام بيننا وبين الاسرائيليين. السلام الذي يضمن الحقوق للطرفين والذي يضمن الحقوق الوطنية المشروعة لشعبنا الفلسطيني ويوفر الأمن لاطفالنا ولأطفالهم»



● احمد الديك مع والده ●

الصغير، هذا الوجه الذي تحول فجأة اكثر حزما: «والمحاولات لاغتيال والدي كانت كثيرة ومتكررة، حتى بعد ولادتي بأيام كانت محاولة لاغتياله. حدثني عن العديد منها، ويبدو ان القرار باغتيال قائد فلسطيني لدى اسرائيل يكون نتاج احساسهم بأن هذا القائد يشكل خطرا كبيرا عليهم ويجب ابعاده.. اي قتله.. اذكر اننا ونحن في لبنان يوم كان والدي يسافر بالسيارة في طريق الجبل ووضعوا له قنبلة موقوتة، انفجرت واحدثت شقا كبيرا في المكان، شاهدت ذلك المكان بعدها واستغربت كيف نجا والدي ومن كان معه يومها..»

وتعود حنان الى ليلة اغتيال والدها في تونس.. «كل شيء مر بسرعة لدرجة انني ظننت انني في كابوس.. شاهدت القتلة.. وواحد منهم قال لي بالعربية: روحي لأمك.. وما شاهدته هو جسد والدي في بحر من الدم.. والرصاص.. ما شاهدته صدمني، امي حضنتني.. وكنت اصرخ كان عمري ١٥ عاما، وحاولت تهدئتي فرددت عليها، ما ذنبنا؟ لماذا اطلقوا النار فوق رأس اخي نضال الذي كان يومها ابن سنتين، لن انسى ما حدث ما حييت. لأن الطريقة كانت همجية جدا».

«لو قابلت القاتل اليوم لقلت له: ما كنت اتمنى لطفلتك ان يقتل والدها امامها»

سألنا حنان التي كانت منفعلة جدا، لاستعادتها الحدث الاجرامي بحق والدها، لو شاءت الصدف والتقت قاتل والدها ماذا كانت تقول له؟! صمتت حنان الوزير طويلا وقالت: «كنت اقول له أن هذا العمل كان اجراميا، خاصة وأنه قتله امام ابنته التي كان عمرها ١٥ عاما، وابنه الذي كان عمره ٢.٥ سنة (نضال) وزوجته. ولسألته لماذا اقدمت على فعلتك وابي نائم اعزل؟ ولقلت له ايضا ما كنت اتمنى لطفلتك ان يقتل والدها امامها، ولا اتمنى لأي طفلة في العالم ان يقتل والدها امام ناظريها.

ولكنني متأكدة بان تضحيات والدي وتضحيات شعبه لم تذهب هدرا وانهم لم يستطيعوا قتل احلامه، وانت الآن، ايها القاتل، في الخطوة الأولى نحو تحقيق هذه الاحلام، فأنت قتلت ابا جهاد جسدا، لكنك لم تستطع قتل احلامه وايمانه بحقوق شعبه العادلة، ولا ايمانه بأننا يوما ما، سنقيم دولتنا المستقلة وعاصمتها القدس». واردفت قائلة: «سيظل شعبنا دائما وفياً لشهدائه».

«نريد السلام الذي يوفر الأمن لاطفالنا واطفالهم»

ولو حدث والتقيت مجموعة الشباب الاسرائيليين من جيلك ماذا كنت تقولين لهم؟

«كنت اقول لهم بأن آباءنا ضحوا بحياتهم من اجل ان نعيش نحن بحرية وكرامة، نضالهم كان من اجل الا نعيش بذلة، وانما على ارضنا بشرف وحرية.

ونبني مجتمعا متطورا، فلسطين ارض الأنبياء، وهذه الارض الطاهرة يجب ان نحافظ عليها ونحميها ونعيد لها قدسيتها ويجب ان تكون جسرا يلتقي عليه كل ابناء العالم. واتمنى ان يعم السلام ارض السلام، حتى نستطيع ان نقول بأن حلم آبائنا قد تحقق».

وعن امنيتها تقول: «ان ارى دولتي المستقلة وعاصمتها القدس وارى اعلامها ترفرف وان ارى جميع ابناء فلسطين في الشتات يعودون الى وطنهم، وان يتحرر اخوتنا من السجون، وان نبني هذه الدولة، والمجتمع الدمقراطي بدون دوريات وجيش وحواجز وسجون».

غادرنا احمد وزوجته وفرح، والفرح يسود البيت والبلد.. وفرح الصغيرة تحمل مكنسة في يدها تحاول مساعدة والدتها في العمل البيتي، وكأني بها تعرف حقيقة العودة.. وان اهلها.. والدها وامها.. يعيشون لأول مرة في بيتهم الحقيقي.. في وطنهم الذي لا وطن لهم سواه.. وكلمات احمد، ابو فرح، الاخيرة كانت: «نحن الفلسطينيين نبذل كل ما بوسعنا من اجل السلام ونحترم توقيع قيادتنا من اجل بناء السلام بيننا وبين الاسرائيليين.. السلام الذي يضمن الحقوق للطرفين.. السلام الذي يضمن الحقوق الوطنية المشروعة لشعبنا الفلسطيني.. والسلام الذي يوفر الأمن لاطفالنا ولاطفالهم.. في الطريق نحو بناء شرق اوسط جديد».

اريحا تفرح بالجلاء وتنتظر السلطة الوطنية

• تقرير خاص بـ «الاتحاد» •
(اعداد عادل ابو نعمة واحمد حماد من مكتب انصار للصحافة - اريحا)

● في الوقت الذي بدأت فيه قوات الاحتلال عملية إخلاء بعض مواقعها في مدينة اريحا الفلسطينية، قام المواطنون الفلسطينيون هناك بالترحيب بهذه الخطوة معتبرينها اول الغيث الذي يتلوه لا محالة الانسحاب والجلاء الكامل عن الاراضي المحتلة، وبزوغ فجر الدولة العتيدة. لكن الناس في اريحا يشككون حتى الآن بنوايا اسرائيل وصدق افعالها خاصة وان عملية الاخلاء ترافقها عربدات المستوطنين تحت مرأى وسمع جنود الاحتلال الذين يتواجدون بشكل مكثف في المدينة الوادعة. ولا يريد «الريحاويون» لعملية الاخلاء ان تكون مجرد نقل للمواقع بل يريدون لها، كما الشعب الفلسطيني برمته، عملية انقلاع من الجذور وان يقابلها توطد السلطة الفلسطينية القادمة لتكون اساسا وركيزة للدولة المستقلة العتيدة. ولمتابعة ورصد الاحداث في اريحا وافانا مكتب «انصار» للصحافة بالتقرير التالي:

● في الوقت الذي تقوم فيه سلطات الاحتلال الاسرائيلي بأخلاء بعض مواقعها العسكرية في مدينة اريحا حسب الاتفاق المبرم بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي، حول تطبيق الحكم الذاتي في قطاع غزة ومنطقة اريحا اولاً، تتصاعد المواجهات بين المواطنين الفلسطينيين وجنود الجيش الاسرائيلي. وكانت حصيلة هذه المواجهات خلال هذا الاسبوع اصابة العشرات من المواطنين من جراء استنشاق الغاز والرصاص الناري والمطاطي، كان من اخطرها إصابة الشاب «اياد جنيدي» (١٨ عاماً) من مخيم عقبة الجبر القريب من مدينة اريحا حيث اصيب على يد مستوطن اسرائيلي برصاصة في الصدر نقل على اثرها الى مستشفى المقاصد في مدينة القدس ووصفت حالته بأنها خطيرة ولا يزال يتلقى العلاج في المستشفى. كما قام عدد من المستوطنين بمداهمة متنزه الخيام في المدينة حيث قاموا بإنزال العلم الفلسطيني عن سطح بناية المتنزه وقاموا بتمزيقه وذلك على مرأى من عيون صاحبه، وعندما حاول التدخل اشهروا اسلحتهم في وجهه ثم غادروا المكان.

المواطنون في مدينة اريحا يؤكدون بأن جنود الاحتلال الاسرائيلي يودون مغادرة المدينة على اصوات القنابل الصوتية والغازية والرصاص، فخلال الايام القليلة الماضية شرعت القوات الاسرائيلية بإخلاء مركز الشرطة الواقع في وسط المدينة، وقد قوبل هذا العمل بالفرح من قبل المواطنين تخلله القاء الحجارة من قبل الشبان على افراد الشرطة في اثناء قيامهم بنقل المعدات، استعداداً منهم لتسليمه للشرطة الفلسطينية والتي من المتوقع ان تدخل الى مدينة اريحا خلال الايام القليلة القادمة.

من ناحية ثانية قامت السلطات الاسرائيلية بعرض بعض البضائع التي كانت قد صودرت من المواطنين اثناء دخولهم نقطة العبور على جسر اللنبي؛ للمزاد العلني والتي كانت محتجزة في مقر الشرطة.

هذا وقد قامت القوات الاسرائيلية امس الاول الاربعاء بنقل بعض المعدات من مقر الحاكمية العسكرية والادارة المدنية في المدينة بغية إخلائه.

والجدير ذكره هنا انه على الرغم من كل هذه التطورات الجارية في مدينة اريحا، فلا يزال هناك تواجد عسكري بالاضافة للاستفزازات اليومية التي يتعرض لها المواطنون من قبل جنود «حرس الحدود».

وكان قد تم مؤخراً تجهيز مقر للادارة المدنية في منطقة الجفتلك ونقطة عبور جديدة يتم حاليا تجهيزها بالقرب من مخيم «عقبة الجبر» القريب من مستوطنة «فيرد يريحو» لتكون نقطة عبور رئيسية من والى مدينة اريحا والتي ستكون بداية للسلطة الوطنية الفلسطينية.

وفي ساعات الصباح الباكر من امس الخميس باشرت القوات الاسرائيلية بالتواجد في وسط مدينة اريحا بهدف إخلاء بعض الدوائر التابعة للادارة المدنية ونقلها الى المقر الجديد، الواقع في منطقة الجفتلك الى الشمال من مدينة اريحا، حيث تم اخلاء مقر الأشغال العامة ونقل جميع محتوياته. وقد افاد العاملون في هذه الدائرة ان المسؤولين الاسرائيليين طالبوهم بنقل كل شيء من المقر، لدرجة انهم نقلوا خزانات المياه «وخلعوا» البلاط الذي تم تركيبه مؤخراً وقاموا بإتلاف الاشجار الموجودة في ساحة المقر، وأفادوا بأن ما يتم هنا ليس إخلاء، وانما عملية تخريب بحت. كما قاموا بهدم بعض المنازل القديمة والتي كانت تستخدم كمخزن لبعض المعدات.

وقال بعض المستخدمين انهم لا يعلمون شيئا عن مصيرهم وسنوات خدمتهم في دائرة الاشغال. ومع كل هذا فإن الفرحة تبدو على وجوههم لعملية الاخلاء، وقرب قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية.

ومن جانب آخر تم امس ايضا نقل بعض الاجهزة من دائرة الجمارك ومكتب الشؤون الاجتماعية وسط جمهور كبير من اهالي مدينة اريحا يهنئون بعضهم البعض على عملية الاخلاء هذه.

وفي هذه الاثناء هاجم عدد من الشبان الشاحنات الاسرائيلية التي تقوم بعملية نقل المعدات كما هاجموا مقر الشرطة في وسط المدينة.

وبالمقابل فان عددا آخر من المواطنين لا يشعرون بالارتياح لعملية الإخلاء هذه، حيث انهم لا يعتبرون عملية الاخلاء عملية انسحاب، ويقولون ان السلطات الاسرائيلية تخلي المقرات وتكثف من تواجدها في الشوارع والاحياء الشعبية في المدينة. ويقولون اين نحن من الاخلاء والانسحاب الحقيقي؟

اريحا اليوم تعيش اجواء من التوتر جراء الاحداث السياسية الاخيرة وخصوصا حول عملية الاخلاء، حيث يمتزج معها الفرح الجماهيري من جانب والمواجهات مع جنود الاحتلال الاسرائيلي من جانب آخر.

وماذا يقول أهل أريحا؟

ولسماع آراء اهالي اريحا من عملية الانسحاب الاسرائيلي التقينا عددا من النشيطين على الساحة السياسية الاجتماعية في المدينة. وكان لا بد من الحديث معهم ايضا عن حادثة العفولة ومدى تأثير ذلك على مسار العملية السلمية.

* الشيخ داوود عريقات المبعد العائد، عضو اللجنة المركزية لحزب الشعب الفلسطيني

لم ترق عملية الانسحاب من غزة واريحا الى طموحات شعبنا ولكنها تعتبر خطوة اولى وجادة على طريق التسوية الشاملة ومن الطبيعي ان نرحب بأي انسحاب من اي اراض عربية محتلة، آملين مزيدا من العمل من اجل تصحيح وتصويب مسار المفاوضات، لتحقيق الانسحاب الكامل والشامل من جميع الاراضي المحتلة سنة ١٩٦٧، وبالطبع في مقدمتها مدينة القدس عاصمة الدولة العتيدة، وبإزالة وتصفية جميع المستوطنات لعدم شرعيتها. ومن اجل عودة جميع النازحين والمبعدين واطلاق سراح السجناء والعمل على تنفيذ قرار ١٩٤ القاضي بالاعتراف بحقوق اللاجئين.

وحول عملية العفولة يقول عريقات، ان مثل هذه الاعمال لن تتوقف ما لم تتم تسوية عادلة شاملة ودائمة للصراع العربي الاسرائيلي. واذا كان هناك ضحايا فان المسؤول الاول والاخير عن استمرار نزيف الدم هو السلطات الاسرائيلية التي تماطل في تطبيق الشرعية الدولية والحل على اساس قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨. ولا يمكن ان يكون هناك سلام وأمان او استقرار بدون الحل العادل والشامل والدائم.

* السيد محمود الصالح، رئيس جمعية العوجا الزراعية (سابقا):

إخلاء المواقع في مدينة اريحا لا يعني لي شيئا. لأنني لغاية الآن لم أر شيئاً على ارض الواقع بالنسبة لانسحاب قوات الاحتلال لأنه ما زالت هذه القوات موجودة وبشكل مكثف.

اما بالنسبة لعملية العفولة، فان سلطات الاحتلال تتحمل المسؤولية الكاملة عن ذلك، لأن ما يحدث هو ردات فعل لمجزرة الحرم الابراهيمي وطالما بقي المستوطنون يعتدون على الناس الابرياء فإنه من المتوقع ان تستمر هذه العمليات.

* السيد خالد اديب، (مواطن):

ان اخلاء المواقع من مدينة اريحا لا يعني لي الكثير الا بعد تسلم الفلسطيني زمام السلطة الكاملة والفعلية على الارض الفلسطينية عامة وهنا لا يشعرني بالاطمئنان ما دامت المستوطنات الاسرائيلية قائمة حول اي مدينة عربية.

وما حدث في مدينة العفولة هو امر طبيعي ومتوقع من قبل فلسطينيين وذلك رداً على المجازر التي يرتكبها المستوطنون بالتواطوء مع السلطات الاسرائيلية وعدم تطبيق قرارات الشرعية الدولية.

* عدنان حماد، عضو المكتب التنفيذي للاتحاد الدمقراطي الفلسطيني - فدا:

العملية السلمية لا تزال جارية وهي صعبة، والجانب الفلسطيني اتخذ قرارا استراتيجيا بالاستمرار بها مع وعي كامل بصعوبة هذه المسألة ووعي كامل من الجانب الفلسطيني ان الاسرائيليين سيضعون كل امكانياتهم للمماطلة في تنفيذ الاتفاق. وفي البداية اكد الاتحاد الدمقراطي ان عملية المفاوضات هي احدى ساحات النضال الوطني الفلسطيني لتحقيق حقوقه وفي مقدمتها ازالة الاحتلال وبناء السلطة الوطنية. وهي عملية نضالية، الوصول اليها صعب والطريق ليس مفروشاً بالورود.

ان اخلاء بعض المواقع وانسحاب القوات العسكرية الاسرائيلية من غزة واريحا يؤكد ان العملية جارية بالفعل ولكنها محاولة اسرائيلية ايضا للاظهار ان الجانب الاسرائيلي ينفذ الاتفاق، بينما المشكلة في الجانب الفلسطيني. هناك محاولة خلق رأي عام ورأي دولي ان اسرائيل جادة في السلام وعلى الجانب الفلسطيني بدوره اتخاذ خطوات متقدمة بينما بالفعل ان اسرائيل تحاول تأجيل الاتفاق وتحاول اعادة تفسير الاتفاق بحيث يتحول الانسحاب الشامل من اريحا وغزة الى اعادة انتشار للقوات وهذا يجعل الجانب الفلسطيني حريصاً في المفاوضات، لأن اي خطوة خاطئة حالياً ستجر تنازلات في المستقبل. والجانب الفلسطيني واضح في موقفه الذي يؤكد ان لا تكون القوات التي ستدخل اريحا وغزة خاضعة الا للسلطة الفلسطينية. ومن هنا ولغاية تسلم مركز الشرطة في غزة الا بعد ان يتضح الموقف والهدف من تسلمه ومدى الصلاحية للقائمين عليه وكذلك حتى يتسلمه الوفد الأمني الفلسطيني القادم من قبل م.ت.ف حتى تكون السلطة واضحة.

وحول عملية العفولة يقول: نعتقد ان العراقيل التي تضعها اسرائيل امام التقدم في عملية السلام والتأجيلات المتوالية وكذلك تصرفات المستوطنين تجاه المواطنين العرب تدفع للقيام بعمليات انتقامية، ودائماً نقول انه لا يمكننا ان نلوم الضحية. والفلسطينيون دائماً كانوا ضحية الاحتلال وقطعان المستوطنين. اعتقد انه دائماً يجب ازالة السبب الحقيقي لمثل هذه الاعمال وبالتالي تزول النتائج، فمع ازالة الاحتلال وترحيل المستوطنين من المناطق المحتلة ووقف الاعمال العدائية ضد السكان العرب ستتوقف هذه الاعمال بالتأكيد، وعملية مجزرة الخليل والرد عليها في العفولة يبين انه بدون ازالة الاسباب الحقيقية ستستمر مثل هذه الاعمال وستروح ضحايا بريئة من الجانبين.

* السيد يوسف حماد، رئيس اتحاد الشباب الفلسطيني في اريحا:

ان اخلاء بعض المباني والمواقع الاسرائيلية في مدينة اريحا ونقلها لمسافة بعض الكيلومترات، يعني انه لم يحدث شيء وان قوات الامن الفلسطينية القادمة ستكون تحت إمرة السلطات الاسرائيلية ومقيدة من قبلها. اي ان القادمين الجدد سيكونون موظفين جددا بدلاً من الموظفين الاسرائيليين الذين سيتم ترحيلهم.

اما بالنسبة لعملية العفولة فإن عدم تطبيق قرار ٩٠٤ كاملاً وانما مجرد إرسال بعض القوات الدولية الذين لا حول لهم ولا قوة. أبقى الغضب الجامح عند بعض الفلسطينيين موجودا مما ادى الى حدوث هذه العملية وستحدث عمليات اخرى اذا بقي الاحتلال موجودا على الارض الفلسطينية.

* قشة خلق يكتبها: يوسف فرح *

الــــزواج الأخيـــر

● ترى اين كان كل هذا الحشد من الملائكة والقديسين الذين ما زالت ايقوناتهم تلوح مثل ستائر النوافذ المهجورة!

كيف هان عليهم تشرد المؤمنين؟!

ولماذا لم يتدخلوا. ان لم يكن من اجل المؤمنين، فمن اجلهم هم انفسهم! اذ اي معنى يظل لأله من غير عباد مؤمنين!

يبدو ان ساكني السماوات لا يهمهم ما يجري تحتهم. لا في اقرث ولا في الخليل ولا جباليا.. لا يمنعون مجزرة ولا يقتلون بعوضة.. وربما هذا هو المنطق الذي يبرر فتح « دفاتر الحساب» في يوم ما!

وبين تفجر الدم والتفجر الذي يليه، لا يعدم الواحد فسحة من الوقت تتراخى فيها الأعصاب المشدودة دائما، وتمتزج الذكرى بانفاس الأرض، وتتنشق الروح عبق ازهارها ورياحينها، متطهرة بنقاء جدائل الشمس وصفاء الطبيعة الأم. فأنت في عام المجازر لا تحايد ولا تحايَد، اذ استبدل بيض العيد اصفرار الأقحوان وحمرة قشور البصل بحمرة مؤلمة..

وابو لطفي الباقي على العهد يحن الى ملاعب الصبا ومدارج الشباب، ولا يجد للعهد من لون سوى لون الذاكرة التي تعيده الى اقرث ولو في رحلة يوم عابر..

وابو لطفي تمتزج عنده المشاعر الشخصية بالمعاني الوطنية، فهو اضافة الى انه واحد ممن شملتهم «الكلبة الدمقراطية» كان آخر عريس تم اكليله على ام لطفي في عز تموز... منذ ستة واربعين عاما.

– قالوا لنا يوم اخرجونا من بيوتنا: (١٥) يوما وتعودون. كان ذلك في يوم من أيام تشرين الثاني عام ١٩٤٨، وحتى الآن ما زلنا نعد الزمن ولا تبدو نهاية للخمسة عشر يوما!

ابو لطفي ينسى الشيب الذي راح يغزو رأسه من زمان، ليس فقط لأن ام لطفي تتبعه وتنفث فيه الحماس، بل لانه يشم رائحة الوطن...

بقعة الأرض تبدو كأنها هابطة للتو من فردوس سماوي، تختلط فيها الألوان، ونسمة هواء متحمسة تبعث الحركة في الأغصان النائمة... وشارع الاسفلت الضيق الذي يغالب الحشائش واصناف النباتات المتطفلة على تاريخه الطويل، ما زال قادرا على نقل ذاكرة الناس الى اطلال القرية الموحشة.

فجأة يتوقف ابو لطفي عن السير، وتتبدل الملامح على محياه، ويشير بيده عن بعد الى كومة من الحجارة، تغطيها الأعشاب حتى لا يكاد يظهر شيء منها، ويقول بصوت تغلب عليه اللهفة: «ذاك بيتنا»..

ترى بماذا تحس عندما ترى منزلا فلسطينيا يتهاوى تحت ضربة صاروخ اسرائيلي.. نحزن؟ نتعاطف؟ نغضب؟ نغالب الدموع؟ ومع ذلك يظل الأمر مختلفا تماما عندما يكون المهدوم منزلك بالذات!

– هيا نصل اليها!

وابتسامة لها طعم المرار تعلو شفتي ابي لطفي.

– الا ترى السياج الشائك! لقد لاحظوا اننا نأتي الى هنا للقاء بيتنا، فعز عليهم ذلك.. اغلقوا المنطقة.. كنت امد يدي من النافذة واقطف اوراق



● ابو لطفي يعلو تاريخ اقرث ●

الزعتر..

كل شيء هنا خلاب نظيف، لولا تلك المواسير الحديدية الصدئة التي تحوّط كومة روث تنبعث منها رائحة منفرة..

– هذا البقر لدرعي! ونحن نشم رائحته بدل رائحة الزعتر..

– وزير الداخلية السابق!

– لا! درعي آخر من المنطقة.

يتحرك ابو لطفي ونتحرك معه.. شيء ما يشده الى فوق، حيث تم عقد قرانه على رفيقة حياته..

والمسرب الى الكنيسة ضيق تطل بلاطاته من بين الأعشاب، تشهد ان هذه القرية كانت على جانب من الرقي والحضارة.. رغم صغرها وقلة عدد سكانها.. ●

– كان عدد السكان يومئذ (٤٥٠) نفرا. يواصل ابو لطفي تلاوة تأريخ القرية، لكنهم كانوا يملكون (٢٥٠٠) دونم عدا المراعي.. والكلام تشعد وطأته كثيرا عندما يكون كله بلغة «كان».... هنا كانت دار ذيب الحريس، وهنا كانت دار اديب الأشقر، وهنا كانت دار المختار مهنا حنا. وهنا دار خليل سبيت والد الشاعر عوني سبيت. يواصل ابو لطفي الطواف حول الكنيسة والتعريف بما كان..

هنا كانت معصرة الزيتون.. كانت البيوت هنا متلاصقة وعلى شكل مدرج. هل احست الحجارة بالخطر الداهم فتلاصقت؟ ربما! هنا كانت بئر نستقي منها.. والقرية كانت ملأى بآبار الجمع. وهناك.. غربي البلد، ابتعدت عن المدرج ثلاثة منازل.. احدها كان بيت دار نخلة، اهل ام لطفي.. تلك المنطقة المنبسطة كانت البيادر.. كنا نزرع ونفلح وندرس الزيتون.. وعندما اقتلعونا من القرية تركنا «كبوش» التبغ معلقة في سقوف المنازل..

تتطوع زهاد بنت ابي لطفي، تواصل رواية التاريخ الذي حفظته عن ظهر قلب كما يبدو.. «تلك الأرض في الشمال هي ارضنا»، اقتلعوا زيتونها وغرسوا مكانه اشجارا اخرى، ربما لاخفاء آثار الجريمة.. هناك ظهر البلاط، وهناك الشرايبك، وهناك البياض، وهناك المعاصر، وهناك مصلي الهوا.. وكلها اسماء مناطق

● البقية على صفحة ٥ ●

● عبد المجيد حمدان ●

امران لا يستويان معا

● على مدى الاسابيع الثلاثة الأولى، التي تلت مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف، غابت عن صفحات الصحف بيانات واعلانات الاستنكار، والادانة، لافعال التجاوزات على مصالح المواطنين، والتعديات على ممتلكاتهم وحرمات بيوتهم، والاساءات لاعراضهم وشرفهم.. وايضا غابت البيانات والنداءات، الصادرة عن هذا الفصيل الوطني او ذاك، المنذرة بقطع دابر تلك التجاوزات والتعديات.

وبدا ان الجميع، وفي غمرة البلاء العظيم، وما تلاه من استمرارية سفح الدم الزكي توقعوا وامِلوا في تقدير المتجاوزين والمسيئين لعمق وحجم ذلك البلاء، فالرأفة بمشاعر شعبهم، وبالتالي الامتناع، ولو مؤقتا، عن المساهمة في تضخيم حجم البلاء.

ولان منطق الحياة، فسيرها، لا تقرره لا الآمال ولا الأمنيات ولا النوايا الطيبة، فقد عادت تلك البيانات والاعلانات لتتصدر صفحات الصحف. وصدر عن حركة فتح اكثر من بيان، في الضفة وفي القطاع، يعاود الحديث عن جماعات منفلتة من اللصوص والمنحرفين والخارجين على القانون الوطني، فئة او فئات واعتقدت ان الساحة اصبحت مشاعا لها، وانها القادرة على فعل كل الموبقات والرذائل، دون ان يقدر اي كان على محاسبتها ووقفها عند حدها، بعد ان اوهمت نفسها انها صاحبة القانون والسلطة والسيطرة، وان كل شيء سينتهي على فنجان قهوة» كما ورد في احد البيانات.

ويعرف المواطن بخبرته ان صدور البيانات، وبهذه اللهجة الشديدة من الوعيد والتهديد بقطع دابر الفتنة، لا يأتي الا بعد ان يكون قد بلغ السيل الزبى.

وفي حقيقة الأمر استفاد العابثون من انشغال سائر المواطنين بما اصابهم من ذلك البلاء العظيم. وتصاعدت، الى حد فاق كل تصور، افعال فرض الخاوات وجباية الاتاوات، وحرق سيارات المترددين عن الدفع، وكذلك أعمال السطو واللصوصية.. وما الى ذلك من جرائم.. ووصل الحال الى حد طرح المسألة بحدة على القوى الوطنية في القدس. ولأن المواطن العادي، غير المحسوب على، وبالتالي غير المحمي من، فصيل وطني، هو الضحية بالاساس، اعيد التساؤل، المكرور من كثرة الاعادة، ماذا على هذا المواطن ان يفعل لحماية نفسه ولتوفير ولو بعض الأمن لاسرته، وبعض الطمأنينة على ممتلكاته وحياته وعرضه وشرفه؟! هل عليه ان يلجأ الى السلطة الاسرائيلية، وهي موجودة في القدس مثلا، هل عليه التفكير في الرحيل والهجرة من الوطن؟ هل عليه ان يتجاوب مع الابتزاز وان يدفع ما يطلب منه من خاوات؟! وهل.. وهل..

في مرات سابقة، ومن على نفس هذه الصفحات، قلت ان بيانات الشجب والاستنكار والادانة، ووصف المعتدين والمسيئين بالفئة المارقة، والخارجة على الصف الوطني، وغير ذلك من الاوصاف، والتهديد بالضرب على يدها بيد من حديد، لا توفر امنا للمواطن ولا تجلب له اي قدر من الطمأنينة.

نسبة غير قليلة من هؤلاء المعتدين والمسيئين، اما انها محسوبة على فصيل وطني، او انها بعد ارتكاب الفعل المشين تلجأ اليه، او تعلن احتسابها عليه. وفي كل الحالات يوفر لها هذا الفصيل الحماية فالحصانة ضد اي حساب من اي نوع ولتعود الى ممارسة الفعل نفسه، ولكن بقسوة اشد، وبصورة اوقح واكثر ايذاء مما كان في السابق.

لا يمكن الظن بأن المواطن يقبل الادعاء بأن الفصيل حاسب فعلا، كما قال، هؤلاء المارقين.. بدليل انهم يعاودون ارتكاب نفس الأفعال مطمئنين بأنهم في منأى عن اي حساب، وبأنهم اصحاب القانون، وذوو سلطة ونفوذ وسيطرة وان الحساب سينتهي عند فنجان قهوة وبوسة راس، كما جاء في البيان.

هناك، كما علمتنا التجربة، طريق واضح للمحافظة على أمن المواطن واستعادة طمأنينته، وتخفيض حجم وشدة تلك التعديات والاساءات.

وتتمثل الخطوة الأولى في استعداد الفصيل لسحب الحماية عن اي مسيء يلجأ اليه، وعن اي فرد او مجموعة منه، تتعدى على مصالح الجماهير واعراضها وممتلكاتها.

والعكس لا يساعد في تعزيز هيبة الفصيل، ولا يتفق مع التقاليد العربية الاصيلة، باجارة المستجير. واذا كانت القبيلة تستضيف الملتجئ اليها اياما ثلاثة دون ان تسأله عن سبب لجوئه، فانها لا تحول دون تقديمه الى العدالة بعدها اذا عرفت انه ارتكب جرما من اي نوع كان. قد تكلفه، وقد تساعده ولكنها لا تتستر على جرمه.

واذا كنا نبغي حقا الوصول الى تطبيق نهج دمقراطي بأيدي سلطتنا القادمة، ايا كان حالها، فاننا لا بد ان نتذكر ان الدمقراطية لا تحمي المخالفين ايا كان موقعهم في سلم المسؤولية. وعلى العكس تماما تفرض، المسارعة الى رفع الحصانة والحماية عن اي عضو تجاوز القانون، فالمساهمة في تقديمه للعدالة.. بذلك فقط تزداد هيبة الفصيل ويحظى بثقة الجماهير.

وايضا لنتذكر ان الوعيد بمعاملة المارقين بلا ادنى شفقة او رأفة وفي اطار السرية اجاز في الماضي استخدام التعذيب بابشع ادواته وصوره البربرية والوحشية. وان السكوت على تعذيب الخونة من العملاء، بسبب عمق الحقد الشعبي على جرائمهم، قاد الى تجاوز اكبر، باستخدام التعذيب المفرط، والمنفلت من كل عقال، ضد مواطنين ابرياء، وبمجرد الشبهة، او بالاتهام غير المسنود بأية وقائع او دلائل، لغرض تصفية حسابات شخصية، او ثارات قديمة، واحيانا لمجرد التنافس على النفوذ، وعلى الاملاك.. الخ.

لقد قلنا واعدنا وكررنا مرارا ان اجازة التعذيب، ضد اي كان، والقول بالاخلاص لحقوق الانسان، امران لا يستويان ولا يلتقيان معا ابدا. واثبتت الوقائع صحة هذا القول، واذا كان ضروريا قطع دابر التعديات على الجماهير واستعادة امنها المفقود، فانه من الضروري اكثر عدم التهاون ازاء اي مظهر من مظاهر المس بحقوق الانسان. والانسان هو الانسان بدون ايديولوجيا وبدون انتماء سياسي وقبل وبعد ان يرتكب الفعل موجب المحاسبة.

وقبل هذا وذاك الطريق واضح. واذا كان من الممكن احالة الأمر الى الأمن الفلسطيني الذي سيدخل القطاع واريحا، فان الواجب يقضي بالكف عن صرف البيانات والاعلانات. على كل فصيل ضبط اعضائه. عليه سحب غطاء الحماية، واسقاط الحصانة عن اي عضو تسول له نفسه الاتيان بفعل مشين كانت ما كانت مرتبته التنظيمية او موقعه السياسي القيادي.. هكذا لن نرى بعد ذلك من يتصور نفسه انه فوق القانون، وانه صاحب سلطة وسيطرة، فيقدم على فعل ما يشاء من الموبقات دون خوف من الحساب.. فهل نفعل؟!

● نسيم ابو خيط ●

اهلا بالشرطة الفلسطينية

● ستا واربعين سنة انتظرنا عودة «الطيور المهاجرة»، وها هم يعودون.. يضعون اقدامهم فوق تراب وطنهم، على ارضهم الغائبة بعد الترحال المضني الطويل.. ستا واربعين سنة ودرب آلام التشرد والنزوح سالكة في اتجاه واحد.. ثلاثة اجيال تعاقبت في الغربة. ابناء انجبوا ابناء، منهم من حفظ الاسماء، ورسم لنفسه صورة ما عن الوطن الذي ضاع، ومنهم من اختلطت عليه الصور..

من اللقطات التي شاهدناها في التلفزيون لعودة طلائع المبعدين يمكننا ان نقدر معنى الفرحة حين تعمّ شعبا بأسره. فرحة شعب بلملم اطرافه، فرحة الفوز المزدوج بالحرية والوطن.

.. ومع كل عائد قصة. قصته المقاومة – قبل وفي اثناء الانتفاضة، والطرد من الوطن والزمان خلال ناسر. قصة الانضمام الى جيش اللاجئين، الملايين، الذين انتشروا في بلاد الله بلا هوية.. تنتهي بقصة تأخيرهم على جسر العودة لأن بعضهم خرج فردا وعاد بعائلة «ولم يسجل افرادها في الهوية الاسرائيلية»!

تراث كامل من الاشعار والاناشيد والاغاني والرسومات صور الاصرار على العودة للحقول، للتلال، للرمال، للشجر الذي غرسه الآباء والاجداد. وكان يبدو ان سفر التاريخ لا يمل اضافة الاحزان على فيض المتاح!

وقد لا يخطر بالبال ان نكبة الشعب الفلسطيني ومعاناته وصراعه وتشبثه الدامي بأرض الوطن – هي في نهاية المطاف جانب واحد – وان كان كبيرا – من اوجه الصراع والتضحية. فهناك الطرف الثاني الاسرائيلي. هناك اداة القمع التي تطلق على الشعب الفلسطيني تخطيها نحو حقوقه.. هناك الجنود المدججون الذين يواجهون الاطفال والفتيان والشيوخ والنساء بالحديد والنار.. ماذا يقول هؤلاء الجنود وهم يخلون مراكزهم من قطاع غزة؟

«تحيا الحرية، يحيا الاخلاء» – هكذا كتب الجنود على جدران المركز.. وصور احدهم لوسائل الاعلام الوضع على النحو التالي: وان تقوم في الصباح لتجري وراء طفل في القامة وتمسك به، ثم تتجادل مع امه وبعدها مع ابيه، اللذين يشتمان ويصرخان – فهذه فوضى، وهذا ما قد حيلنا..» ويتحدث الجندي عن «الضرر النفسي» الذي اصابه جراء هذه المهمة التي طلب منه القيام بها. ترى، من يعوضه عن الضرر الذي اصابه بسبب ملاحقة الاطفال؟!! بالرفاه الاجتماعي!

.. وهناك جانب آخر. هناك نحن، المواطنون العرب في اسرائيل. ماذا يصيبنا من هذا الاتفاق؟

قبل ايام اتصلت بي صحفية تعمل في صحيفة محلية في منطقة الشارون، قالت بانها تجمع عينة من امزجة العرب ونظرتهم لعهد الاستقلال، على ضوء تقدم محادثات السلام والاجواء التي خلقتها عملية السلام.

قلت لها انني عشت في دولة اسرائيل مواطنا ولست بمواطن، احمل هوية ليست هوية وهي تبدأ برقم (٥). اتكلم حسنا في شوارع تل ابيب، واعلم انني مغبون مظلوم.. ولا ينجدني الصراخ. ولم يقنعني بان معاملتي هذه نابعة من اعتبارات امنية..

اليوم، سيدتي، اشعر بان مجهودا يبذل للتخفيف من هذا الحمل، لادخال بعض الاعتبار لهويتي، واشعر ان التغيير بدأ من المعاملة التي القاها من الجنود في حواجز الطرق..

من حق كل شخص ان يكون لنفسه رأيا حول تجربة غزة واريحا اولا، وهناك من يشكك في نجاح هذه التجربة بسبب الانقسامات والخلافات السياسية والحركية بين فصائل المقاومة. ولن يستطيع اصحاب الرأي المخالف نفي احتمال مسار كهذا طالما يدور الحديث عن المستقبل. لكن اصحاب هذا الرأي لم يقدروا – حسب رأيي – مدى الطاقة الجبارة المشحونة في ذرية الشعب الفلسطيني بحب الوطن منذ نصف قرن من الغربة المتواصلة. حب الوطن الذي سيتغلب على كل اختلاف في وجهات النظر. فاي بساط نفرشه تحت اقدام المبعدين العائدين.. تحت اقدام الشرطة الفلسطينية!

● بشير البرغوثي ●

مهمة الحركة الوطنية الفلسطينية باقية رغم الاتفاقيات؟



● هذه الايام وما يتبعها حافلة بالاحداث، منها احداث حياتنا اليومية التي بات نمطها الثابت تقديم الضحايا العزيزة وكأنها وجبات طعام، وتلقى مختلف صنوف القمع من منع التجول والحواجز والمجابهات، وكل ما يتلو ذلك وينجم عنه.

وفي الجانب الآخر نشاهد على شاشات التلفزيون وصفحات الصحف صور اخلاء بعض المواقع الاحتلالية، ونسمع كلاما كثيرا عن الانسحاب الاسرائيلي من قطاع غزة الى التجمع الاستيطاني «غوش قطيف» وكأن اراضي هذا «الغوش» ليست مصادرة من ارض القطاع!

وتتوارد الانباء عن قرب وصول قوات الشرطة الفلسطينية بعد ان تستكمل معاملات وثائق سفرهم، وعن وصول بعض القادة، والعمداء لانجاز الاستعدادات اللازمة ليوم وصول الشرطة ثم ليوم وصول القيادة الفلسطينية

وما من شك في ان كل ذلك يخلق جوا من الانتظار والترقب والتساؤل عما سيؤول اليه الوضع في قطاع غزة واريحا، وعن علاقتهما بباقي الضفة الغربية وبمدينة القدس بالذات.

ووفقا لاعلان المبادئ فان موضوع القدس مؤجل مثل موضوع المستوطنات واللاجئين، اما باقي الضفة فسيكون فيها حكم ذاتي في عدة مجالات ولكنها ستبقى تحت الاحتلال الاسرائيلي المباشر.

غير ان الطرفين المتفاوضين في الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي مثلهما مثل كافة المؤيدين للعملية الجارية، يحاولون تصوير ما يجري وكأنه انهاء للاحتلال في قطاع غزة ومنطقة اريحا، وفاتحة للانسحاب الاسرائيلي الشامل من الاراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ بما فيها القدس.

ولكن هل هذه هي الحقيقة؟ وهل يمكن ان يفرز اعادة توزيع القوات الاسرائيلية على ارض القطاع، ونقلها من داخل مدينة اريحا الى مشارف عقبة جبر انسحابا اسرائيليا كاملا من ارضنا المحتلة؟

لماذا لا تسمى الاشياء باسمائها. هنالك اعادة توزيع قوات، وتفويض ببعض المسؤوليات للجانب الفلسطيني. اما الاحتلال الاسرائيلي فباق فوق الارض الفلسطينية بكل ما يمثله سواء كان ذلك مباشرا وصريحا ام كان برقعا ملفوفا بكلمات «الانسحاب» و «التفويض المبكر»!

وكل ما يجري ليس الا عبارة عن «اصلاحات» لا تمس طبيعة الاوضاع السياسية والعسكرية والاقتصادية والقانونية القائمة حتى الآن.

ويخطئ الذين يظنون ان توسيع «نموذج» غزة واريحا ليشمل باقي الضفة الغربية يعني تحقيق الانسحاب الاسرائيلي وانجاز مهمة التحرر الوطني، فالوقائع على الأرض، واتفاقات القاهرة تحديدا لا تدعم مثل هذا الظن بل تسخر منه!

ومن الممكن الاستدلال على «التصور» الاسرائيلي لمستقبل الاراضي الفلسطينية المحتلة من مضمون الاتفاقيات التي ابرمت ومنها اتفاقية المعابر حيث احتفظ الاسرائيليون بالسيطرة الكاملة عليها تحت عنوان «المسؤولية الكلية عن الأمن» والادارة، واعطى للفلسطينيين منصب نائب مدير، اما ترتيبات العبور فقد باشر الاسرائيليون بتطبيقها قبل وصول الطرف الفلسطيني. والأمر الواضح، من كل هذا، ان الاسرائيليين لا يمانعون في مشاركة فلسطينية على ان تبقى الكلمة الأخيرة لهم.

من هنا يجب ان لا تكون «التغييرات» الجارية مدعاة للظن بأن مهمة الحركة الوطنية الفلسطينية قد انتهت وان الطريق بات سالكا الى ذرى الاستقلال الوطني.

ان هذه المهمة باقية، وهي المهمة المباشرة والعاجلة، ولا يغير من ذلك كونها تمر بظروف جديدة، وتعقيدات اضافية، واصطفاف قوى جديد يكتسب ملامحه مع دخول الاتفاقيات حيز التنفيذ وما يرافق ذلك، وينجم عن ذلك من وقائع وتناقضات، وما يستتبع كل ذلك من استنتاجات وتعديلات في المواقف نحو برنامج مشترك لتحقيق الهدف الوطني الفلسطيني.

● د. احمد سعد ●

للحق منطقه وثوابته الراسخة

● تصادف يوم الخميس المقبل - ١٤ نيسان، الذكرى الـ - ٤٦ لقيام اسرائيل ولنكبة الشعب العربي الفلسطيني وحرمانه من حقه المشروع بالسيادة الوطنية في اطار دولة مستقلة في وطنه. وتكتسب هذه الذكرى، في هذا العام، مضمونا خاصا يبرز من بين ثناياه شعاع النور يصارع لاختراق الظلمة.

فرغم الثمن الباهظ الذي سطر بالدماء، الظلم التاريخي لمأساة القرن العشرين المؤطرة في حزمة من التبريرات السياسية والايديولوجية الامبريالية - الصهيونية لاضفاء الشرعية والمصداقية على عملية القرصنة الكولونيالية لسلب الشعب العربي الفلسطيني حقه في الوطن وفي الهوية المستقلة وفي الحياة، رغم هذا فان للتطور منطقه وقوانينه ومقولاته الحتمية.

فعصارة التطور والتجربة والحتمية التاريخية تؤكد انه «لا يموت حق وراءه مطالب»، خاصة اذا كان المقصود الحق الشرعي للشعوب بالتحرر والسيادة الوطنية والتطور الحضاري.

وفي الذكرى الـ - ٤٦، واكثر من اي وقت مضى، فان مطارق الحق الفلسطيني المشروع تقترب دقاتها من بوابة بيتها الشرعي المنشود في ظل وقائع ظروف الموجود. ففي الوقت الذي تحيي فيه اسرائيل الاحتفال بذكرى الاستقلال يرتفع لأول مرة، العلم الفلسطيني، رمز الاستقلال المنشود، وبصورة علنية ورسمية على سطوح المنازل والمؤسسات الوطنية الفلسطينية في المناطق المحتلة. يرتفع ليؤكد، ما اكدناه نحن الشيوعيين عبر عشرات السنين المجبولة بعرق الكفاح، ان الاستقلال في ظل سيادة الأمن والسلام والاستقرار لاسرائيل مرهون بتوفير الاستقلال والأمن والسلام والاستقرار للشعب الفلسطيني في اطار دولة مستقلة، دولتين واحدة بجانب الأخرى، اسرائيل وفلسطين.

ان احياء الذكرى الـ - ٤٦ يتزامن تقريبا - كما تشير دلائل المفاوضات الجارية، مع البدء بتنفيذ اتفاق المبادئ حول المرحلة الانتقالية للحكم الذاتي الفلسطيني وبداية الانسحاب الاسرائيلي من بعض المواقع ودخول قوات الأمن والادارة الفلسطينية. ومن الأهمية بمكان التأكيد بهذه المناسبة انه مع تأييدنا وترحيبنا ببدء تنفيذ اتفاق المبادئ ومطالبتنا الحكومة الالتزام بجوهر بنوده، وفرحتنا بعودة فوج جديد من المبعدين الفلسطينيين الى تراب وطنهم، الا اننا نود تأكيد الأمور التالية، خاصة في مثل هذه المناسبة.

فأولا على الحكومة التي اعترفت عمليا عبر اتفاق المبادئ بعدم شرعية الاحتلال الاسرائيلي وبالحقوق السياسية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني وبممثله الشرعي م.ت.ف والتي اتفقت على البدء بتنفيذ المرحلة الانتقالية، رغم مناوراتها ومراوغتها - عليها، وفي ذكرى الاستقلال، اقرار عدم شرعية بقاء اكثر من عشرة آلاف من سجناء الحرية الفلسطينية في معتقلات الاحتلال. فليس هنالك اي مبرر سياسي او منطقي لعدم اطلاق سراحهم.

كما لا يوجد اي مبرر ايضا يمنع عودة جميع المبعدين الى وطنهم. كما ان على الحكومة، ولمصلحة الدفع نحو بناء قواعد السلام الاسرائيلي - الفلسطيني وحقن الدماء، الاسراع ثانيا، بتفكيك الاستيطان الكولونيالي من المناطق المحتلة وعودة المستوطنين الى اسرائيل والاسراع في عملية التفاوض حول الحل النهائي وفي مركزه الانسحاب من جميع الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة عام ١٩٦٧ والاعتراف بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب اسرائيل، فبهذا تسهم اسرائيل فعلا في بناء أسس وحدود الأمن والاستقرار والسلام الثابت والشامل لاستقلالها وتطورها في ظل شرق اوسط جديد يخدم مصالح جميع بلدانه وشعوبه.

كما نود التأكيد والتحذير بهذه المناسبة، وعلى ضوء اللقاءات العربية رفيعة المستوى، قبيل زيارة وزير الخارجية الامريكية المرتقبة خلال الاسبوعين القادمين، ان نكبة ١٩٤٨ وما رافقها حتى اليوم تشير الى انه في ظروف الصراع الدولي، العالمي والمنطقي مع كل المتغيرات الحاصلة في موازين القوى، فان مصير البلدان العربية وشعوبها واحد وعدوها واحد. وفي هذا الظرف المصيري فلا خيار سوى تنسيق المواقف وصقل برنامج استراتيجي وموقف استراتيجي موحد عربي - فلسطيني يوحد الخطى في معركة المصير لانجاز التسوية السلمية العادلة، الشاملة والثابتة في المنطقة. وهذا ينطبق على القوى الوطنية الفلسطينية والضرورة التاريخية لصقل وحدتها، كما ينطبق على قوى السلام والدمقراطية اليهودية العربية. فقد آن الأوان للاعداد وجعل الذكرى ٤٧ في العام المقبل احتفالا بهيجا باستقلال فلسطين سوية مع الدولة الجارة اسرائيل.

● مرزوق حلبي ●

الفعلة الميسرة!

● لم نترك في قواميس لغتنا العربية هذه المترامية الاطراف كالصحراء العربية، الا واستعنا به في تعاطينا مع مجزرة الحرم الابراهيمي وسفاحها وضحاياها ومضاعفاتها، وما افلحنا حتى الآن في استنفاذ شحنة الأسى والغضب والتفجع والاحتجاج التي ولدّتها فينا! وفيما هذه الشحنة تتفاعل فينا تأخذنا الى أماكن بعيدة، جاءنا تفجير السيارة المفخخة في العفولة ليعمق فينا الهوة السحيقة التي فتحتها في كياننا مجزرة الحرم. فالدم المسفوح في العفولة في الذكرى الاربعين لمجزرة الحرم ولّد في هذه الهوة تفاعلات حادة فاختلطت علينا المشاعر والمواقف لا سيما ان الحدثين الملحين اصابانا في زمن صار فيه سقوط كل ضحية، ولا فرق في موقعها، امرا غير محتمل ولا يمكن السكوت ازاءه. ومهما كان الواقف من وراء السيارة المفخخة في العفولة، فانها لا تشكل شهادة شرف له ولا تأكيدا على «وطنيته» او علامة لتمسكه «بالثوابت الوطنية» ومشتقاتها بل العكس هو الصحيح. فانها دلالة على تضعضع «الثوابت» وتداعي «الوطنية» وتكريسها مبررا وغطاء للقصور في الرؤية والرؤيا ولعمى في العقل والقلب.

بين ما جزعت له بعد مجزرة الحرم انها، بوقوعها، انما ارست الأساس المتين للمجزرة القادمة. وهذا ما حدث في العفولة. ولا يمكنني رغم كل الحسابات القضائية والفلكية التي قمت بها بيني وبيني الا ان ارى الى ما حدث في العفولة مثلما رأيت الى مجزرة الحرم، وان كنت اعترف انني لم استسغ حتى الآن استخدام تعبير «المجزرة» في تعاملي مع حادث التفجير في العفولة. حاولت ان التفّ عليّ وأداور باستخدامي توصيفا بديلا، لكن اؤكد ان هذه المداورة لا يمكنها ان تقلل من هول ما حدث في العفولة ولا تحد من تأثيرها في النفس والوجدان. اما من يريدها انتقاما لضحايا مجزرة الحرم وردا عنيفا حازما عليها فانه قد اخطأ مرتين بل الف مرة. فلا الانتقام يضيف للنضال الفلسطيني، وللضحية الفلسطينية الا التشويه والندب السوداء في الجبين! ولا يشكل مثل هذا الرد الحازم سوى تسويغ يبرر فيه كل الغولدشطاينيم مجازرهم السالفة واللاحقة! واذا ما افترضنا ان مجزرة الحرم ببشاعتها زادت من عذاب الفلسطيني المصلوب وبالتالي من طهر ونقاء احلامه وسموها، تأتي مجزرة العفولة لتخرب على هذا الطهر وهذا النقاء.

لا يهمني البتة كيف سيتعامل السياسيون الاسرائيليون من يمين ويسار ووسط مع مجزرة العفولة وان كان يغيظني ان كلا منهم سيوظفه بسخرية مرة في الترويج لفكره وارائه باعتبارها حجة دامغة واثباتا قاطعا على الشيء ونقيضه. فستكون كذلك لدعاة الحرب والسلم على السواء. الا انها ستبقى، بحد ذاتها، مجزرة مفجعة تقرب الآمال الى حتوفها وتعيد الى الذهن عنوة او طوعا ذلك السؤال الاخلاقي الذي تطرحه تفاعلات كل ثورة تحرر وطني (وليس فقط!) «فهل امكننا الوصول الى الأهداف العادلة بطرق غير عادلة؟» - هذا هو السؤال الاخلاقي الذي يتحول في مثل هذه الحالة الى سؤال سياسي الا اذا كان البعض يصر على ان لا علاقة بين الاخلاق والسياسة، وذهب هذا البعض ابعد من ذلك بالقول بان الاخلاق نقيض السياسة؟! وحتى اذا قسنا ما حدث في العفولة بمقياس «السياسي» والحق الفلسطيني الطبيعي في مساحة من وطن وحرية وكرامة، فان - الحدث - تفجر لغما تحت اقدام الفلسطيني الساعي الى هذا الحق بشرف وعبر درب آلام كلفته ابهظ ثمن.

أما من ارادها، مجزرة العفولة، درسا يلقنه للمحتل الاسرائيلي، فانه اخطأ في قراءة الآخر/ عدوه. وهذا الخطأ، بالمنطق، يعني القراءة الخاطئة للذات. وافضل ما يمكن ان نصف به هذه القراءة انها قراءة انفعالية نزقة تضر بالقارئ ولا كونها لا تعقل ما يقرأ ولا تساعد المقروء/ الاسرائيلي على الفهم ولا تترك مكانا للتفاهم..

لقد نجحت الانتفاضة في تأكيد الذات الفلسطينية امام المسعى الاسرائيلي الى الغائها، لكنها قد تنتكس اذا ما تجاوزت فعل التأكيد والدفاع عن النفس الى فعل الغاء الآخر (وهو ما يفعله هذا الآخر بحق الفلسطيني).

بقي ان اؤكد ان اسهل وسائل المقاومة في هذا الزمن ان تمسك بالبندقية وتطلق، الم تكن فعلة غولدشطاين ذلك السفاح ميسرة الى ابعد الحدود!

الزواج الاخير

● تتمة من صفحة ٤ ●

جغرافية لأرض القرية..

وينتقل الحديث بين الصبية ووالدها.. حول الرث تناثرت حوارة، طريبخة، صروح والنبي، قرى شبيهة حدث هي الأخرى، والبيت على انقاض بعضها، مستوطنات جديدة..

في البداية لم يهدموا البلد.. امرونا بالخروج منها لمدة اسبوعين فقط، نعود بعدها! وطال الانتظار.. لاحظوا اننا نواصل الالتصاق بالمكان، فأعلنوه منطقة عسكرية.. وهذا الاجراء ايضا لم يمنع الناس من ارسال ابصارهم عن بعد الى البيوت الحزينة المنتظرة، فما كان منهم الا ان «ازالوا المشهد» الذي ترنو اليه ابصارنا! هدموا بيوت القرية كلها، «وقلعوا السن وقلعوا وجعه»! وحدها الكنيسة بقيت على رأس التلة تشهد على المأساة، تفوح من جدرانها السميكة، وهيكلها المتآكل وقبابها الناتئة العالية نفحة الماضي الزاهر.

فقط بعد عشر سنوات سمحوا بدخول المنطقة.. شدني الشوق لعناق الماضي فجئت، كان كل شيء يبدو متغيرا.. الأرض الحجارة المسارب، الجبال، وحتى الكنيسة بدت اصغر مما كانت.. بعض المسنين من اهل القرية اقاموا هنا. امام الكنيسة نصبوا عريشة.. ولم يبرحوا المكان.. الى ان قضوا واحدا بعد الآخر..

زهاد تعبر عن ثقتها انها اقرب الى العودة - اقل سنحت- من اخواتها.. كلهن متزوجات في الرامة حيث يقيم اهلها، ما عداها.. فهي متزوجة «غريبة» في كفرياسيف، ولكن زوجها «اقرثاوي»..

تدخل الكنيسة المتواضعة.. البعض يرفع عقيرته بالصلاة، «يقيم المسيح من بين الأموات» ويجعله «يطأ الموت بالموت» و«يهب الحياة للذين في القبور»، والبعض يصمت بخشوع.. ام لطفي تطوف بالأيقونات تقبلها واحدة واحدة.. «ترى هل يمتد العمر حتى نعود!!» ولا تعود ام لطفي الى الرامة بغير «ضمة» خبيزة «من ريحة بلادنا».

شارع الأسفلت الضيق الذي يخالب الحشائش المتنامية، يتولى اعادة الذاكرة الراحلة الى الشارع الواسع المعبد حديثا، واجهزة التلفزيون والراديو تحتشد فيها المبادئ السامية وكلها تتضح مساواة وتعايشا وازدهارا يصيب المنطقة عندما يتحقق السلام، وجندي يمسك بخناق خليلي تجرأ على طلب تصريح لزيارة بيته.. او ما كان بيته.. وتظل المبادئ الصهيونية على عهدها: «محرم اقتلاع الناس من بيوتهم»!

- كل الناس؟

- كل الناس.

- والعرب كذلك؟

- او ليس العرب ناسا!

- لا اعرف. فيبدو انكم انتم تقررون لنا ذلك ايضا.

وتصعد ام لطفي الى السيارة وفي يدها من نبات الأرض، وأبو لطفي الى جانبها، ويسرح خيالهما الى تلك الساعة من عام (٤٨)، حين تكللا فكان زواجهما آخر زواج شهدته الكنيسة الباقية -

يبدو ان ما تم مع اهل اقرث لم يكن.. اقتلاعا....

كلمة في البداية

المبدع: المشروع والمعرفة!

(عبد القادر علولة مثلا)

● بقلم: انطوان شلحت ●

■ عبد القادر علولة - الكاتب والمخرج المسرحي الكبير - مبدع جزائري اخر سقط مؤخرا برصاص الارهاب المجنون، في ذلك القطر العربي - الافريقي الذي لا ينفك الظلاميون يحاولون اغتيال كل شيء اخضر وجميل فيه.

قبل عدة سنوات حالفني الحظ وقابلت علولة في لقاء خاطف جدا لم يقدر له، بل كان ضربا من المستحيل اصلا، ان يسفر عن معرفة الرجل /الانسان والمبدع/ المشروع بمقدار يفسح في المجال امام رسم الصورة التي يستأهلها، حقا وحقيقة. ولهذا وجدتني، في سبيل ذلك، استعين بما ورد من معلومات مفتاحية في مقالة/مرثية لشهيد المسرح والابداع في الجزائر انشأتها الكاتبة المصرية فتحية العسال (جريدة «اخبار الادب» - القاهرة، عدد ١٩٩٤/٣/٢٧).

■ ١ - كان عبد القادر علولة مبدعا يحمل في عقله وروحه مشروعا يطمح الى انجازه. ويتمثل هذا المشروع في دراسة الثقافة الشعبية وانماط التعبير فيها من اجل تسخير ذلك في عملية توصيل المسرح الى كل عين في الجزائر، اخذا بالاعتبار اهمية المسرح وقوة تأثيره كوسيلة للتعبير عن الافكار. ولم يغلق نفسه على غاية محددة بذاتها في هذا المشروع، الذي واصله صعدا واستكشافا حتى الرمق الاخير، مما جعل مساءلاته عن هذه الثقافة متشظية باتساع المدى.

■ ٢ - في سبيل تنفيذ هكذا مشروع كان من الطبيعي ان يعود علولة الى الينبوع الحقيقي، الإصلي، للثقافة الشعبية، وهو «قاع المجتمع» الذي يضم بسطاء الناس وفقراءهم، في المدينة والقرية، في الحي والشارع.

«ومنذ ١٩٧٢ - تكتب فتحية العسال - ظل علولة يدرس الثقافة الشعبية، يرتحل الى كل القرى، يجوب الشوارع والاسواق والإحتفالات، يسجل على شرائط ويصور، يدرس ويقارن ويقرأ».

بهذه الرحلة قدم علولة، من حيث يجب ان يدري غيره من المثقفين ورجال المسرح وعموم المبدعين، نموذجا لمبدع عملاق يبحث عن اكسير الحقيقة بواسطة المعرفة، التي لا تشبع الباحث عنها ويقينا لا تنوء بحمل المساءلة والمزيد منها.

ورغم رحلة بحث مضنية تواصلت اثنين وعشرين عاما، بل يمكن القول انه بسببها، كان علولة، حسبما تؤكد العسال، يرفض الحديث عن نتائج منجزة ويكتفي بالتلميح فالتصريح عن «مؤشرات ونتائج اولية في طور التجريب».



عبد القادر علولة

* * *

لماذا سجلت كل ما تقدم في هيئة هذا الطرح المتدرج؟

ما من شك في ان عبد القادر علولة استطاع توكيد اهميته من خلال المسرح كخشبة، كتابة وانتاجا واخراجا. وعلى هذه الاهمية تدل جوائز عديدة استأثر بها في مهرجانات المسرح العربية والدولية في قرطاج ودمشق والمغرب وغيرها. لكن الى جانب ذلك استطاع علولة توكيد اهميته مرة اخرى من خلال تقديمه انموذجا يحتذى به لمعرفة اصول تلك الكتابة واصول انتاجها واخراجها.

واذا كان رحيله الفاجع قد فتح في جسد الجزائر جرحا اخر اشد ايلاما ونزفا، فانه يعظم حاجتنا نحن هنا والان الى المزيد من امثاله.

نموذج هذا المبدع ليس مجرد فلسفة او اجتهاد للاطلاع والاعجاب ومن ثم الترحم وابداء الحزن والاسف والما، كذلك، مرآة ينعكس بعد واقعنا الثقافي فيها حين نكتشف كون ذلك النموذج حاجة نفتقدها رويدا رويدا في خضم كم «سائل» من مبدعين لا يشغل بالهم مشروع وينتجون في حدود دنيا من المعرفة. ولا شيء اكثر من ذلك.

لماذا؟ اية مشاريع ابداعية نحمل في عقولنا وارواحنا؟ ماذا عن معرفة الاصول، واية اصول؟ بماذا استطعنا توكيد اهميتنا؟ - كل هذه وغيرها اسئلة تبحث عن اجوبة، تنتظر بدورها من يبحث عنها.

وعندما يتوجد مثل هذا «المغامر» فلا ينفع ان يكون الا على شاكلة عبد القادر علولة المبدع، مشروعا ومعرفة!

قصة جديدة للكاتب زكريا تامر

السجن العربي!



■ قال عبد الله الكبير احسن الله خاتمته: «لما عدت الى حارتي، تعالى التهليل والتكبير، وزغردت النساء، وتصايح الاطفال فرحين، وتحلق الرجال حولي مهنئين بعودتي سالما، فقلت لهم باستغراب ولوم: ما بكم يا رجال؟ لماذا تستقبلوني كأني العائد من القبر؟

فقال لي واحد من الرجال: الم تكن معتقلا طوال ثلاثة ايام؟ لقد شاهدنا جميعا رجال الشرطة عندما اتوا الى بيتك وقبضوا عليك، فهل تريد منا ان نكذب عيوننا؟

فقلت للرجل: لا داعي الى تكذيب عيونكم لان ما رأيتموه كان صحيحا.

عندئذ تصاعدت اصوات تتساءل بفضول: ما الذي جرى معك؟ كيف عذبت؟ كيف ضربت؟

فقطبت جبيني، وقلت لهم متسائلا باشمئزاز: ما هذه الاسئلة الغبية؟

فقال احد الرجال: لماذا تستغرب وتستنكر؟ اسئلتنا عادية توجه الى كل من كان معتقلا.

فضحكت بسخرية، وقلت لرجال الحارة ان اسئلتهم متخلفة فكريا وسياسيا واقتصاديا، وتصلح لان تستخدم فقط في المجتمعات الرجعية المعادية للتطور. وما دام مجتمعنا تقدميا ويتقدم، وحياتنا متطورة وتتطور، فمن البديهي ان تتبدل احوال الاعتقال والسجن والتحقيق.

فقال لي رجل من رجال الحارة: هيا حدثنا عما جرى معك.

قلت: سأروي لكم كل ما حدث لي ابان الايام الثلاثة من دون اي كذب، عندما قبض علي رجال الشرطة، استولى علي الخوف. ولكني ما ان دخلت مخفر الشرطة حتى زال خوفي وحلت محله الطمأنينة والمرح، فقد عزفت فرقة موسيقية السيمفونية التاسعة لبيتهوفن ترحيبا بي، واستقبلني استقبالا جعلني اعتقد اني انا الذي فتح الاندلس. وكان المحقق شابا وسيم الوجه، انيق الثياب، يقطر ذكاء، ورقة ودماثة ووداعة وعلوية، وله يد اذا صفعت رضيعا بأقصى ما تملك من قوة، فلن تبكيه. واول ما فعله هو مصافحتي بحرارة، وابتسمنا معا بحبور للمصور الفوتوغرافي الذي صورنا عدة صور تذكارية ملونة، ثم سمح المحقق لرجال مفتولي العضلات من هواة جمع تواقيع المشاهير بالحصول على توقيعي، ولكني لم اكن احمل قلما، فاضطررت الى ان الطخ اصابعي العشر بالحبر، واطبع بصماتها على دفاترهم، ثم جاءت مذيعة تلفزيونية، واجرت معي حديثا مسهبا حول الوسائل الكفيلة بدعم ترابط الاسرة، فامتدحت الزوجة التي لا تسمح لزوجها بان يقبلها الا في المناسبات الوطنية والقومية».

وقال عبد الله الكبير: «وما ان رويت لاهل حارتي ما رويت حتى حدث ما اثار حنقي اذ قاطعني احد الرجال قائلا لي بلهجة تأنيب وهزء: كان عليك ان تمدح الزوج المسكين المحكوم عليه باستمرار بان يقبل زوجته.

فصحت مهددا: اذا قاطعني احد امتنعت عن الكلام.

فتعالت الاصوات تعاهدني على السكوت، وعندما ساد الصمت، تابعت الكلام قائلا: وبعدئذ حاول صحافي ان يغريني بالادلاء بتصريح مناوىء للحكومة الحالية، فرفضت، ووبخته، وقلت له: لو كنت ذا ضمير حي لما عملت في جريدة ترفض الفئران قرضها، وتفضل ان تظل نقية طاهرة وتموت جوعا.

فخجل الصحافي، وانسحب يجر اذيال الفشل والخيبة.

فصاح بي رجل من اهل الحارة متسائلا: والمحقق؟ نسيت المحقق.

فقلت: لكم اتمنى لو يتاح لي قبل موتي ان التقي والديه حتى اهنئهما على تربيتهما الرائعة تصوروا ما جرى. اشار المحقق الى كرسي وثير راجيا ان اجلس، فقلت له: عشت واقفا وسأموت واقفا.

فامتثل لرغبتي توا، واحمر وجهه خجلا واسفا، وقال لي: انت تعرف اني لست سوى موظف ينفذ الاوامر التي يصدرها رئيسه، ورئيسي له رئيس، ورئيس رئيسي له رئيس.

فتشاءمت ضجرا، وقلت له: لماذا لا تقول ما تبغي قوله بلا لف ولا دوران؟ اسألني اي سؤال وسأجاوب عنه بصراحة وصدق وجرأة.

قال المحقق: كل ما ابغيه ويبغيه رئيسي ورؤساؤه هو معرفة السبب الذي جعلك ترفض الزواج وتصر على ان تظل عازبا.

قلت بدهشة: وما علاقة الدولة بحياتي الجنسية؟

قال: انت مواطن واع لا تجهل ان الدولة الحريصة على مصالح مواطنيها لا بد لها من ان تعنى بمستقبل الوطن، ومستقبل الوطن يصنعه الاطفال خصوصا الاطفال ابناء المواطنين الصالحين، ولذا فمن واجبها تشجيع المواطنين الصالحين والواعين سياسيا امثالك على ان يتزوجوا وينجبوا البنين والبنات.

قلت: سأبقى عازبا. هذا قرار اتخذته، وسأظل ملتزما به طوال حياتي.

قال المحقق: لماذا؟ نريد معرفة السبب

قلت: لن احكي عن الاسباب.

قال: هل مررت بقصة حب انتهت بالاخفاق؟

قلت: لا، لم احب احدا، ولا احد احبني.

فقال المحقق وهو يبتسم بمرح ومكر: هل السبب من نوع لا يمكن البوح به؟

قلت مرفوع الرأس: اذا كنت تحاول المس برجولتي، فانت مخطىء.

فقال المحقق بصوت متوسل: رئيسي ورئيس رئيسي ورئيس رئيس رئيسي مصرون على معرفة السبب.

قلت: لن اجاوب، وسارسل شكوى عاجلة الى مجلس الامن الدولي، فالانسان اهم من النفط.

اصفر وجه المحقق خوفا وقال لي بصوت متهدج: لا داعي الى خلق المزيد من الازمات الدولية. واذا اسأت من كلامي، فانا مستعد للاعتذار اعتذارا عمليا؟

قلت: وكيف يكون اعتذارك عمليا.

قال: ستحل ضيفا على الدولة مدة ثلاثة ايام، وثق بانها ستكون اياما زاخرة بكل ما يبهج ويسر.

قلت: انا موافق لاثبت لك مدى حبي للدولة وتراب الوطن.

ففرح المحقق بجوابي كأنه قاد انقلابا عسكريا ناجحا، واستدعى رجال الشرطة، واصدر اليهم اوامره، فاقتادوني برفق الى قصر كقصور الملوك في الحكايات. وهناك سئلت عن طعام العشاء الذي افضله، فاجبت بصرامة اني لا احب تغيير نهجي في الحياة اليومية، وساكتفي بقطعة جبن ورغيف خبز، واشترطت ان يكون الرغيف من نوع قادر على امتحان قوة الاسنان وسلامة المعدة والامعاء. وبعد انتهائي من تناول طعام العشاء، حاولت النوم، فلم افلح لان السرير المخصص لي كان مختلفا عن الفراش الذي تعودت النوم عليه. ولما تنبه رجال الشرطة الى ان النوم هارب من عيني، حاولوا تسليتي بكل ما لديهم من وسائل، فاخفقوا. وحينئذ احضروا لي راقصة مشهورة فطردتها من دون ان اسمح بهز ردفيها هزة واحدة امامي، وقلت لها: من ترقص لمن هب ودب لن ترقص لي.

اضطرب رجال الشرطة، واستدعوا بسرعة ممثلة فرنسية شهيرة آملين ان تنجح في الترفيه عني، فبادرت الى دخول غرفتي مرتدية ما قل ودل من ثياب، وقالت لي: مرحبا يا اخا العرب.

فدهشت وقلت لها: متى تعلمت اللغة العربية؟

قالت: هذا سؤال لا يوجه الي ولا سيما اني كتبت مقالات عديدة نددت فيها بالعامية بوصفها اداة تفريق بين الشعوب العربية.

فاعجبت بنضجها ووعيها ولكنها عندما حاولت استخدام جمالها لاغرائي، صددتها بقسوة، وقلت لها: لن تنجحي في القضاء على عفتي التي اعتز بها.

فاغرورقت عيناها بالدموع وقالت انها معجبة بي اعجابا بريئا نزيها، فقلت لها اني سامحتها، فاذا نجحت في الامتحان، فمن المحتمل ان اغير موقفي منها، فهزت رأسها بفرح موافقة، فسألتها: ماذا تعرفين عن معركة ذات الصواري؟

فتصبب العرق غزيرا من جبينها، ولم تفه بكلمة، فقلت لها وانا اشير بسبابتي الى باب غرفتي: هيا اخرجي، فماذا افعل بامرأة لا تعرف شيئا عن معركة ذات الصواري؟

فخرجت الممثلة الفرنسية من غرفتي محنية الرأس».

وقال عبد الله الكبير: «وما ان وصلت طردي للممثلة الفرنسية الجميلة حتى تصايح رجال حارتي متحسرين حانقين، وسألني احدهم: الم تندم بعد ذهابها؟

قلت: انا اندم؟ لم اندم ابدا بل شعرت اني ثأرت لكل البلاد العربية التي كانت فرنسا تحتلها.

وسألني رجل اخر: وهل نمت بعد طردك لها؟

قلت: نمت نوما عميقا، ولم استيقظ الا بعد مرور مدة الضيافة.

قال رجل ثالث: كيف؟ هل ابتلعت حبوبا منومة؟

قلت: لا بل اسمعني رجال الشرطة خطبا رسمية عن العدل والحرية والمساواة، فنمت ذلك النوم العميق الطويل».

وقال عبد الله الكبير: «وفجأة تنبهت الى عدد من اهل حارتي يتهامسون، فسألتهم: ما بكم؟

فقال واحد منهم: اذن في السجن يقدمون الطعام كما تطلب مجانا؟

قلت: هذا صحيح.

وقال رجل ثان: والنوم ايضا مجانا؟

قلت: هذا صحيح.

وقال رجل ثالث: وفي الليل احضروا لك راقصة وممثلة؟

قلت: وعندما افقت من نومي احضروا اجمل ممثلة عربية لتقدم لي طعام الافطار.

عندئذ تركني رجال حارتي: وتراكضوا نحو مخافر الشرطة والسجون يتبعهم اطفالهم وزوجاتهم فتابعت مسيري نحو بيتي بخطى متثاقلة.

وعندما رأتني امي داخلا الى البيت، حملقت الي مدهوشة وقالت لي: لماذا تحمل حذاءك بيدك ولا تلبسه؟

فلم اجاوب اما سرت نحو غرفتي بينما كان الدم يلطخ الارض اثر كل خطوة اخطوها، فتبعتني امي وسألتني عن قدمي المتورمتين النازفتين دما، فقلت لها: الطريق الى القمة مفروش بالاشواك، والوطن لن يتطور بغير ضحايا.

وقلت لها: اذا اردت ان توقدي نارا بالحطب الكبار فستخفقين، ولكنك ستنجحين اذا استخدمت صغار الحطب.

فهزت امي رأسها آسفة، وقالت لي: ما هذا الكلام؟ هل جننت؟

فقلت: ان الدنيا نذلة، وهي الى كل نذل تميل».

وقال عبد الله الكبير: «ولما غادرت امي الغرفة، تنهدت بارتياح، ولكن اخي الطفل الصغير دخل علي

● البقية على صفحة ١١ ●

النهر سائر في نفسه الى مصبه

رياض مصاروة

أي لحن يستطيع هز الكيان المتآكل داخل نفسه -
ضاع اللحن في اجواف الجسم المتحلل
الايقاع المتكسر باق
في خلايا جسم يهدم نفسه
والكون لا يوقف مجراه
لا يأبه بانسان قرر رمي نفسه
في نهر
اصبحت القذارة جزءا من مجراه
لا دم في النهر
لا دم فينا
لا ماء في النهر
وانت ابنتها الخاطئة
في نظر الكون الخاطىء من اصله
قررت الثورة على نفسك
لا ثورة على الكون
الكون جارٍ
والنهر جارٍ
يستقبل الروث والبول راضيا
يخرج من اجسام الناس واذهانها

لا تنتحري في النهر
النهر لا يغسل الخطيئة
عرفتك فاضلة
عرفتك خاطئة
خطيئتك فضيلتي
فابقي لي خاطئة
لاستطيع النظر في عينيك
في داخلك
في روحك
انا هو الجبان المتوهم في نفسه
انه يستطيع تغيير هذا العالم
في لحظة ميلاد الوهم
ميلادك في مخيلتي المتقلبة على نفسها
عبثا احاول ان احتفظ بلحظة ميلادك
هل تذكرين يوم وقفنا
انا وانت في داخلي
على جسر ذلك النهر الراضي بقذارته؟
اردت يومها ان اقلف بك خارج داخلي
حاولت عبثا ان اكسر هدوءك
اردت ان احرك داخلي لاشعر بك
لاطير فوق النهر
كنت يومها جسرك الرابض فوق جسر النهر
بودي ان اطهرك من خطيئتك
هل نذهب الى المسجد الاقصى؟
الى كنيسة القيامة؟
لن يقبلك الاقصى ولن تقبلك القيامة
ولن يقبلك الله في مخيلة الناس.
تريدين الهك؟
الهك خلقته لك
لم يكتمل بعد في مخيلتي
انه اله شاذ مثل شذوذ مخيلتي.
انا هو الشاذ الراضي بشذوذه
داخل كون
يدعي الفضيلة الالهية
لا تبحثي عن اله غيري
لن احررك
فابقي في داخلي القذر
لقد قتلوا الساجدين باسم الله
قتلوا الاطفال باسم الفضيلة الالهية.
قذارتي انقى من اله بنوه ليحمي قذارتهم
سموهم
بؤسهم
قذارة سموهم.
تسألين ثانية من الهك.
أنا؟
نتاج مخيلة؟
نتاج واقع؟
نتاج كون؟
اعرف انه من السهل القول: كون
محتوى الكون داخله
انا وانت
قذارتي وقذارتك في مخيلتي
وقذارة الآخرين
هذا هو الكون يا مخلوقتي.
تبحثين عن الحرية؟
تهزين جسدي لاحررك؟
الجسد لا يحرر الارواح
الروح تحرر الروح
لابحث وراء حقيقة تبحث عن النقاوة
ضاعت الحقيقة واختفى البحث
والنهر يبحث عن نفسه في نفسه
والجسر رابض فوقه يائسا.
البؤس في انا
في الواقفين على الجسر
انا هو الجسر
اعتليني
سأتحمل
فقط اعتليني
انا هو القذر، انا هو النقي
الرافض الطائر
المتقوقع في شرنقة الخوف
الخوف من كل شيء
من خوفي على نفسي من نفسي
من الفضيلة
من الخطيئة.
من نهر يحمل في ثناياه كل الفضائل القذرة.
لا تنامي لي الآن!
لا تنهاري!
دعيني اكمل خلقك
دعيني ابني روحك من خيوط
تحيكها مخيلتي الباحثة عن نسيج اسطوري اثيني

يا ويحي من روح ابنيها تدمرني
يا ويحي من خيال يشدني الى عدمي.
النهر سائر يا حبيبتي في نفسه الى مصبه.
اين مصبي؟
اين مصبنا؟
على سيحكمنا الصمت في الضوضاء داخلنا؟
هل سيرحل الرحيل من داخلنا؟
رحيلنا لا مجرى له
لا مسار له
لا بداية له ولا نهاية.
رحيلنا هو الصمت في داخلنا
هو التآكل الماضي فينا الى بحر التيه.
هل نبحث لنا عن بحر
يقتل الصمت في الصمت داخلنا؟
كانت الصحراء رحيلنا
وكان القتل رحيلنا
والمجازر لم تقتل الصمت في الصمت داخلنا.
وانت تبحثين عن الصمت في الصمت داخلي.
دعيني اكمل فصلا من فصول خيالي،
انهيارك هو انهياري
ستبقين تلك الملعونة في خيالي
الباحث عن ملجأ
يودي بي الى عالم يرفضني
والنهر سائر في نفسه الى مصبه
لا يأبه بالمارين حوله
فوقه
الناظرين الى حركة الماء
اللا ماء
اللا شيء في الشيء.
دعيني اجبل روحك في دمي!
من قال لك ان صمتي هو الصمت؟
يا ويحي من صمتي ومن هدوئي ومن مخيلتي.
هل تنتظرين نهاية الحكاية؟
الحكاية هي صمتي
رحيلي في رحيلي
لا بداية له ولا نهاية.
تسألين اين الحكاية؟
انت هي الحكاية
انت هي الصمت في الصمت داخلي
والنهر هو الحكاية
النهر هو الاصل في مجراه في نفسه.

يا ويحي من الزلزال انتجه في نفسي
يا ويحي من مأساة لم اصنعها في مخيلتي
يا ويحي من صمت لم اصمته.
هل تبحثين عن النهر داخلي؟
انا هو النهر
انا هو حاملك
خالقك
لا تبحثي عني خارج داخلي
صمتي هو حاملك
حامل مأساتك مأساتي
انت خليقتي
ساحملك حيثما رحلت في صمتي
في مقهى صاخب
لا يبحث عن صمت داخل صمته
رغم الصخب في صمته
رغم صخب كؤوس الخمر الصامتة
رغم الاجسام الصامتة
الباحثة عن شهوة تدمرها.
نهاية الحكاية؟
موت يأتي من داخل الصمت
الموت صاخب في فكرته
والموت صامت في فكرته
اي موت تختارين؟
اختاري موتك في فكرتي
اختاريني
انا هو الموت

(اليون، آذار ١٩٩٤)

القلق ووعي المصير والتحديق التاريخي في الكارثة

(ندوة حول القسم الثاني من «رسائل في العشق والعشاق» للكاتب عيسى لوباني باشتراك: المؤلف عيسى لوباني والشاعر سعود الاسدي والكاتب نواف عبد حسن والكاتب وليد الفاهوم)

سعود: جميل جدا، ورائع جدا، عندما يُصدر كاتب زميل لنا، عملاً أدبياً، رواية او ديوان شعر ان نتداعى نحن الاصدقاء اليه بتلقائية وعفوية، بعد ان نكون قد اطلعنا على هذا النتاج لنتحدث عنه، لا حديث نقاد ولا حديث مختصين بل حديثاً انطباعياً ذا رؤية ذاتية من خلال قراءة النص الابداعي للمؤلف.

الجزء الثاني من كتاب «رسائل في العشق والعشاق»، والذي يحمل عنوان «القلق»، لمؤلفه الكاتب الاخ عيسى لوباني بين ايدينا. جئنا هنا اليه الى بيته، وفي هذه الجلسة الودية الحميمة والدافئة، نقول له ما يقال في المولود الجديد الف مبروك!! وذلك بمعية الاخ الكاتب نواف عبد حسن والاخ الكاتب وليد الفاهوم. انني احب ان اقول ما انطبع في ذهني من خلال المطالعة التي لا زالت فيها حرارة

كحرارة رغيف خبز القمح الخارج لتوّه من الطابون، هذه الحرارة تتلاءم وحرارة الكلمات التي يحملها القسم الثاني من الرسائل، ولا غضاضة اذا قلت مكرراً رأيي ان الاستاذ عيسى لوباني، يحطّم في هذين الجزأين الشكل الروائي المألوف والمتعارف عليه في الرواية، يحطمهما زمنياً ومكانياً، واعتقد ان هذا حقه، لأن من ثكل الوطن له الحق ان يحطّم كل تقليد كلاسي نظّرهُ النقادُ وهم يتثاءبون وراء طاولة الكتابة.

لقد سبق ان الاخ نواف قد ركز في مقالة له نقدية جادة وجميلة حول الجزء الاول «السقوط»، ولذا ارى ان يقتصر الحديث اليوم على الجزء الثاني وهو «القلق».

وليد: برأيي ان «القلق» هو استمرار للسقوط، ومن حقي ان اسأل هل هناك فرق في الاسلوب بين القسم الاول والثاني من الرسائل.

سعود: اذا كان لي حق الاستمرار في الكلام اقول: لا فرق من حيث الاسلوب في القسمين.

وليد: ارى ان هناك فرقا بين الاول والثاني.

عيسى: أحب قبل معالجة الاسلوب ان أنوه الى خطوط عريضة في الرسائل، وهي ان موضوع الثلاثية يعكس ثلاث مراحل في حياة الكاتب وعلاقته بالموضوع والذي هو «القضية الفلسطينية». الكتاب الاول بعنوان «السقوط»، بدأته من الحاضر رجوعاً الى الماضي، واعني به السقوط سنة ١٩٤٨ وما قبلها، وبعد هذا السقوط عام ٤٨ بدأت مرحلة القلق جراء المواجهة للحاضر، واعني بالقلق ليس القلق المألوف وانما القلق على نفسي انا كإنسان، والقلق على شعبي المقيم في وطنه والمشرّد، والقلق على المستقبل. كان هنالك بعد السقوط سؤال ماذا بعد؟ لذا فان الجزء الثاني يمثّل الجواب لمرحلة ما بعد السقوط، اقصد مرحلة القلق على الحاضر وعلى المستقبل.

للثلاثية جزء ثالث سيطبع وهو بعنوان «البحث عن الشمس». لأن السقوط افرز القلق، والقلق يدفعنا للبحث عن حياتنا وعن مستقبلنا على هذه الارض، لاسيما ونحن البقية الباقية من شعب تشرّد في كل انحاء الارض، نحن بقية من غابة كثيفة فتك بها حريق، وتلفه عواصف وزوابع، ولكن جذور الغابة بقيت في الارض ونبتت من جديد.

نواف: ارى ان القلق الذي يعنيه الاخ عيسى هو القلق بمعنى «الهمّ» اي بمعنى القلق على المصير.

وليد: الا يكون ايضا بمعنى الأرق؟

نواف: انه القلق بمعنى الهمّ كما نوهت، وقد لازم هذا القلق الانسان الفلسطيني، لانه بعد نكبة ٤٨ التي اسماها الاخ عيسى السقوط تبعه اجتثاث الشعب الفلسطيني من ارضه ووطنه خلال عملية غزو لم يسبق ان حدثت في التاريخ المعروف والمعتمد.

وليد: لا اريد ان أضيف بل أسرّ ان القلق هو الأرق العام وليس الشخصي فقط، وهذا القلق يطرد النوم عن الجفون لشعب فقد وطنه بين عشية وضحاها، يقول عيسى في ص ٢٠٤ من القلق: «كنا كمن عُرّي من كل شيء وأُلقي به في الصحراء، وقيل له واجهْ قدرك ومصيرك. والريح عاتية، والخوف والرعب يكمنان لك في كل زاوية، وفي كل ذرّة غبار، من تلك الارض الملغمة بكل احتمال، وكل مفاجأة». إن الاحساس بالضياع والخوف من مواجهة الموت او الابادة يعشّش في الصدور ورائحته تفوح من الاردان.. «قطيع من الغنم يسير الى المسلخ بدون ضجة، ولا بكاء، ولا كلمة استغاثة، جنازة صامتة لأن الرعب من الموت افظع بكثير من الموت نفسه».

هذا الانسان الذي احسّ بالكارثة هو الوحيد الجدير بالتعبير عنها.

سعود: تقصد بالانسان الكاتب، وقد عاش الكارثة، وهو شاهد على السقوط.

نواف: المقصود هنا بالضبط هو ما يمكن ان نطلق عليه مفهوم «التجربة»، وشهادة السقوط تعني تجربة انسان في مجتمع متكامل، وهو عبارة عن تفاعل بين الانسان، مضروب بالارض ومضروب بالزمن وعندما يجتثّ الانسان من أرضه في غفلة من الزمن، يصبح عارياً كما حدث للانسان الفلسطيني بعد النكبة، هذه التجربة، هي التي اجتهد الاخ عيسى في التقاطها وقد عايشها كتجربة على جلده وصاغها فنياً من خلال عمل روائي.

سعود: وقد يكون الراوي نفسه، او اي شاهد آخر.

نواف: الراوي هنا هو بمثابة الضمير الشاهد على الضياع.

عيسى: نعم هذا صحيح، فإن «رحمة» مثلاً فتشت عنها في اللدّ، وقد أعياني التفتيش عنها فوجدتها قد ضاعت، والرمز هنا واضح لأن ضياع القضية برمتها شبيه بضياع «رحمة»، وليست «رحمة» امرأة، بعينها وانما هي رمز، وقد بحثت عنها في كل زمان ومكان ولم اجدها.

نواف: لو كانت رحمة فتاة معينة لما كان للسياق اي قيمة فنية بالمرة، ورحمة هي قد تكون رمزا للرحم، او دلالة عن صلة القربى بحيث نجدها بهذا المعنى عند ابن خلدون «ان العصبية انما تكون من الالتحام بالنسب او في معناه، وذلك ان صلة الرحم أمر طبيعي في البشر الا في القليل، ومن صلته النعرة على ذوي القربى وأهل الأرحام لئلاً ينالهم ضيم او تصيبهم هلكة» وهذا ما يفسر ايضا إطلالة الطفل الذي كانت تسبق حضور رحمة.

سعود: الرموز عند عيسى كثيرة، ورحمة رمز موفق جداً. ألا ان هناك فصلاً صاغه الكاتب حول العمل في قطف الزيتون في صفورية التي هُجّر اهلها عام ٤٨، وهنا قمة المأساة، انسان يطرد من ارضه ويواجه الضياع، ثم يضطر ليكسب لقمة العيش ان يشتغل في ارضه التي كانت ملكه اجيراً يبيع جهده وعرقه لمن اغتصب ارضه وطرده منها.

عيسى: هو يعمل في ارضه المنهوبة اجيراً، واقع مأساوي لا مثيل له.

نواف: الصحيح ان ما كتبه عيسى في هذا الفصل هو بالضبط ما اعتقدته الكاتبة روز ماري صايغ في الكتابات الادبية والسياسية الفلسطينية والعربية، حيث اشارت في مقدمة كتابها «الفلاحون الفلسطينيون من الاقتلاع الى الثورة» ان «عدم رضاي عن التقديم الرسمي العربي والفلسطيني للقضية لا يتعلق بشكل التقديم، او بعدم توافق الاسلوب مع انماط التفكير الغربي – وهي اشكال وأساليب ضعف تقنية، يسهل على خبراء العلاقات العامة التغلب عليها – وانما يتعلق كما لمست بما هو اعمق، في نقص بالمضمون الانساني والاجتماعي، وفي الابتعاد عن الجماهير صاحبة المعاناة الاساسية» لأن هذه الجماهير هي صاحبة التجربة الاساسية.

سعود: الحقيقة ان هذه الرواية تنقل معاناة العمال والجماهير ويتوفّر فيها الصدق الحقيقي.

نواف: وخاصة في نقل المضمون الانساني والاجتماعي للفلسطيني المقتلع، ودائماً كان يباغتني السؤال خلال قراءاتي اين هو الانسان العربي وخصوصيته، بل اين تفاعله الجدلي بينه وبين الارض، بل اين ابداعاته العفوية، الصادرة عن ممارساته اليومية، وحياته المعيشية عبر الزمن. فمنذ العصر العباسي الى عصرنا الراهن لا نكاد نقع في الكتابات الموجودة بين ايدينا اي التقاط للتجارب والخبرات التي عاناها الانسان العربي، وقد لمست عند الاستاذ عيسى توفيقاً تاماً في تدوين هذا المضمون الانساني والذي لا يوجد اي مضمون آخر يستحق التسجيل على حسابه.

وليد: بعض الروايات التي كتبت – بدون ذكر اسماء – عن مأساة الشعب الفلسطيني كتبت من حيث المشاهدة الخارجية. استناداً الى «قيل وقال»، بحيث اخذ الكاتب عن ابيه او جده. ولم يعايش القضية مثل الكاتب عيسى لوباني.

سعود: اضافة الى ما ذكرت حول العمل في ارض صفورية احب ان انقل صورة المقهى «لأبي الياس»، وصورة زبائنه التي نقلها الينا الكاتب، بل رسمها رسماً رائعاً وكأننا نعرفهم ونراهم ونسمعهم، ناهيك عن الحديث عن مؤتمر العمال العرب، ونقل العمال الى اللد والرملة، هنا مشاهد انسانية تشدك الى كل سطر وجملة، وان الاخ نواف في حديثه معي قبل اليوم نقل لي دهشته واعجابه بهذا التصوير. بالرغم من ان الكاتب يعمد الى الايجاز والاقتضاب.

وليد: صحيح ان الكاتب يعمد الى خير الكلام، وهو ما قل ودلّ.

سعود: لدى عيسى كثير من جوامع الكلم، مثل: «لماذا يعتني بالمحاريث من لا ارض له» وغيرها كثير.

وليد: تجربة بيع البندقية للذي ضاعت ارضه وجاع ينقلها ايضا الاخ عيسى لأنه لا حاجة الى البندقية ما دامت الارض قد ضاعت وصاحبها قد جاع، انه يبيعها ليشتري خبزاً يسد به رمقه.

نواف: هذه تجربة عامة وإن كان لكل قرية فلسطينية تجربتها ولكل فرد فلسطيني تجربته ايضا، ومهمة الفنان تجسيد هذه التجربة الفردية والجماعية لتصبح ابداعاً.

وليد: لقد نجح عيسى في هذه النقطة وإن كنت احب ان انوه مرة ثانية الى نقطة اخرى اشار لها الاخ سعود، وهي تصوير حالة العمال والفلاحين، والقضية هنا ليست بالمفهوم الطبقي وانما بالمفهوم القومي، لأن العمال كانوا قبل ذلك فلاحين في ارضهم وملاكاً ومعلمي مدارس وموظفين وحرفيين، ونراهم الان وقد اقتلعوا من ارضهم وزجوا بقضهم وقضيضهم في اماكن عمل بحثاً عن لقمة الخبز، لا سيما وان القوى العاملة اليهودية كانت مشغولة بتسيير آلة الحرب.

سعود: ولكني قرأت حواراً عن الطبقية والصراع الطبقي والاشتراكية لأحد ابطال الرواية ينفي المسألة القومية التي اشرت اليها يا اخ وليد!!

وليد: لم يكن المفهوم الطبقي وارداً، والمسألة هنا مسألة قومية كانت ولا زالت وليست طبقية، فالصراع في الاساس هو صراع قومي وإن كان بعض الكتاب والمتاولين الحزبيين قد موهوا بأن الصراع طبقي وذلك لغاية في نفس يعقوب.

سعود: انا شعرت بالغمز والهمز واللمز على مسألة الصراع الطبقي والنظريات التي حولها، وان احد الابطال وهو «أسعد» كان يُكرّر شعارات لا يعي مضمونها، بدليل انه يقول عن ماركس ماكس، ولا يخفى ان عيسى لوباني اراد ان ينتقد هذه الشعارات ويشير من طرفي خفي الى تغييب وعي الناس المنكوبين عن حقيقة نكبتهم في فقد وطنهم.

وليد: طبعاً لأن التنظير حول المسألة الطبقية في حينه اصبح ترفاً فكرياً في الصالونات يلهو بها منظرون ليخدعوا بها انفسهم وغيرهم.

نواف: رأيي في هذه النقطة يتلخص، في ان هذه الشريحة من العمال المنقولة الى اللد، قد وظفت في الرواية لدعم سياق الاكتئاب وتوسيع لأفق المأساة، فالانسان الذي فقد موطيء القدم وقد وجد نفسه جائعاً ايضاً، هذه الوضعية هي بمثابة الادانة بلغة الفن لتلك التنظيمات الرديئة والدنيئة التي قامت على انقاض وعلى حساب شعب كامل، وذلك بدعم من السلطة ورعايتها وهي التي خلقت له اصطلاحاً لم تخفت آثاره حتى الآن، وهو التعايش او التفاهم العربي اليهودي ضمن اطار من التعاقدات الحزبية، ودلالة ذلك ما ورد على لسان «روجينا»، عندما كان الراوي يصلها ذات ليلة، تلاحظ وجود ضابط شرطة فقال لها اصرفيها اريد ان احمي نفسي، بمعنى ان ممارسة السياسة العلنية من قبل التنظيم يحتاج الى حماية السلطة لأنه يخدمها في الاساس لتحقيق اهدافها، وعليه فالمنظور الطبقي لم يكن وارداً ابداً الا في اذهان المتادلجين في تلك الفترة، ومنهم الذي كان يلح على معالجة الصراع الطبقي في القصص التي كانت تنشر في الخمسينات بدل تركيزها على المضمون المأساوي للفلاحين وقد لفت انتباهي حتى نهاية عام ٥٦ ان مجلة الجديد كانت تنعت كل قصة عربية تنشر فيها بانها «قصة اسرائيلية»!!. وبعيداً عن أجواء التشويه هذه فالحقيقة ان الصراع ما زال حتى يومنا هذا صراعاً قومياً، لأن العربي في الحزب الشيوعي كان يساق الى السجن ليس بسبب ممارسته الحزبية بل بسبب من قوميته.

سعود: والعمل في بيارات البرتقال لأناس تركوا بياراتهم لنجاة بأرواحهم!؟.

وليد: عندما تغرق الطورية حتى الاذن.

سعود: أية سخرية هذه! ان الانسان الذي كانت له ارض يحس رطوبتها ويزرع فيها ويحصد ويجني ثمرها، يصبح بين عشية وضحاها اجيراً لشخص وافد الى هذه البلاد مع امرأة وحمار ابيض.

نواف: اردت ان اضيف لما قاله الاخ سعود عن علاقة الراوي بنات الحمار الابيض، وهي ان هذه الاشارة توحي بهزال صيغة مفهوم التعايش والتي كادت ان تقول ان هكذا تفاهما لا يقوم الا من خلال منظور العمل والممارسة الجنسية، وكلاهما استنزاف لطاقة العربي وتحريف لمضمون نضاله المصيري. (وليد يستلقي على ظهره من الضحك).

سعود: وخصوصا ان الراوي كثيرا ما كان يشكو من الاعياء والتعب وانه يمص كما يمص عود قصب السكر.

نواف: كيف يمكن التسليم بصيغة التعايش مع نقيض يتوقف مصيره على زوال مصيرك، وهذا ما تنبه له الراوي ومسه الكاتب ايحاء، وهو ان «مونيكا» تعيش رعباً على مستقبلها لا يقل عن رعب الراوي حول مصيره، من هنا مغزى سقوط سوما (الحلم الصهيوني) في الحمام ورجله المكسورة، بمعنى ان هاجس سقوط هذا الحلم الصهيوني يبعث الشك حول تثبيت واستمرارية الاغتصاب.

سعود: وهكذا فعليه ان مشكلة الصهيونية لم تحل بكيانها.

وليد: هذه ازمة الفكر الصهيوني.

نواف: وسيبقى مأزوماً ومرتعباً الى ان يأخذ اعترافاً من صاحب الحق بهذا الاغتصاب.

سعود: الى هنا صحيح، وماذا يحدث بعد؟!

نواف: ليست مهمة الكاتب ان يعطيك حلاً لكل مشكلة.

عيسى: احب ان اوضح العلاقة بين الراوي و«مونيكا»، كل الوقت كانت تنتظر بفارغ الصبر موت «سوما» زوجها الذي يعبر عن الفكر الصهيوني الذي تفضلت به يا أخ نواف كانت تنتظر موته بفارغ الصبر على امل ان يتزوجها الراوي.

● نواف عبد حسن ●

● وليد الفاهوم ●





● سعود الاسدي ●

● عيسى لوباني ●

القلق ووعي المصير والتحديق التاريخي في الكـــارثة

نواف: وهذا هو مغزى التعايش الذي أشرت اليه والذي اوحت به الرواية.

عيسى: وهنا يكون زواج «مونيكا» من الراوي اعترافا من المغتصب بالمغتصب وبعملية السلب بجملها.

سعود: ولكن الراوي رفض الفكرة، وقرر الرحيل والعودة الى قريته.

عيسى: لذا فإن سوما الذي كان يدري بما يدور بين «مونيكا» والراوي عندما اطل من الشباك وقال له: لا تضيّعْ نفسك بين فخذي امرأة!!

وليد: لا حاجة الى فلسفة الامور اكثر من اللازم ولا اعتقد ان يكون «سوما» رمزاً للانسان العاقر، فالصهيونية خلفت ابناء وشرّشت في هذه البلاد.

عيسى: عندما طرحت فكرة ان «سوما» عاقر لم يكن صدفة.

وليد: عن الحركة الصهيونية.

عيسى: بالضبط مائة بالمائة.

نواف: ان العمل الادبي لا يفسر ظاهرياً، وانما يخضع لتأويلات شتى من خلال قراءات متعددة. إذ ليست هناك كتابة بريئة، ولا قراءة بريئة.

عيسى: لكنني كنت واعياً عندما طرحت فكرة العقم عند «مونيكا» كنت اقصد الكثير، وهو عقم الفكر الصهيوني، وعقم هدفه واستراتيجيته ايضاً. الصهيونية كانت ترمي الى اندماج العرب باليهود وتنتهي القضية وعليكم السلام، وامسحوا وجوهكم بالرحمن!.

وليد: لا يمكن ان يتم زواج بين غاصب ومغتصب.

سعود (مبتسماً): لأن شرط الزواج هو الرضاء والقبول. وقد صرّح عيسى بذلك عندما استشهد بقول لغولدا مئير: «لا اعرف ان هناك شعباً فلسطينياً».

وليد: اعود الى مسألة إسباغ الرمزية.

نواف: اسمح لي يا اخ وليد ان أعقب على مقولة غولدة مئير التي جاءت بالمقابل «لروجينا» بأصلها التركي لتوحي بأن تركيا التي كانت في هذه البلاد توقف زمنها مع توقف ساعة يافا، وهذا مصير جميع الغزاة ليصبحوا اثراً تاريخياً.

عيسى: «روجينا» جاءت الى هذه البلاد ليس محبة، وانما هربا من اهل زوجها التركي المسلم المغدور، وهي رمز الى كل الهجرة اليهودية من الخارج التي جاءت لتملأ الفراغ المزعوم لهذه البلاد، وقسم كبير من القادمين جاء بالاغراء بأن هذه بلاد «السمن والعسل» وهي عامرة ثامرة، على ان احد المهاجرين سأل بن غوريون: «أين البيت الذي وعدتني به؟!». وهذا المهاجر قد جاء من اليمن، ويومها كبس اليمنيون في مقاعد «بيوت الخارج» الزيتون بالملح والماء والليمون.

وليد: بشهادة فيلم صالح شباتي.

سعود: هذه الاشارة هي الى تخلف البلد الذي جاء منه المهاجر وليس التخلف في المهاجر نفسه، فهو من «السفراديم» ولو كان من الاشكناز لما صحت الاشارة.

عيسى: على أن النظرة السائدة ان المهاجرين هم «متحضرون» جاءوا ليحلوا محل اناس رعاع همج (متخلفين).

سعود: ان موضوع العلاقة الجنسية الحميمة بين الراوي «وروجينا» كثيرا ما يتطرق عيسى الى امثالها في رسائله.

وليد: الآن بدأ الجد!!

عيسى: هذه الاشارة للعلاقة الجنسية الحميمة بين الراوي «ومونيكا» جاءت في مرحلة «التعايش».

وليد: هذه «العلاقة» قضية انسانية وصفها الراوي من خلال علاقته مع المرأة منذ البداية في الرواية.

سعود: ولكن العلاقة مع «مونيكا» كانت ادفأ العلاقات، والمهم في الموضوع ان الكاتب يثير هذه العلاقة ويجعلها تستعر وقت الازمات والحروب، وهذا شيء يؤكده علماء النفس، فعندما يتعرض الانسان للقتل والفناء يستعر فيه اوار الشبق الجنسي، ويفتش عن تصريف له.

وليد: ليس من اجل التصريف، ولكن من اجل البقاء.

سعود: نعم، لأن الانسان عندما يواجه الفناء تتحرك فيه غريزة حب البقاء، والجنس هدفه الأول البقاء وهو وسيلة له.

وليد: اؤكد ذلك بحادثة حديثة العهد، فقد جرى منذ عام ونصف تمرد في سجن عسقلان، وتعرض السجناء فيه لغارة من الغاز المسيل للدموع. وكان المكان مغلقا فشارف حوالي اربعة سجناء على الموت، وقد صرح لي احدهم انه «نعظ» عندما احس انه اشرف على الموت.

سعود: هناك تقارير امريكية وغير امريكية حول الموضوع ذاته تؤكد ما قلت، ففي الحرب وجدت ظاهرة ان عددا من القتلى في ساحات القتال كانوا امواتا واعضاؤهم الجنسية منتصبة.

نواف: انها غريزة البقاء التي نجد جدليتها من خلال المدلول المعاصر لمعنى الموت والحياة، وعليه فليس من الصحيح ان يفهم القارئ مفهوم الجنس في الرواية على حرفيته، اظن أن مثل هكذا فهم هو انتقاص من العمل الفني، وان المشاهد الجنسية التي حوتها الرواية، هي ليست عمليات جنسية حرفية انما هي ربما تريد ان تقول غرضا آخر.

سعود: هذا صحيح، بدليل ان الكاتب لا يسهب في وصف هذه العملية لأنه لا يريد الاثارة، كما يعمد كتاب القصص الجنسية لاجتذاب المراهقين وغيرهم الى عوالم متخيلة.

نواف: في احيان كثيرة تحضر العملية الجنسية بهدف توصيل رسالة معينة تنسجم مع البناء الفوري للكتابة بحد ذاتها، او اقامة علاقة من نوع جديد عبر حيلة فنية قد تحمل مضمونا سياسياً او اجتماعيا، ان علاقات الراوي بسحر في القسم الأول كانت على المستوى الظاهر علاقة جنسية بحتة غير ان النظر اليها من خلال النسيج الروائي وجزئياته كانت تدل على وعي ثوري ومصيري في حياة الشعب الفلسطيني وهو انطلاقة الانتفاضة.

عيسى: اذكر في النص ان سحر قبل الانتفاضة بعدة سنوات طلبت ان تحمل من الراوي.

نواف: وهذه العلاقة هي رمز ايضا، فقل النبع الذي استقى منه الراوي وعيه الثوري، وباختصار ان الجنس في الرواية هو ليس حرفيا كما يوحي به ظاهر السرد.

عيسى: ورمز اختفاء جوهرة صاحبة البيت صرّح به ذلك الرجل الواقف على الدرج بقوله: ان اناسا قد جاءوا واخذوها فقال الراوي من؟: فقال: والله يا ابني لا اعرف، يحكون بعدة لغات ولم افقه من لغاتهم شيئا، ولعل الرمز هنا واضح ايضا!

سعود: على ان في الرواية اشارة الى اشخاص معينين عاشوا الفترة ذاتها وشاهدوا السقوط.

وليد: نعم هم شخصيات معروفة، مثل المرحوم سمعان نصار.

سعود: سمعان، الراديو، والمكتبة.

نواف: المكتبة رمز للذاكرة جمعية تاريخية لشعب خاص ولذلك عندما كان يشتد القلق على الراوي كان يستنجد بالمكتبة كذاكرة.

عيسى: الذي كان يقلقني دائما اثناء عملية الكتابة منذ سنوات هو: هل اتمكن من قولبة القضية باستعمال الرموز، ويفهمني بعدها القراء بالشكل الصحيح؟! لأنني حريص على العلاقة الفهمية مع القارئ، وقد خفت ان يأتي الي احد القراء ويقول: يا اخي انت تكتب ادبا جنسيا، فأقول له اقرأ يا اخي وافهمني بشكل آخر.

سعود: اعتقد يا اخ عيسى ان مساهمتك التوضيحية هذه، هي من الأهمية بمكان.

وليد: اعتقد ان هذه المسألة التوضيحية ليست مهمة الكاتب بل هي مهمة ملقاة على عاتق الناقد.

نواف: هذا اذا اعتبرنا الناقد عندنا امينا على مهمته.

عيسى: رأيي بصراحة انه ليس لدينا نقاد على المستوى الجدي بحيث يمسك النص بشكل جذري واساسي.

سعود: عملية الابداع بحد ذاتها تخلق الى جانبها عملية ابداع نقدي، والعمليتان لصيقتان التصاق البرق بالرعد، والحقيقة ان الناقد يتحرك بحاسة نقده عندما يجد نصا يستأهل لأن النص الادبي كالطريدة التي تستثير كلاب الصيد على حد قول الناقد المصري سامي خشبة.

وليد: اذاً يجب ان يكون في العمل الابداعي، ما يستفز عملية النقد الابداعية.

نواف: ويستفز القارئ قبل الناقد، الذي يظل عمله في حدود قول على قول.

عيسى: قبل بضعة ايام اتصل بي البروفيسور ساسون سوميخ وتساءل معي: اين النقاد امام هذا العمل الجريء، المليء بالرموز والاشارات.

سعود: مغزى كلام البروفيسور سوميخ ان «السقوط والقلق» عمل ادبي يستحق النقد، بمعنى ان العمل الابداعي هو الذي يجمه عمل نقدي، ويصح ان نقول هات عملا ابداعيا وخذ نقدا يستحقه.

عيسى: لكن هذا مشروط بوجود نقاد على مستوى رفيع وذوي كفاءة «وقد العزا واهله» وهذا في حالتنا وللأسف مفقود.

سعود: دعنا نتبع عملاً ادبيا ولسنا مسؤولين عما يتبع ذلك، ففي رسائل «العشق والعشاق» ابواب عديدة يجد فيها الناقد مجالا مريحا للحديث، وعلى سبيل المثال استخدام التراث والاشارات والايحاءات الى الثقافة العربية الكلاسيكية في آثار اعلامها، وهي مقاطع ادبية يرتكز عليها الكاتب ويستخدمها ويوظفها توظيفا حسنا، هذا من جهة ومن جهة اخرى فان اللمحات الشاعرية تطالعنا في كل رسالة، وهي على لسان الراوي غالبا، وقد اشرت منذ البداية ان سمات الراوي تنطبق على الكاتب نفسه، وقد بدأ عيسى حياته الادبية شاعرا وليس ناثرا، ولذلك نراه يسقط شاعريته على بطله الراوي.

وليد: اذا سمحتم لي ان اعود الى مسألة النقد، فانني اعتقد ان النقد يهبط الناقد ابهاطا لا يقل عن ابهاط الكاتب نفسه، والنقد في الواقع هو عملية ابداع جديدة موازية لعملية النص الاساسي، اعود واكرر انه لا وجود للنقد الموازي للعمل الابداعي الاساسي، والنقد النهجي عندنا مفقود.

سعود: اعود واقول لا حاجة لظلم النقاد عندنا، نستطيع ان نجد بين الفينة والاخرى كتابات ذات مستوى ملزم للقارئ والناقد معا.

عيسى: لن اكون متجنيا، ولكن هذه هي الحقيقة، يبدو لي ان النقاد (بغضب) او من يسمون انفسهم نقادا يخشون الخوض في مثل هذه الأعمال، اما احساسا منهم بالعجز وعدم المقدرة في مواجهة هذه النصوص الجديدة واما لشيء آخر مخفي (والمخفي اعظم).

وليد: نحن لدينا مرض وهو عدم الاختصاص، فاحيانا نجد طبيبا يفهم في كل فروع الطب واحيانا محاميا لكل القضايا سواء كانت حقوقية او جنائية او دستورية. ليس لدينا اختصائيون في كل مجال ومجال، ويبدو ان الأمر هذا ينطبق ايضا على الساحة الادبية عندنا.

سعود: على كل حال ليس هذا موضوعنا، ارى ان الحديث قد سرقنا كما يسرق (التنّيص) الجهول عن البيادر فلنعد الى ما كنا بصدده.

وليد: طيب يا اخي. واذا عدنا الى الموضوع تقول ان في الجزء الأول من الرسائل هناك تكسير في الزمن، اما في الجزء الثاني فهناك تواصل وتتابع فيه.

نواف: التكسير الزمني في الجزء الأول كان متعمدا فانا لا يغرني ان النص جاء على شكل رسائل، فالرسائل كشكل هي المخرج الفني لمعالجة تاريخية القضية الفلسطينية فمع ان قرنا كاملا من محاولة التصدي لاستيطان الوطن الفلسطيني، فان التعامل الرسمي الفلسطيني ما يزال بنفس الوعي الذي حكم هذه المحاولات منذ بدايتها اي ان التصدي لم يأخذ مجراه المستقيم وذلك لافتقار هذا التصدي الى آلية منجزات العصر التي يملكها النقيض وعيا وحداثة. اظن ان النهج الرسمي الفلسطيني كان ماثلا في ذهن الكاتب عيسى لوباني.

وليد: اعتقد انه عندما وضحت خطوط المؤامرة، وضح الحديث في الكلام عنها، ومن هنا عاد الكاتب الى منطق التسلسل بعد ان وضح التنظيم عند الضحية واستوعبت ما حدث، واعتقد ان الجزء الثالث الذي سيصدر قريبا (البحث عن الشمس) سوف يكون اكثر تنظيما وتسلسلا منطقيا من الجزء الثاني.

نواف: يجب ان نضع في ذهننا ان الزمن زمنان، الزمن الفيزيائي وهذا متواصل، والزمن الروائي وهذا متكسر لأنه قائم على ذاكرة مهشمة.

سعود: ولكن من خلال هذا التكسير المشابه للتكسير في اشكال الصور التكعيبية تأخذ الصورة الكاملة من جميع جوانبها، وهذا ما استطاعه عيسى في لمس جوانب القضية باسلوب يحمل طابع الحداثة الروائية.

نواف: التكسير الزمني عند عيسى عملية واعية وليست لا شعورية.

عيسى: الكتابة في رأيي: ليست وحيا والهاما، انما هي واعية كل الوعي، ومنظمة كل التنظيم عن سبق ادراك وتنسيق كعملية حسابية.

وليد: مضمون الرواية العام منظم تنظيما واعيا.

نواف: هذا اكيد.

سعود: ولكن في احايين كثيرة تصدر اعمال فنية بلا تخطيط اولي ونماذج ذلك موجودة في السريالية القائمة على اللاوعي، يمكنني القول ان عيسى لم يخطط كل التخطيط في عمله.

عيسى: لقد خططت الخطوط العريضة دون التفاصيل.

نواف: ان التفاصيل تحضر مع الكتابة، وهي بنت لحظتها لتنظيم داخل الهيكل العام، ولكن اللاوعي احيانا قد يصدر عنه شيء من الهذيان.

سعود: حبذا الهذيان كعملية فنية، وهو ضروري في احيان كثيرة.

وليد: لا اريد للقارئ ان يهذي هذيان الكاتب.

سعود: سبق واشرت الى اعتماد الكاتب على التراث، من ذكر اعلام وحوادث ومواقع وامثال واشعار وكلها مخزون ثقافي، لكنها اذا استعبدت الكاتب وطغت عليه او استعملها لاستعراض عضلاته الثقافية فقد ينقلب هذا الاستعمال سلبا عليه.

نواف: اللغة العربية لغة تراثية، وتوظيف التراث بما يخدم النص مسألة تحتاج الى كثير من الحذر، لأن الكلمة في دلالتها التراثية تختلف عنها في استعمالنا الحديث لها.

سعود: احد المآخذ على اللغة العربية، انها لغة كلاسيكية محافظة، وهناك فرق بين معرفة التراث والارتواء منه، وبين التمسك المتزمت باللغة في الاطار التقليدي.

وليد: ولكنهم قالوا: لكل مقام مقال.

نواف: ولكن دون المصطلح الجاهز (كليشيهات).

وليد: اظن، وبسبب الهجمة علينا وعلى تراثنا وعلى ارضنا ولغتنا فانه يتوجب علينا الرجوع الى الجذور، انا في جانب استخدام التراث ولكن ليس حشواتها.

نواف: ان الانسان غير المبدع، حتى ولو حفظ كل الفاظ القاموس وكل التراث فانه لن ينجح في صياغة جملة واحدة ذات معنى، وذات ابداع فني رفيع.

سعود: لاحظوا معي ان اكثر الجهات اصرارا على التمسك بالتراث هي الانظمة العربية الرجعية، فهم هناك يكابرون على المجد التليد العتيد، وقد سخّروا اذاعاتهم للدوران بالناس في حلقة التراث المفرغة، ودوخوا الناس بلغة ليست لغة الناس، وبعبارات محبطة لهم ازاء تطورات العصر، وما يواجههم من نكبات وهزات ونكسات، ومعظم التراثيين اهل خطب رنّانة وقصائد طنّانة، ومقالات مفرّغة من المواجهة او التصدي او التحدي، ويغلب على كلامهم السجع الذي هو سجع الكهّان، والقرع الذي هو قرع الطبول، والتقريع والجلد لأناس ابرياء.

وليد: حفاظا على الجذور انا اكرر لا اريد ان اغرف حشواتها بل اريد ان انتقي.

نواف: انتق التراث العقلاني وهو كثير في لغة العرب ولا تعمد الى التراث الغيبي الذي يغيّب به اصحابه انفسهم ومستمعيهم.

سعود: كسر القالب ضروري، التراث مثل السلطة ويجب كسر القالب.

وليد: وعندما يكون التآمر من القهر؟!

نواف: ان التآمر ينبع من داخلنا، وليس قدرا غيبيا.

سعود: الأخ عيسى ذكر كلمة في الكتاب تقول: المتأدبون الذين عاصروا القضية الفلسطينية (وقد ذكر بعض الاسماء) وهم بنظرنا ادباء اجلاء. ولكن عيسى تعرض لهم بطريقة توحي بأنهم لم يقولوا شيئا عن قضيتهم وكأنهم لم يستوعبوها نتيجة لتصورهم عن استيعاب عصرهم ولم تكن لهم الا مقالات او افتتاحيات جرائد او قصائد انفعالية هي اشبه بطفرة غضب او اشبه بنار القاقوع تهب في لحظة وفي لحظة تنطفئ بالرغم من ان هؤلاء الادباء اساطين في التراث، ولكنهم للأسف لم يستقبلوا اشارات التفاعل العصري مع قضيتهم اللصيقة بهم:

نواف: الكاتب يبغي من ذلك تذكيرا ان هؤلاء الادباء كانوا منفصلين عن حياتهم وحياة شعوبهم، فمعاناة الشعب الفلسطيني وعذابه لا نصادفها مجسدة في كتابات كتابه وشعرائه، بمعنى ان على الكاتب او الاديب ان يستوعب فضلا عن قضيته قضية عصره، وان يتمتع بوعي شامل لخبرة ابناء شعبه.

سعود: وهذا الكلام لا ينطبق على ادبائنا فحسب بل على ادباء العالم العربي ايضا.

عيسى: الادب العربي في معظمه ادب خاصة، والخاصة الذين كتبوه لم يعبروا عن الانسان الذي يعايشونه، وكانت كارثتنا كارثة العصر، وقد فضحت الفكر العربي المعاصر.

نواف: هناك من عبّر عن الكارثة.

عيسى: هم حالة شاذة، والشاذ لا يقاس عليه.

سعود: نريد من الاديب ان يسمع الهمس، فيصور الفلاح في ارضه والراعي مع قطيعه والعامل في ورشة عمله، وادبنا الفلسطيني قبلا كان شمولياً لا يعمد الى رصد التفاصيل الدقيقة والجزئيات، نريد من الاديب اليوم ان يحيا الجزئيات لا ان يكون ادبه ضريبة كلامية، اشبه بكلام تقريري تسوده لغة الشعارات، ان امثال قصيدة «فلسطين» لعلي محمود طه ليست هي النموذج المطلوب اليوم.

عيسى: هذه القصيدة واشباهها كثير، جاءت بعد انهيار السد والغرق في السيل العرم وخراب البصرة واللطمة على باب تونس.

● البقية على صفحة ١١ ●

المركز الجماهيري يحتفل مع سكان المغار بمهرجان الربيع

● المغار – لمراسلنا – استقبالا واحتفالا بالاعياد لكافة الطوائف في قرية المغار افتتح المركز الجماهيري في المدرسة الابتدائية «ج» مؤخرا «مهرجان الربيع» تحت رعاية رئيس المجلس المحلي السيد اسعد عرايدة، ولجنة الآباء، ومدير المدرسة السيد اسعد فرحان عرايدة والقائمة على نزل المعوقين السيدة نهى جابر.

الافتتاح الرسمي للمهرجان تم بكلمات ترحيبية للسادة: رئيس مجلس المغار المحلي السيد اسعد عرايدة والسيد عزرا حاخام مدير منطقة الشمال في شركة المراكز الجماهيرية ومدير عام المؤسسة الجماهيرية للفنون السيد داني الفر والسيد وديع داهود، ممثلا عن الدائرة العربية للثقافة والفنون. وقد شارك السادة اعضاء المجلس المحلي منيب سعد وغالب فاضل ومجيد عساقلة واحمد خرانبة ولطف عرطول والسيد زيد ابو زيدان والحاج اسماعيل ابو نمر.

تضمن الافتتاح زيارة للمعارض الفنية:

١ – معرض الرسامين والنحاتين: حسن طوافرة، سليم عساقلة، سهاد عنتير، يوسف خريس، علاء ابو جنب، ناديا عنتير، حكمت خريس، المرحوم ياسر ابو زيدان، شوقي خريس، بهاء ابو جنب وطلاب المدرسة الشاملة بارشاد الاستاذ امين ابو جنب.

٢ – معرض النحاسين: اخوان جهشان ونعيم او جنيب.

٣ – معرض للخطاط عصام بدر.

٤ – معرض الاشغال اليدوية النسائية الذي شارك فيه كل من: اخلاص اسراطيري، شكيبة غانم، اميرة صالح، جمالات سرحان، مها صالح، سلوى بشير، ناديا عنتير، دالية سعد، سمية تلحمي، سهيلة سعد، هنية معدي، عايدة اصلان وسهام معدي.

هذا وتخلل الافتتاح عرضان فنيان: ثلاثية «بوكير» قدمت عرضا من التمثيل الصامت، وقدم مسرح السيرة عرضا لمسرحية «ظريف الطول»، وهي مسرحية دمى من تقديم راضي شحادة ومنيرة شحادة.

وفي اليوم التالي احيت الفنانة – عريفة الاحتفال – ليلى لهار امسية نسائية بمشاركة الفنانات العربيات امل مرقس وسامية قزموز وسلوى نقارة، كانت من اروع ايام المهرجان، وقد تخللها ثلاثة عروض ازياء لمحلات ازياء في المغار: نبال خليل، صالح فاضل واياد صالح. هذا وقدمت فرقة سيلفيا للرقص الاسباني فلمنكو عرضا شيقا جدا وشارك في الاحتفال عارضات الازياء: مليحات العرب وملكات جمال اسرائيل. وحضر الاحتفال ما يزيد على ٣٥٠ امرأة وفتاة.

يوم الجمعة تولى الدكتور نعيم عرايدة، عرافة «امسية الشعراء» وقد شارك في الأمسية كل من الشعراء السادة: سلمان دغش، امين ابو جنب، كمال ابراهيم، عفيف خير، سليمان دغش، معين شلبية وحاتم جوعية.

وقام الشاعر نزيه خير مدير الدائرة العربية الدرزية بالتبرع بمبلغ (٥٠٠٠) شيكل لتمويل اصدار كتاب يضم ما القي في الندوة من شعر.

وقد اختتمت الأمسية بندوة عن الشعر والشعراء واللغة العربية شارك فيها ضيوف الشرف سميح القاسم، نزيه خير، سلمان فراج وسلمان مصالحة.

وقد زار المهرجان وشارك في فعالياته ما يزيد على ٣٠٠٠ شخص.

هنا واعلن رئيس المجلس المحلي اسعد عرايدة ومدير المركز الجماهيري السيد عدنان طرابشة بان هذا المهرجان سيكون تقليدا سنويا في المغار مع دعوة باقي القرى والمراكز الجماهيرية للمشاركة به في السنوات القادمة.



● سلوى نقارة وليلى لهار في الامسية النسائية ●



● جانب من جمهور الامسية النسائية ●



● فرقة «سيلفيا» للرقص الاسباني «الفلمنكو» في الامسية النسائية ●

ميللينا ميركوري.. وداعا للفن المثقف!

●رحلت ميللينا ميركوري الممثلة اليونانية المشهورة ووزيرة الثقافة والسياسية المناضلة واحدى العلامات البارزة للمرأة اليونانية.

وكان من اشهر افلامها فيلم «ابدأ الأحد» الذي قدمها للجمهور اليوناني والعالمي عام ١٩٦٥ بعد ان تزوجت من مخرج الفيلم الامريكي جولي داسين.

ومن قبله قدمها المخرج اليوناني ميشيل كاكويانس في عدة افلام يونانية.

وتنحدر ميللينا من اسرة سياسية عريقة وكان جدها سبيروس ميركوري عمدة لأثينا لمدة ٣٠ عاما وهي من مواليد عام ١٩٢٥.

اما والدها فكان عضوا في البرلمان اليوناني ومن هنا نشأت في جو سياسي اثر على حياتها.

وفي شبابها عرفت الطريق الى المسرح الشعبي اليوناني، وكان محور المسرحيات في ذلك الوقت، يدور حول مقاومة اليونانيين للاستعمار التركي، وتعلقت بالمسرح والتحقت به، وساهمت في تكوين فرقة مسرحية عام ١٩٤٤، وبعدها اتجهت الى السينما، وقامت بالظهور في عدة افلام، من اشهرها «ستيلا»، التي فازت فيه بجائزة «كان» العالمية.

ويأتي عام ١٩٦٧ والذي يستولي فيه الجيش على السلطة في اليونان، فقامت ميللينا بمهاجمة الحكومة العسكرية ومعاداتها علنا.



وكانت تحرض الشعب على الثورة ضد الحكومة، فما كان من الحكومة الا ان وضعت كل املاكها تحت الحراسة، وجردتها من الجنسية اليونانية، وطردتها خارج البلاد، وظلت منفية لمدة ٧ سنوات، وفي هذه السنوات اعتزلت الفن، حتى عام ١٩٧٤، وعادت الى بلدها بعد ان سقط الحكم العسكري، وانضمت الى حزب بابا ندريو المعروف باسم «الباسوك» ودخلت البرلمان، وقامت بالتمثيل وهي عضو في البرلمان لمدة ٣ سنوات. وفي عام ١٩٨١ تم تعيين ميللينا وزيرة للثقافة فاعتزلت التمثيل.

وقد شغلت منصب الوزيرة مدة ٨ سنوات، وفي اول تصريح لها قالت: انني اعتز بانني ممثلة اكثر من اعتزازي كوزيرة للثقافة! لقد وهبت حياتي وقلبي وصحتي للمسرح، ولن انسى نفسي كممثلة، ولكنني ايضا سياسية. وكان حماسها منصبا على عدة قضايا اهمها الحفاظ على الآثار اليونانية، وحماية حقوق الفنان، والدفاع عن المرأة.

وكان اشد ما تحرص عليه هو الحفاظ على الهوية الثقافية اليونانية وحمايتها من الهيمنة الثقافية الامريكية. وفي احد تصريحاتها قالت: انني اشتراكية، لأنني لا اريد ان ارى «الاغنياء» يزدادون غنى والفقراء يزدادون فقرا، وانا لست شيوعية، ولكن في شبابي كنت شيوعية وانا اومن بالسوق الحرة على ان تكون بالاشتراكية لأغراض انسانية.

بدأت حياتها كوزيرة للثقافة بالدخول في مفاوضات مع زعيم حزب العمال البريطاني في ذلك الوقت، لاستعادة مجموعة من التماثيل الرخامية النادرة لبعض الهة اليونان من المتحف البريطاني.

اما بالنسبة للمسرح، فقد قامت بتنظيم المسرح باعتباره ابا للفنون، وقامت بانشاء ٦٠ مسرحا في الأقاليم.

كانت ميللينا تقول: دائما: ان المرأة اليونانية لم تأخذ حقها ومكانها في الأحزاب السياسية والبرلمان، والمرأة للأسف لا تتمتع بنفس الثقة التي يتمتع بها الرجل، والمساواة بينهما لا يمكن ان تتم عن طريق القوانين، وانما باصرار المرأة على نيل حقوقها.

وكان أشد ما يثير حنق ميللينا وهي وزيرة، ان بعض الصحف اليونانية كانت تصفها بأنها وزيرة غير متعلمة، وكان ردها انها تعلمت من الحياة ومن بعض كبار العقول في العالم، ويكفيها ان الشعب اليوناني شعب مثقف وسياسي، يعرف كل شيء عن سياسة بلده، وان رجل الشارع على وعي بكل الأمور السياسية.

وقد زارت ميللينا مصر عدة مرات منها الزيارة التي مثلت فيها بلدها كوزيرة للثقافة في مهرجان القاهرة السينمائي في عام ١٩٨٦، حيث وصفها احد الصحفيين في ذلك الوقت بانها لا تزال تحتفظ بجاذبيتها ورشاقتها رغم كبر سنها، وان اهم ما يميزها ملابسها البسيطة الأنيقة.

فرقة «الفارابي» الموسيقية والفنان مصطفى دحلة في «نغم من الأمس» في المركز الثقافي البلدي – الناصرة

● مصطفى دحلة ●

● الناصرة – لمراسلنا – يستضيف المركز الثقافي البلدي في الناصرة، اليوم الجمعة وغدا السبت، فرقة «الفارابي» الموسيقية والفنان مصطفى دحلة في أمسية فنية تحت عنوان «نغم من الأمس»، وذلك الساعة الثامنة مساء.. وبهذه المناسبة نقدم نبذة قصيرة عن فرقة «الفارابي».

تأسست فرقة «الفارابي» الموسيقية وتدربت منذ انطلاقتها الأولى على يد ابن كفركنا الفنان سامي ميخائيل خشيبون، قائدها وعازف الكمان الأول فيها، على غرار الفرق الموسيقية المحترفة في العالم العربي، جامعة في اطارها خيرة المواهب الموسيقية الشابة في المنطقة.. وقد وضعت الفرقة منذ نشأتها نصب اعينها هدف احياء التراث الموسيقي المعزوف والمغنى الذي كاد ان يختفي في عصر الصخب والجلبة الموسيقية الكهربائية المدنية.

تضم الفرقة بين صفوفها، بالاضافة الى قائدها ومدربها، نواة من العازفين على كافة الآلات الشرقية كالكمان والعود والقانون والناي والايقاع.. كلهم من الدارسين والمتبحرين في علوم الموسيقى النظرية والعملية، الشرقية منها والغربية، والمتتلمذين على يد كبار اساتذة الموسيقى في البلاد. هؤلاء الآتون من قرى الشمال، يتجشمون منذ انطلاقة الفرقة عناء السفر والتمارين الاسبوعية المضنية دون مقابل من احد، متحملين كافة مصاريفهم ونفقة سفرهم.. ولا ريب ان لهذه الفرقة مستقبلا باهرا، نظرا لماهية وجودة الطاقات البشرية الفاعلة في اطارها ومن حولها.

يذكر ان المهتم بأمور الفرقة التنظيمية والادارية والقانونية هو المحامي جميل تيسير الياس، الذي يدأب في هذه الفترة على ادخال الفرقة تحت تنظيم «رابطة الموسيقى العربية» المسجلة قانونيا لدى وزارة الداخلية، شريطة الحفاظ على استقلاليتها وصبغتها المحترفة.

قصة جديدة للكاتب زكريا تامر

● تتمة من صفحة ٦ ●

وهو يصيح: غبت ثلاثة ايام، واشتقت الى حكاياتك.

قلت له: ساحكي لك من الحكايات ما تشاء.

قال: هيا احك.

قلت: ذهب رجل يوما الى المقابر، فاذا بمجنون قاعد على الارض، فقال له: اي شيء تصنع ههنا؟

قال المجنون: اجالس قوما لا يؤذونني.

فغادر الرجل المقبرة، وقصد الصحراء، فالتقى فتى يرتدي ثيابا رثة، فسأله: الى اين ذاهب؟

فقال الفتى: لا ادري.

قال الرجل: من اين جئت؟

فقال الفتى: لا ادري

وجاع الرجل، فرأى شجرة تفاح، فمد يده ليقطف من ثمارها، فقالت له الشجرة: لا تأكل مني لاني لملك البلاد..

فتثاءب اخي الصغير، وقال لي: ما هذه الحكاية المملة؟

قلت: ساروي لك حكاية اخرى. اسمع كان احد القضاة غنيا، فجاءه يوما احد الفقراء، وقال له: اعز الله القاضي. انا رجل فقير ذو عيال، واتيت اليك مستنجدا.

فلم يعطه القاضي شيئا، فلما كان الليل ونام القاضي، سمع هاتفا يقول له: ارفع رأسك.

فرفع القاضي رأسه، فرأى قصرا مبنيا بلبنة من ذهب ولبنة من فضة، فقال: ما هذا القصر؟

فقيل له: هذا كان لك لو اعطيت بعض مالك للفقير.

فافاق القاضي من نومه مرعوبا، وندم اشد الندم.

فعاود اخي الصغير التثاؤب وقال لي: حكاياتك اليوم لا تعجبني.

فقلت له: ساحكي لك حكاية ستعجبك. في يوم من الايام القديمة. ظهرت علة باحد الملوك اعيت الاطباء، فقالوا له: في مملكتك رجل تقي صالح، لو دعا لك لعل الله يستجيب له ويشفيك. فاستحضر الملك الرجل الصالح، وقال له: ادع الله لي.

فقال الرجل الصالح: كيف يستجيب لدعائي فيك وفي حبسك مظلومون؟

فغضب الملك، وامر بالقبض على الرجل الصالح، فازداد المظلومون عددا، وشفي الملك من علته بعد فترة من الزمن.

فقال لي اخي الصغير وهو يهم بمغادرة الغرفة: حكاياتك اليوم مثيرة للملل.

وغادر الغرفة، وبقيت وحيدا محاولا نسيان ثلاثة ايام مرت بي، ولكني ظللت ارتجف كأني مدفون تحت جبال من ثلج».

وقال عبد الله الكبير: «ولم اتخلص من رعبي الا بعد ان تحولت ذبابة».

(عن «الناقد»)

القلق ووعي المصير

● تتمة من صفحة ٩ ●

نواف: اصغاء الأدباء وتحديقهم لم يستوعب اكثر من ذلك.

عيسى: هناك حلقة مفقودة في ادبنا في المرحلة ما بين العشرينات الى اواخر الاربعينات، لم يكتب لدينا ادب في هذه الفترة، لم تكن هناك كفاءة وقدرة على النظرة الجزئية والشمولية.

سعود: كان الادباء متأدبين موظفين اواخر العصر التركي وبداية الانتداب البريطاني.

نواف: حتى لو كان بعضهم يكتب ادبا لم يفهم ادبه الناس، الادب في واد والناس في واد آخر.

سعود: يبدو ان امية الاديب، والأمية عند سواد الناس عملتا على خلق هذا الفراغ، نحن من البداية في تعاملنا مع قضيتنا لم يكن لدينا ادب يعنى بتفاصيل دقيقة للمواجهة، ويبدو ان الرواية وهي حديثة لدينا نسبيا لم تكن، وان غياب الرواية اضاع الرصد الدقيق لهول ما حدث.

وليد: ويبدو ان للأديب أمنا، واذا فقد هذا الأمن فقد الأديب دوره.

عيسى: نعم امن غذائي ونفسي وروحي وعاطفي ووجداني وضميري الخ..

نواف: هناك مقولة مشهورة يرددها كثير من الادباء، اعطوني امنا شخصيا وخذوا مني ما تريدون من الأدب.

وهنا يتشعب الحديث ويشتد النقاش حول دور الاديب ويقفل وليد هذا الحديث الملتقط بجهاز تسجيل بقوله: يقول عيسى في ص ٢٢٤ من «القلق» «المهم ان نخرج من دائرة القلق المدمر الى دائرة القلق الذي يدفع الى البحث عن مخرج من هذه المصيدة، عن مخرج من الظلمة الى دائرة النور، ان لكل امر بداية، ورحلة الالف ميل تبدأ بالخطوة الأولى.

عيسى: حالة الانتظار هذه حالة ارادية، وبالرغم من المحبطات التي حولنا، وبرغم ان كل شيء مغلق، المهم ان لا نقف مشلولين بل علينا ان نصوغ ارادتنا لنتحرك.

نواف: جو الانتظار مسيطر، مونيكا تنتظر، ورحمة تنتظر وراضي ابو دقة ينتظر.

وليد: وعيسى (في صوتين متداخلين) فمن هنا فالقلق عام والانتظار عام.

سعود: وعلينا ان نذكّر عيسى بالجزء الثالث من «رسائل العشق والعشاق»، وهو «البحث عن الشمس»، ونحن بالانتظار فالى اللقاء!!

البازار

اعلانك لمدة شهر بسعر اعلان واحد

الامانة للسيارات
شراء بيع وتبديل جميع انواع السيارات
٤/٩٦٤٨١. كفر ياسيف ٤/٩٦٥٨٩٨.
المعرض: ٤/٩٦٣٧٤٨.

مرسيدس ٢٨٠. SE اوتومات + مكيف + اضافات موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٤٠٦)

فيات ريجاتا ..١٦ مديل ١٩٨٨ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٣٩٠)

كاديلاك ..١٨ موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٤١٥)

سوبارو ..١٣ موديل ١٩٨٣ + مكيف ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٣٨٩)

اودي ١٠٠ ..١٨ موديل ١٩٨٥+ مكيف + اضافات ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٤٠٣)

فيات اونو ..١٣ S ٧٠. ٥ ابواب + مكيف موديل ١٩٩١ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٣٩٦)

فيات ١٢٧ ..٩ موديل ١٩٨٣ اجرى سابقا. ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٣٩١)

مرسيدس ٣٥٠. SE اوتومات + مكيف + اضافات موديل ١٩٧٩ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٣٩٥)

فورد سييرا ..١٦ ستيشن اوتومات + مكيف موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٤١٧)

رينو ٩ ..١١ موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٤١١)

بيجو ٣٠٥ ..١٣ موديل ١٩٨١ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٥٠٦)

فورد اريكا ..١٣ موديل ١٩٨٥ + مكيف ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٤١٣)

ميتسوبيشي غالانت ..١٦ موديل ١٩٩٢ شركة سابقا ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٤١٨)

دايهاتسو شرايد ...١٠ اوتومات شركة سابقا موديل ١٩٨٤ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٣٩٤)

سوبارو ..DL١٦ اوتومات مكيف موديل ١٩٨٥ ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٤٠٩)

الفا ٣٣ ..١٥ مكيف + اضافات موديل ١٩٨٧ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٤٠١)

ستروين BX..١٦ TRS اوتومات+مكيف+اضافات موديل ١٩٨٧ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٤١٩)

مرسيدس ٢٣٠. E تكسي سابقا اوتومات موديل ١٩٨٦ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٢٩٨)

اوبل اسكونا ..١٣ S LUX اوتومات موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٤٠٨)

سوبارو ..١٣ موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٤٠٥)

سوبارو ..DL١٦ + مكيف موديل ١٩٨٨ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٣٩٩)

رينو ١٤ ..١٣ DL موديل ١٩٨٠. ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٣٩٣)

سوبارو لجاسي...١٣ ابواب اجرى سابقا موديل ١٩٨٦ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٤٠٤)

فيات اونو ..١٣ S ٧٠. ٥ ابواب موديل ١٩٨٨ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٣٩٦)

بيجو ٥٠٥ SR ...٢٠ مكيف + اضافات موديل ١٩٨٤ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٤٢٠)

سوبارو ..١٦ DL موديل ١٩٧٩ مدرسة سابقا ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٤١١)

سوبارو ..١٦ موديل ١٩٧٩ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٤١٤)

فولفو ...٢٠ GL+ اضافات موديل ١٩٧٦ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٤١٩)

رينو ١٨ ..١٦ موديل ١٩٨٢ اوتومات ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٤١٦)

اوبل كاديت ..S.١٣ LUXE موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٤٠٧)

سوبارو ..١٦ GLF موديل ١٩٨٠. ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٤٠٠)

اولدز موبيل ...٦٠ مكيف + اضافات موديل ١٩٧٩ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٤٠٢)

فولفو ٤٤ GL ...٢٠ مكيف + اضافات موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (١٤١٢)

سيارات

للبيع رينو

رينو ١٩ يد اولى موديل ١٩٩٠. ت: ٤/٨٨١٥٧. ٤/٩٩٨٨٤٣١.

للبيع الفا موديل ١٩٨٨ وضع ممتاز ت: ٦/٥٥٧٣٣. (١٥٦٤)

فولسفاجن دبل كبينا موديل ١٩٨٦ بحالة جيدة ت: ٦/٧٤٤٣٤٢. (١٥٦٢)

بيجو ٤٠٥ جي ال ..١٦ موديل ١٩٩٢ تست لسنه بحالة ممتازة ت: ٦/٥٦٧٤١٩.

فولس فاجن لعشرة ركاب موديل ١٩٨٤ بحالة ممتازة ت: ٤/٨٦٩٢٥١. (١٥٩٢)

سوبارو ..١٣ موديل ٨٢ ٥ غيار + مكيف وضع ممتاز ت: بعد الظهر ٤/٩٦٨٢٣٥.

تندر بيجو موديل ١٩٧٨ يد اولى بوضع جيد ت: ٤/٩٦٦٢٣. (١٥٥٧)

سوبارو ..١٣ وضع ممتاز تست لسنة ت: بعد الظهر ٤/٩٦١٨٨٤. (١٥٨٦)

معدات للبيع

للبيع خط انتاج مماسح ارض للبلاد والخارج للتفاصيل الاتصال ت: ٤/٧٠٤٤٣٩. (١٥٦٩)

بلاستيك مصنع للتلفونات مع جميع القطع اللازمة للرزم ت: ٣/٥٣٣٤٧٢٤. (١٥٦٧)

بيوت

مطلوب للعمل
مديرة حسابات في "وكالة باز" مجد الكروم
الشروط: شهادة درجة ٣.٢ في ادارة الحسابات، تجربة في العمل لا تقل عن ٥ سنوات ت: ٩٩٨٧٣٤٩، ٤/٨٨٥٥٨٣. (١٥٦٦)

دار مؤلفة من ثلاثة طوابق في الناصرة الميدان، ابراهيم الجمال ت: ٦/٥٦٧٣٠١. (١٥٥٩)

دار للايجار في حيفا ٣.٥ غرف+٣ شرف مغلقة طابق ثالث بجانب بستان عباس ت: ٤/٣٣٩٥٩٩. (١٥٨٤)

للايجار/للبيع

دار مكونة من غرفتين وليوان وشرفة في شارع באיר דרך נוף שאנן - حيفا ت: ٦/٥٧٦٠٣٨.

للبيع في حيفا دار ٣ غرف في شارع هيروك منظر + مخزن ت: ٤/٨٢٨٧٦٤. مساء (١٥٨٢)

للبيع دار طابو في حيفا شارع الجبل ١٩ ت: ٤/٥٢٧٣٧٨. (١٥٨٣)

دار للبيع في شارع هيلل دار حجر ٥ غرف، برندات، ٢٠٠ متر، منظر خلاب ت: ٤/٥٥٢٨٦٧. (١٥٦٥)

دار للايجار شارع عباس ٣ غرف كبيرة، ٣ شرفات، تلفون، مع او بدون اثاث، منظر خلاب، جميلة ومرتبة، للعائلات او للطلاب ت: ٣/٦٠٥٥٦٩٥٠، ٤/٥٣٤٤٣٥. (١٥٦٧)

دار للبيع في شفاعمرو في حي عين عافية مكونة من ٣ מפלסים ت: ٤/٨٦٠٨٧٣. (١٥٩٦)

للبيع بالمفتاحيه ٣.٥ غرف في اول شارع مسادا مرتبة طابق ثالث + باب بلدبلت ت: ٤/٦٧٥٨٣٢. (١٥٩٥)

للايجار في الناصرة
بيت جديد في حي مازيو ليزنيك الناصرة العليا ٣ غرف + حديقة ت: ٤/٥٢٧٤٠٧، ٦/٥٦٢٣٦٣. (١٥٩٧)

للايجار في الناصرة
شقتين مجاورتان، عمار جديد كل دار مساحتها ١١٠م وضع ممتاز الناصره شارع ٧١٤ بيت خاص ت: ٦/٥٦٤٠٨٢. (١٥٩١)

للبيع في حيفا

دار ٤ غرف جميلة ومرتبه وهادئة قرب شارع الجبل ت: ٤/٥٢٩٨٦.

مطلوب للعمل

مطلوب للعمل
طوبرجية وحدادون للعمل في منطقة عكا للاتصال بعد الخامسة مساء ت: ٩١٢١٨٢-٤/٩١٨٥٥٤. (١٥٦١)

مطلوب لشركة حدادة حدادون ولحام كهرباء مساعدون ومواسرجي (צנר) ت: ٦/٥٧٨٧١١. بعد الخامسة مساء. (١٥٩٩)

مطلوب وكيل مبيعات مع تجربة + سيارة لتوزيع نظارات شمس في الوسط العربي ت: ٣/٩٦٢٥٦٢٢. (١٥٦٣)

مطلوب مجلس سيارات ذو تجربة بسيارات اودي وفولس فاجن ت: ٥-٤-٤/٥٢٠٤٣٣. (١٥٨٨)

مطلوب بلاطو شايش للواجهات في ابنية متعددة الطبقات لعمل ثابت في تل ابيب والمنطقة ت: ٣/٥٢٨٦٨٥٩. دورا (١٥٦٥)

مطلوب فني اشعة للعمل في ام الفحم للاتصال ت: ٦/٣١٥٨٢٤، ٦/٣١١٥٤، ٦/٣٨٥٤٤٤. (١٥٩٠)

متاجر مكاتب

للبيع بالمفتاحية دكان لادوات عمل في شارع هنتمانيم في حيفا ت: العمل ٤/٥٢٤٣١٩. البيت ٤/٢٥٤٥٥٦. (١٥٨١)

مطلوب للعمل
لمكتب هندسة مساحة في الناصرة
× مساح مرخص/ مساح
× שרטט/ת بواسطة الكمبيوتر مفضل مع تجربة ت: ٦/٥٦٩٧٨٢. (١٥٦٠)

حاصل. للايجار في الناصرة في السوق ٤٠ م٢ جاهز للعمل ت: ٦/٥٧٨٠٠٦. (١٥٦٢)

اراض

اراضي للبيع في الرينة
* ٦ قسائم للعمار كل قسيمة ٤٤٠ م
* كرم زيتون ١٠ دونمات
* ارض للعمار ٢/١١ دونم
* ارض للعمار ١١/٤ دونم
* ارض للعمار ٨٤٠ م في حي بلال
للتصال مساء ت: ٦-٥٥٤٠٥٧.

مطلوب قطعة ارض زراعية او تصلح للزراعة في الاماكن التالية ساجور نحف، البعنة ت: ٦/٧٤٥٤٨٨. (١٥٨٤)

للبيع ارض للعمار في قرية الرامة في موقع عين الصرار ومساحتها دونم و٨٧ م٢ وارض زيتون في قرية الرامة في الجبل مساحتها ٥ دونمات و٣٨٧ م٢ ت: ٦/٥٥٦٩٠٣

مطلوب وكلاء مبيعات في ساعات بعد الظهر كعمل اضافي في المناطق التالية: الناصرة ومنطقتها، قرى الشمال والجليل الغربي ت: ٤/٤١٨١٧٢. (١٥٨٧)

سيارات النصر
بيع وشراء وتبديل لجميع انواع السيارات
كفرياسيف
☎ 964480/ 04/967914

سوبارو ليجاسي ..١٦ اوتومات موديل ١٩٩٠ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٤٨٢)

سوبارو ..١٣ موديل ١٩٨٦ ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (١٤٦٤)

بيجو ٣٠٥ ..١٣ ستيشن موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (١٤٥٠)

بيجو ٣٠٥ سيلكت ..١٦ موديل ١٩٨٨ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٤٩٥)

اودي ٨٠. ..١٦ ١.٢ موديل ١٩٩٢ ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (١٥٤٠)

بيجو ٣٠٥ ..١٣ موديل ١٩٨٤ ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (١٥٥٣)

الفا ٣٣ ..١٥ موديل ١٩٨٨ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٤٨٤)

بيجو ٢٠٥ موديل ١٩٨٨ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٤٤٤)

BMW ٣١٦ ..١٦ انجكشن موديل ١٩٩٠. ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٤٥٧)

رينو ٩ .١٢٥ موديل ١٩٨٥ ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (١٥٨٣)

فورد سييرا ..١٦ موديل ١٩٨٧ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٥٢٤)

سوبارو GL موديل ١٩٨٧ مدرسة سواقة سابقا ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (١٥٣٥)

فيات ريجاتا ..١٣ V.S موديل ١٩٨٦ + مكيف ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٤٥١)

فولس فاجين دبل كابينا ..١٦ موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (١٥٣٤)

بيجو ٣٠٥ ..١٣ موديل ١٩٨١ ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (١٥٨١)

بيجو ٣٠٥ ..١٣ موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (١٥١٢)

رينو ٩ ..١١ موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٥٣٧)

سوبارو تندر ٣ ابواب موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (١٥٣٨)

بيجو ٥٠٥ ..١٨ اوتومات موديل ١٩٨٨ ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (١٥٣٦)

شوفرليت كورسيكا ..٣١ موديل ١٩٩٣ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٥٢٦)

فيا ريجاتا ..١٣ + مكيف موديل ١٩٨٧ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٥٢٧)

بيجو ٣٠٥ + مكيف موديل ١٩٨٤ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٥٢٨)

بيجو ١٠٤ موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٥٢٩)

ميتسوبيشي لانسر GLX + اضافات تاكسي سابقا موديل ١٩٨٩ ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (١٤٧٠)

فيات ريجاتا ..١٣ اوتومات موديل ١٩٨٦ ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (١٤٧٥)

فيات اونو شركة سابقا موديل ١٩٨٩ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٥٥١)

سوبارو ..١٦ مدرسة سابقا موديل ١٩٨٦ ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (١٤٧٦)

سوبارو ليجاسي ..١٨ موديل ١٩٩١ ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (١٥٥٢)

رينو ١٩ ..١٤+ مكيف موديل ١٩٨٩ ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (١٥٢٥)

فورد اريكا الماني موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٤٤٩)

فولس ميني بوس موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٤٦٩)

بيجو ٣٠٥ ..١٥ موديل ١٩٨١ ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (١٤٦٥)

رينو ٩ ..١١ موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (١٤٦٦)

سوبارو ..١٣ DL موديل ١٩٨١ ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (١٤٤٩)

سيات ١٢٧ موديل ١٩٧٩ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٥١٤)

متسوبيشي ...L٢٠ تندر موديل ١٩٩٢ ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (١٤٤٩)

مركز بصريات كنعان
بادارة راسم كناعنه
فحص نظر وفحص عيون وتركيب عدسات لاصقة
نظارات شمس طبية مرخص من قبل وزارة الصحة.
عرابة الشارع الرئيسي ت: ٦/٧٤٥٤٤٩.

«الاتحاد» حيفا ☎ 511296

«الاتحاد» الناصرة ☎ 554330

«الاتحاد» عكا ☎ 912431

«الاتحاد» ام الفحم ☎ 312628

«الاتحاد» شفاعمرو ☎ 866356

«الاتحاد» الطيرة ☎ 938557

«الاتحاد» عرابة ☎ 741607